

| | |
|--------------------------------------------|----|
| ثقافة | 11 |
| مكتبة الإسكندرية تستضيف شباب التغيير العرب | |
| منوعات | 12 |
| فيلم عمر المختار: تاريخ يعيد نفسه | |

| | |
|------------------------------------|----|
| مدارات | 18 |
| تحديات التغيير الديمقراطي في سورية | |
| رأي | 19 |
| انتفاضات العرب وأخلص خلاء الطفلة | |

فتح تطالب عباس بإقالة سلام فياض

رام الله (الضفة الغربية) - رويترز: أظهرت رسالة اطلعت عليها «رويترز» أمس الخميس أن حركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس طالبت بإقالة رئيس الوزراء محمود عباس من المغرب سلام فياض.

وقال مسؤول من فتح لرويترز إن الرسالة التي وقعتها مسؤولون كبار بالحركة أرسلت إلى عباس يوم السبت، لكن الرئيس «لم يأخذ الرسالة على محمل الجد».

غير أن الرسالة تسلط الضوء على توتر سياسي عميق في قلب السلطة الفلسطينية، في ظل الشعور الواضح بخيبة الأمل من جانب كثير من ناشطي فتح تجاه الرئيس الذي لا يتمتع بقاعدة دعم سياسي كبيرة رغم تمتعه بسلطات واسعة.

وتنسب حكومات غربية الفضل إلى سلام فياض، والاقتصادي السابق في البنك الدولي، في تغيير شكل المؤسسات في الضفة الغربية، حيث نجح في بناء الهيكل الأساسية اللازمة للدولة الفلسطينية المزمعة.

ويسيطر سلام بصفته رئيسا للوزراء على المالية العامة والأمن، مما دفع كثيرا من أعضاء فتح إلى الشكوى في تصريحات خاصة من أن أنشطته التي تسلط عليها الأضواء تغطي على أعمالهم، وقالت الرسالة التي أديها المجلس الثوري المركزي لفتح «نوصي بأن تعيد الحكومة تفكيرها في تعيين فياض وأن تكفل شخصية قوية أخرى من فتح ليقوم بالمهمة».

الحكومة الأردنية تنال ثقة البرلمان

عمان - اف ب: نال رئيس الوزراء الأردني معروف البخيت وحكومته الخميس ثقة البرلمان خلال تصويت عشية تظاهر للمعارضة الإسلامية للمطالبة بإصلاحات.

وبعد نقاشات دامت يومين نالت حكومة البخيت الثقة بتأييد 63 نائبا ومعارضة 47 وامتناع سبعة عن التصويت وغياب نائبين عن الجلسة. وكانت الحكومة بحاجة إلى تأييد 61 نائبا من أصل 120 لتتخوفا في التاسع من تشرين الثاني (نوفمبر).

وفي البيان الوزاري للحكومة الذي القاه الأحد أمام مجلس النواب وعد رئيس الوزراء بإجراء إصلاحات حقيقية و«مدرج»، وأضاف أن «الحديث عن الملكية الدستورية يعد اختلافاً بوزان النظام السياسي في الأردن، لكن الحكومة تتفهم الظروف والمطالبات بالتعدلات الدستورية».

وقامت شخصيات سياسية وطنية وإسلاميون مستقلون بتشكيل اللجنة الوطنية لتطبيق مبادئ الملكية الدستورية. وتطالب حزب جبهة العمل الإسلامي، الذراع السياسية للأخوان المسلمين وبرزت الأحزاب المعارضة في البلاد «بتعديل الدستور»، وإعطاء الأولوية لتعديل القانون الانتخابي وتشكيل حكومة برلمانية يكون رئيس الوزراء فيها منتخبا وليس معينا كما في الحال الآن.

تقارير تتحدث عن اعتقال أجهزة القذافي سورين بتهمة التهرب على الثورة

دمشق - «القدس العربي» من كامل صقر: قالت صحيفة «الوطن» السورية إنها حصلت على معلومات تفيد بأن عددا كبيرا من السوريين جرى اعتقالهم من قبل أجهزة الأمن الليبية التابعة للزعيم معمر القذافي، بتهمة التحريض على الثورة.. ونقلت الصحيفة المقريفة من السلطات السورية عن مصادر إعلامية وشهود عيان مرابطين على الحدود التونسية الليبية في منطقة رأس اجدير، إلى تكاثر عملية «التوقيف»، وأن أركانها كان توقيف مواطن سوري يدعى شحادة محمود كان يعمل نجارا في طرابلس، عندما داهمت أجهزة أمن القذافي أو ما يعرف بهـ اللجان الثورية، منزل محمود منذ عدة أيام واعتقلته وفق زعم الصحيفة السورية، التي نقلت أيضا عن مصادر سورية واسعة الاطلاع قولها إن عددا غير معروف من السوريين تم اعتقالهم بالطريقة ذاتها، وإنه حتى اللحظة يستحيل معرفة شيء عن مصيرهم بسبب الفوضى في ليبيا على كل المستويات.

أوباما يعلن موافقته على مشاركة واشنطن في جسر جوي لنقل النازحين القوات الليبية تقصف البريقة.. والبنتاغون يحذر طرابلس محكمة الجنايات الدولية ستحقق مع القذافي وأبنائه

البريقة - واشنطن - لندن -

«القدس العربي» - وكالات:

قال الرئيس الأمريكي باراك أوباما انه سيخذ قرارات بشأن الخيارات العسكرية وغير العسكرية بشأن ليبيا تقوم على أساس ما من شأنه ان يتيح أقصى مساعدة للشعب الليبي، فيما وصف الطيران الليبي الخسيس مدينة البريقة النفطية، التي تعتبر أيضا محورا مهما على الطريق الى بنغازي معقل المعارضين في شرق ليبيا.

واعلن المعارضون انهم اسروا نحو مئة من المقاتلين الموالين للقذافي خلال هجوم مضاد شنهوا الأربعاء في البريقة.

وافاد سكان في البريقة بأن عناصر الموالين للقذافي اقتادوا بالمقابل خمسة من سكان المدينة معهم أثناء انسحابهم منها بعد هجومهم الذي اوقع 12 قتيلا وشارك فيه الطيران والدفعات الثقيلة.

وقالت وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) امس الخميس ان لديها دليلا على ان حكومة الزعيم الليبي معمر القذافي تستخدم القوات الجوية.

وقال المتحدث باسم الوزارة الكولونيل ديفيد لابان للصحافيين «رأينا بوضوح شديد تقارير تظهر آثار استخدام القوة الجوية، لا يمكنني ان احد ما اذا كانت استخدمت ضد المدنيين ام لا لكن... ثمة دليلا على انهم استخدموا القوات الجوية واهداتيات القاء القنابل».

من جهته قال سفير الاسلام القذافي، الخسيس لقادة سكاى نيوز ان الغارات الجوية التي شنها الطيران الليبي على مدينة البريقة «كانت التخوف فقط» وليس للقتل في لها أي اعلان المدعي العام في المحكمة الجنائية الدولية لويس مورينو-أوكامبو الخسيس فتح تحقيق حول احتمال وقوع جرائم ضد الإنسانية في ليبيا يستهدف الزعيم الليبي وابناءه وعددا من كبار المسؤولين في نظامه، وقال مورينو-أوكامبو خلال مؤتمر صحفي عقده في لاهاي «نود ان نعلن لكم ان مكتب المدعي العام قرر في الثالث من آذار (مارس) 2011 فتح تحقيق حول جرائم ضد الإنسانية قد تكون ارتكبت في ليبيا منذ 15 شباط (فبراير)».

واعلن الرئيس الأمريكي باراك أوباما الخميس انه وافق على مشاركة الولايات المتحدة في الجسر الجوي المخصص لنقل النازحين الهاربين من الأحداث الجارية في ليبيا، وقال أوباما في مؤتمر صحفي عقده في البيت الأبيض «تقوم حاليا بتلبية الحاجات الإنسانية العاجلة التي تبرز».

(تفاصيل ص 7)



منطوع يوزع الخبز على النازحين على الحدود الليبية التونسية (رويترز)

المعارضة الليبية ترفض عرض تشافيز للقيام بدور وساطة

بنغازي - اف ب: اعلن متحدث باسم المجلس الوطني الذي شكلته المعارضة في شرق ليبيا الخميس ان المعارضة ترفض بشكل قاطع العرض الذي تقدم به الرئيس الغنزولي وهو غوغ تشافيز للتوسط بين النظام الليبي والمعارضة.

وقال المتحدث مصطفى الغرياني «لن نقبل ايدا بالتفاوض مع أي كان على دماء شعبنا. الشيء الوحيد الذي يمكن ان نتفاوض بشأنه مع تشافيز هو رحيل القذافي الى فنزويلا». وأضاف «بعدما سخطنا بتسليحنا القذافي لتدريبه الى العدالة».

وقال ديمبيسي للبرلمان ان الجيش لديه الخبرة للتدريب في مجال الدفاع الجوي وقد فعل ذلك مع جيوش في أنحاء العالم، وأعرب لبرلمان عن دعمه لفرض منطقة حظر جوي فوق ليبيا وتسليح المعارضة الليبية.

واشنطن - يو بي آي: اقترح السيناتور الأمريكي جوزيف ليرمان الخسيس ان يردب الأمريكيون المعارضين في ليبيا على استخدام الدفاعات الجوية إذا تردد الجيش الأمريكي في فرض منطقة حظر جوي فوق ليبيا، وتسليحهم.

وأثار ليرمان، الذي يرأس لجنة الأمن القومي والشؤون الحكومية في مجلس الشيوخ، الفكرة مع الجنرال مارتن ديمبيسي، رئيس أركان الجيش الأمريكي الذي كان يقدم شهادة أمام لجنة الخدمات المسلحة في مجلس الشيوخ في ما يتعلق بإعادة تسميته للجنرال.

جوزيف ليرمان يقترح تدريب المعارضين الليبيين وتسليحهم

واشنطن - اف ب: رأى سناتور أمريكي الخسيس ان اذا قام نظام جديد في ليبيا بدلا من نظام معمر القذافي، عليه قبل ان تعترف به واشنطن ان يسلم الليبي عبد الباسط المقرحي المدان في اعتداء لوكربي الاستيلاء على المال العام، وهو ما نقاه بشدة في بيان بعثت به اسرته الى صحيفة «المصري اليوم».

واشطن - اف ب: رأى سناتور أمريكي الخسيس ان اذا قام نظام جديد في ليبيا بدلا من نظام معمر القذافي، عليه قبل ان تعترف به واشنطن ان يسلم الليبي عبد الباسط المقرحي المدان في اعتداء لوكربي الاستيلاء على المال العام، وهو ما نقاه بشدة في بيان بعثت به اسرته الى صحيفة «المصري اليوم».

طالبوا باطلاق المعتقلين السياسيين ورفع حالة الطوارئ ناشطون يدعون الى اجراء اصلاحات سياسية في سورية

دمشق - اف ب: اطلق ناشطون سوريون دعوات لاجراء اصلاحات سياسية في سورية تشكل اولوية في الاوضاع الحالية في الشرق الاوسط بينما تكرر السلطات رغبتها في تحسين وضع حقوق الانسان والمشاركة السياسية في البلاد، وتدين منظمات حقوق الانسان باستمرار فرض رقابة على المجتمع عن طريق التوقيفات التعسفية وعرقلة حرية التعبير وتحركات قمعية.

وقال ايمن عبد النور مدير موقع «كلنا شركاء» الذي يحرر من دبي «يجب ان تكون هناك ثقة بان المجتمع جاهز للديمقراطية ولأن يودي ذلك الى اضطراب او فوضى كما يروج البعض (...). وبعد ذلك يتم الاتفاق على صياغة دستور جديد تشارك فيه كل الاطياف ويناسب طبيعة المجتمع السوري الجديدة التي تختلف عن 1973».

ويضن دستور 1973 الذي اقر بعد تولي الرئيس الراحل حافظ الاسد السلطة على ان «حزب البعث قائد الدولة

لا أسف على رحيل ابو الغيط

عبد الباري عطوان

ما زالت الثورة المصرية قادرة على مفاجأتنا بين الحين والآخر بانجازاتها الكبرى، رغم مرور ما يقرب الشهر على تنحية الرئيس حسني مبارك، ولعل اقالة حكومة اللواء أحمد شفيق آخر رئيس وزراء العهد السابق، وقبل مظاهراته المليونية المقررة اليوم في ميدان التحرير، هو تنويع لجهودها الراسخة لتطهير مصر من كل ادران ذلك العهد.

فاللواء شفيق يعتبر من «تلاميذ» الرئيس مبارك النجيبين، وأكثرهم إخلاصا له، سواء بحكم الصداقة، او الانتماء الى سلاح الطيران الذي جمعهما، وقد يكون الرجل نطيفًا، ويتمتع بكفاءة عالية، تؤهله لمثل هذا الموقع، ولكن اختياره من قبل الرئيس المخلوع لرئاسة الوزارة، وفي الوقت الصاعق من حكمه، كان بمثابة الرصاصة القاتلة. الغلطة الكبرى التي ارتكبها هذا الرجل ليس فقط قبوله تشكيل الحكومة، والشرار المصري يثور ويطلب باسقاط النظام، وانما ايضا بالابقاء على وزراء مكروهين وفاشلين في نظر الغالبية الساحقة من أبناء الشعب المصري، ونحن نتحدث هنا عن وزراء الخارجية والداخلية والعدل.

اللواء شفيق اعترف في لقاء تلفزيوني مع الزميل يسري فودة على قتاة «اون.تي.في» ان الرئيس مبارك هو الذي فرض عليه هذا الثألوث، وأصر على بقائهم في مناصبهم في حكومته، وربما يكون ذلك صحيحا، ولكن كان بإمكانه ان يبعدهم عن حكومته في التعديل الوزاري الذي اجراه قبل اسبوعين، وبعد سقوط الرئيس مبارك، ورحيله الى منفاه الحالي في منتجج شرم الشيخ، وفي المقر الغم الذي بناه له حسين سالم سمسار صفقة الغاز المشبوهة مع اسرائيل، والمطلوب للمساءلة من قبل النائب العام المصري.

ابقاء شخص مثل السيد احمد ابو الغيط وزير الخارجية وعميد اكااديمية تكسير الغمام، يشكل استفزازا للغالبية الساحقة من أبناء الشعب المصري، واهانة للتاريخ المشرف للدبلوماسية المصرية، ورجالها المتميزين مثل حسين فهمي ومحمد ابراهيم كامل ومحمد رياض وعمرو موسى.

ربما يكون هناك من سياسف على رحيل اللواء شفيق وبعض وزرائه، ولكننا لا نعتقد ان احدا سياسف على رحيل السيد ابو الغيط خاصة في قطاع غزة الذي تود اهله بكسر ايديهم وارجلهم اذا ما عبروا حدود مصر الشقيقة هربا من العدوان الاسرائيلي وفوسفوره الابيض، وبحثا عن علية حليب، او رغيغ خبز لسد جوع اطفالهم. لا تعرف ما اذا كان السيد ابو الغيط سيبتهي في الزنازة نفسها التي يقبع فيها حاليا زملاؤه في وزارة الفساد من امثال الحبيب العادلي (الداخلية)، واحمد المغربي (الاسكان) واحمد عز (ملك الحديد وامين التنظيم السابق في الحزب الوطني)، ولكن الرجل ارتكب جرائم في حق مصر لا تقل خطورة عن جرائم هؤلاء.

فالمحاسبة لا يجب ان تقتصر على اتهامات الاختلاس او هدر الاموال، فتمه جرائم اشد واعى ارتكبها النظام السابق ورجالاته بحق الشعب المصري، ولذلك فانه مطلوب محاكمة ابو الغيط على تعريض امن مصر، بل وجودها نفسا للخطر بتقصيره الفاضح في ملف نهر النيل، وعدم انتباهه لتسلسل الاسرائيلي الى دول المنبع وتحريضها على تقليص حصة بلاده من المياه. مطلوب ايضا محاسبته على انهيار دور مصر الاقليمي، وصمته المرعب الذي وصل الى درجة التآمر مع وزيرة الخارجية الاسرائيلية تسبيبي ليفني لشن عدوان على قطاع غزة، ناهيك عن محاصرة القطاع لأكثر من أربع سنوات متواصلة.

مطلوب ايضا محاكمة وزير العدل، الذي اصر الرئيس مبارك على بقائه في الحكومة ايضا، بالتستر على تزوير الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، والانتقاص من استقلال القضاء المصري وكرامته، وتشويه صورته، بعد ان شاهدنا قضاة شرفاء في عهده السيئ الذكر، يهانون ويضربون بالاحذية ولم يزداهم ذلك الا ايمانا بمهمتهم السامية، وتصلبا في مواقفهم لواجهة الظلم والقهر والتزوير. ولا ننسى في هذه العجالة التنويه بموقف المجلس العسكري الانتقالي، وتجاوبه السريع مع مطالب الثوار المشروعة في التغيير، وازالة كل رموز عهد القسا. وتكليف رئيس وزراء جديد (د. عصام شرف) مشهود له بالكفاءة المهنية ونزوله وطلابه الى ميدان التحرير لدعم الثورة والمطالبة باسقاط النظام السابق.

مصر تتغير نحو الافضل حتماً، او هذا ما نلتمسه حتى الآن من خلال الخطوات الخلاقة من قبل المجلس العسكري، وان كنا ما زلنا نأمل بالمزيد. فمن كان يصدق ان يصدر النائب العام المصري امرا بتجميد اموال الرئيس مبارك وافراد أسرته والتحقيق معهم جميعا بتهمة الكسب غير المشروع. ومن كان يتوقع ان تعارض الحكومة المصرية فرض مناطق حظر جوي فوق ليبيا استجابة لطلب امريكي. نذهب الى ما هو ابعد من ذلك، ونقول من كان يتصور ان تسمح مصر، زعمية محور الاعتدال (سابقا) بمرور سفن عسكرية ايرانية كانت في طريقها الى ميناء اللاذقية السوري والعودة الى البحر الاحمر عبر قناة السويس مؤكدة بذلك قراها السيداي المستقل، وابتعادها بالكامل عن كل مواقف النظام السابق وتحالفاته المشبوهة.

المؤسسة العسكرية المصرية التي الوحيدة التي لم تنهر رغم انهيار كل مؤسسات الدولة السياسية التي ترسخت وفق امزجة وتحالفات ومصالح الرئيس المخلوع واسرته وما فيا رجال الاعمال المحيطة به. وجاء انحيازها للشعب وثورته علامة فارقة ليس في تاريخ مصر وانما المنطقه بأسرها، وهو انحياز لوطنية والعدالة ومحاربة الفساد والظلم.

بقي ان تطالب هذه المؤسسة باكمال ما تبقى من مهام، وابدؤها تطهير الاعمال المحرر من كل المنافقين من ابواق النظام السابق الذين انخرطوا بجماس مخجل في عمليات تضليل الشعب المصري، والتستر على جرائم الفساد وتغييب الدور المصري وتقزيمه، وتوظيفه في خدمة اجندات غير مصرية بل وغير عربية. ايضا مطلوب «تطهير» السلك الدبلوماسي المصري من اناس ليست لهم علاقة بالدبلوماسية، ولا يشرف مصر العظيمة ان يكونوا سفراء لها في مختلف عواصم العالم.

الوجه المصري الجميل يجب ان يبرز مجدداً بكامل نضارته واناقتة، الوجه الذي نهض من رحم ميدان التحرير، البقعة الأكثر مطارة في تاريخ مصر الحديث.

اعتصام نسائي أمام مبنى إماراة المنطقة الشرقية بالسعودية.. ودعوة لـ «يوم غضب» الجمعة شرق المملكة ومطالب باطلاق «سجناء منسيين»

أمير المنطقة يلتقي السبت عائلات معتقلين منذ سنوات من دون محاكمة

متشددون سعوديون يتهمون على معرض للكتاب بالرياض وخوجة يرفض قيامهم بمضايقه الزوار



وزير الاعلام عبد العزيز خوجة

ورأى خوجة أن «هذا المعرض واجهة ثقافية وحضارية للمملكة وأرجو أن تكون جميعا على مستوى هذه المسؤولية».

ودخل عشرات المتشددين والسعوديين مساء الأربعاء المعرض الدولي للكتاب في الرياض أثناء جولة لوزير الاعلام معترضين على استضافة بعض الكتاب وعرض كتب «تتاول على الإسلام».

■ الرياض- وكالات: دخل عشرات المتشددين السعوديين مساء الأربعاء المعرض الدولي للكتاب في الرياض أثناء جولة لوزير الاعلام معترضين كتب استضافة بعض الكتاب وعرض كتاب «تتاول على الإسلام»، بحسب ما افاد شهود عيان وكالة فرانس برس.

واوضح احد الشهود ان «العشرات من الشبان الذين يقولون انهم محتسبون دخلوا المعرض أثناء جولة وزير الاعلام عبد العزيز خوجة» في اليوم الاول من فتح ابواب المعرض السنوي امام الجمهور.

وذكر ان الشبان عدوا الى «الصراخ في ارجاء المعرض ضد كتاب ونعتهم بالكفار وحدثت تلامس قوي بينهم وبين الوزير، منتقدين قيامه بالسامح بتنظيم المعرض».

وأشار شاهد آخر الى ان المتشددين «تعرضوا للنساء بطريقة دععت العديد منهن الى المغادرة كما منعوا صحافية من اداء عملها».

ونفى المتحدث باسم هيئة المعارف والتهي عن المنكر لصحافيين اي علاقة للهيئة ب هؤلاء الشبان، وذكرت صحيفة

الاحد الماضي العام «أثر دعوته لقيام ملكية دستورية ورفع التمييز الطائفي في المملكة»، وذكر ان السلطات السعودية «سبق وان احتجزت العام عدة مرات على خلفية مطالبته بحرية ممارسة الشريعة لحقوقهم الدينية»، ويشكل السعوديون الشيعة الذين يعيش معظمهم في شرق المملكة، نحو 10 بالمئة من سكان السعودية، ويشكك بعضهم من التهميش، وتحد المنطقة الشرقية البحرين، حيث تدور حركة احتجاجية تطالب النظام السنني الحاكم بالاصلاح السياسي في البلاد التي تسكنها غالبية شيعة.

وذكرت مصادر مطلعة ان أمير المنطقة الشرقية بالسعودية الأمير محمد بن عبد السليمان السبيط القبل مع عائلات السجناء التسعة المعتقلين من دون محاكمة منذ سنوات، وقالت المصادر التي طلبت عدم الكشف عن اسمائها ليويايتد برس ان «يوم الغضب لشباب الاحساء للأفراج عن الشيخ توفيق العامر».

وطالب المشاركون في الصفحة «الجميع بالتواجد يوم الجمعة في مسجد أئمة البقيع (...) الذي يقع في الهوف» في محافظة الاحساء.

وبحسب موقع «إصد» المتخصص في اخبار شعبة السعودية، فإن السلطات السعودية اعتقلت

العزير وأمير منطقة الرياض سلمان بن عبد العزيز منذ أسبوعين، بإطلاق سراح المعتقلين. وأشارت مصادر شاركت في اللقاء الى ان «الأمير طلب من الوجهاء ضرورة تهدئة الشارع القطيفي ومسك زمام الأمور»، ولقت الأمير الى «ما يقوم به الشباب من مسيرات يعد تصرفا غير رسمي».

وأوضحت ان الأمير قال للوفد ان «الأمير ليس بيده وان موضوع السجناء من اختصاص وزارة الداخلية ويحتج لإعادة رفع الطلب من جديد الى الوزارة»، وأضافت ان «الأمير يشيد على أهمية الانتظار قليلا وحل القضية قانونيا».

وذكرت ان «الشيخ فتحي الجنوبي قال ان الشباب الذين خرجوا في مسيرات طالب الإفراج عن السجناء التسعة لم يرفعوا أي شعار ضد الدولة»، والسجناء التسعة محتجزون للاشتباه بصلوهم في تفجير كتحة امريكية في مدينة الخبر عام 1996 الذي راح ضحيته 19 امريكيًا، وهم: عبد الله الجراش، وهاني الصانع، وحسين آل مغيص، وعبد الكريم المصفر، ومصطفى القصاب، وفاضل العلوي، ومصطفى جعفر المعلم، وعلي الزهرن، وصالح مهدي رمضان.

وسبق لمنظمة «هيومن رايتس ووتش» ان اشارت في تقرير عام 2008 إلى ان السلطات السعودية

عنا طيلة 16 عاما».

ومن المعروف ان الأمير محمد بن فهد (62 عاما) يحكم المنطقة الشرقية منذ العام 1985.

والتقى الأمير محمد ظهر الثلاثاء في مقر الإمارة بالدمام عددا من وجهاه واهالي محافظة القطيف الذين طالبوا بإطلاق سراح السجناء التسعة المعتقلين منذ 1996.

ودعا الشيخ عبد الله الخنيزي أحد الناشطين الشيعة في القطيف الأمير محمد الى دعم الطلب الذي تقدموا به للماهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز ووزير الداخلية الأمير تاييف بن عبد

تظاهرات لا تخلو من السياسة تحرك سكان سلطنة عمان



مؤيدون للسلطان قابوس خلال مسيرة في مسقط امس

■ دبي - ا ف ب: انكسر الهدوء العمري في سلطنة عمان اثر التظاهرات الاحتجاجية المفاجئة التي يرى محللون انها تحصل في طياتها، رغم ظاهرها الاجتماعي، بعدا سياسيا وتشكل امتدادا للاتفاقات في دول عربية اخرى.

وتقول الامم المتحدة ان التحولات السياسية في الشرق الاوسط والخليج في مركز كارينجي للسلام مارينا اتواواي لوكالة فرانس برس ان «التحركات في هذه المنطقة بما في ذلك عمان تتحور حول السياسة والحقوق أكثر مما تدور حول الاقتصاد»، وتوضح «ليست المشاركة السياسية وحدها ما يثير التظاهرات، بل حالة التملل في هذه الدول التي يشعر سكانها بان العالم يتغير وهم لا يزالون في امكانهم».

وشهدت سلطنة عمان، التي ينظر اليها على انها دولة «شبه معزولة» سياسيا في الخليج، تظاهرات في مناطق مختلفة استقرت في العاصمة مسقط حيث يعتمد امام مجلس الشورى اعداديون ومثقفون يتنادون «بمكافحة الفساد والمزيد من الحريات».

وكانت التظاهرات اندلعت يوم السبت في صغار شمال العاصمة حيث قتل شخص خلال مواجهات مع الشرطة بعدما احتل حوالي 300 متحج من العاطلين عن العمل احدى ساحات المدينة، وزعم انها لا تزال ضمن اطار معقول، لانها تشكل مفاجأة بالاعمال، على اعتبار ان التركيز لاطالا كان في مواقع خليجية اخرى، تحديدا في البحرين».

ويرى ان ما يجري «يستحق الانتباه

والتعامل معه بحذرة، مع العلم ان ليس هناك من مؤشر بعد على ان البلاد قد تسير على خطى تونس ومصر».

وتأتي التظاهرات في السلطنة الواقعة ضمن منطقة استراتيجية مطلة على مضيق هرمز الذي تعبره 40 بالمئة من امدادات النفط العالمية، في وقت يشهد فيه اليمن الجوار والبحرين القريبة حركات احتجاجية تطالب بالتغيير والاصلاح، وحتى اسقاط النظام. وتسلط هذه التحركات الانتفاضات الشعبية بين تونس ومصر اللتين اسقطتا نظامي الرئيس التونسي زين العابدين بن علي والمصري حسني مبارك.

بين سعيد من حوالي 41 عاما، ويعتبر صاحب ثاني أطول فترة حكم من بين الحكام العرب الباقين على قيد الحياة بعد العقيد الليبي معمر القذافي الذي يواجه نظامه بدوره انتفاضة شعبية غير مسبوبة، وينظر الى قابوس على انه نجح في نقل بلاده بعد استلامه سدة الحكم خلفا لوالده، من طور التأخر والانزواء الى عهد الحدأة».

وتتبنى اى منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك)، ثلاثة ملايين نسمة بينهم 20% من الاجانب، ويعتبر اقتصادها مزدهرا، الا ان العجالة تطل نسبة من شبابها في ظل معدلات مرتفعة من التعليم.

ويؤكد الكاتب والباحث العماني في الشؤون السياسية الخليجية محمد العمري ان الاحتجاجات الحالية ليست موجهة ضد السلطان، موضحا «لكل وجوده وينظرون اليه كوالد للجميع».

ويشدد على ان «الهدف ينحصر بإيجاد حلول للبطالة ومكافحة الفساد الحكومي الذي ظهر بشكل خاص خلال السنوات الخمس الماضية، لكن ايضا بتوفير مساحة اكبر للحريات التي تعتبر شبه متوكله او تسير ضمن اجندات معينة»، ويلفت العمري الى ان

الاحداث الجارية في دول عربية اخرى «تساهم في تاييج تحركات (...) والكثير على كل حال له حد معين».

وكان السلطان قابوس اعلن الاحد عن سلسلة تدابير اجتماعية لتهدئة من التوتير في السلطنة التي تشهد منذ عقود استقرارا سياسيا واقتصاديا، تشمل توظيف 50 ألف مواطن، وتقول ان «ما تعلمناه من دول اخرى في هذه التغيرات لا تجدي نفعا».

وتوضح «ما يجب ان نراقبه هو ما اذا كانت السلطة ستقدم على تنازلات سياسية (...) فالقضية هي نفسها من تونس الى مسقط: الناس يفتقدون حق المشاركة»، وتكتب صحيفة «الوطن» للمنتظرين: «والنشر الاضطرابات في هذا البلد التامته الذي يجب ان نراقبه أكثر من 309 الاف كيلومتر مربع في

منفذ العملية يؤكد بأنه خطط الحادثة بمفرده المانيا تؤكد أن الهجوم في مطار فرانكفورت دوافعه اسلامية والمتهم يقر بقتل الامريكيين عن سابق اصرار

برلين - «القدس العربي» - من علاء جمعة:

قالت مصادر مطلعة بالشرطة الالمانية بان المتهم بقتل الجنود الامريكيين في مطار فرانكفورت اعترف بانهم المنسوبة اليه واقربان الحادثة وعن سابق اصرار وترصد ويهدف القتل وليس مجرد مشاجرة كما تناقلت بعض وسائل الاعلام الالمانية فور حدوث المشاجرة، وقالت صحيفة دي فيلت الالمانية بان الدوافع بقصد الجريمة تم اثباتها من المتهم، وان المتهم أكد بان الحادثة قد خطط ليل بشكل فردي وبانه لا علاقة له من جوهه بالتحقيق في ذلك الاحداث او داخل او خارج المانيا فيما اعربت الشرطة الالمانية عن تشككها بالامر واعربت بان الهدف الرئيس الالمحقيقين هو كشف أية صلات مشبوهة قد تتود الى شبكات ارهابية محتلمة.

من جهته أجرى وزير الخارجية الالمني جيدو فيستر فيله اتصالا هاتفيا بنظيرته الامريكية هيلاري كلينتون في أعقاب الهجوم الذي استهدف جنودا امريكيين تابعين لسلاح الامريكي في مطار فرانكفورت الدولي، تعهد فيها كلينتون خلال المكالمة بتسريع وشامل في الهجوم بحسب بيان وزارة الخارجية الالمانية.

واكد فيستر فيله خلال المكالمة ان الجنود الامريكيين في المانيا مرحب بهم وان الحكومة الالمانية ستعفل كل ما في وسعها لضمان امنهم، وكانت المستشار الالمانية انجلا ميركل تعهدت

جنوب شرق شبه الجزيرة العربية وله حدود مع كل من الامارات والسعودية واليمن المضطرب، فلحق خليجيا، وبحسب صحيفة «القبس» الكويتية، فان مجلس التعاون الخليجي يستعد لاطلاق مشروع «مارشال خليجي» يركز على «تحسين الظروف المعيشية» في سلطنة عمان والبحرين.

وقال اتواواي ان سلطنة عمان «تعتبر دولة مستقرة وهادئة، ولذا فان التظاهرات فيها تمثل جرس انذار لدول مجاورة».

وتشير شرقية الى السعودية تحديدا، ويرى ان «السعودية، بالاحتقان السياسي الموجود فيها حاليا وبإسالة الطائفية (بين السنة والشيعة)، هي البلد التالي الذي يجب ان نراقبه جيدا».

على المراقب».

واضافت «ربما في زحمة الاحداث التي يموج بها الوطن العربي تغيب تلك الخصوصية عن بعض المراقبين من بعيد الذين قد يربطون بسهولة تناق اطلاق مشروع «مارشال خليجي» يركز على «تحسين الظروف المعيشية» في سلطنة عمان والبحرين.

وقال اتواواي ان سلطنة عمان «تعتبر دولة مستقرة وهادئة، ولذا فان التظاهرات فيها تمثل جرس انذار لدول مجاورة».

وتشير شرقية الى السعودية تحديدا، ويرى ان «السعودية، بالاحتقان السياسي الموجود فيها حاليا وبإسالة الطائفية (بين السنة والشيعة)، هي البلد التالي الذي يجب ان نراقبه جيدا».

■ الماتمة - ا ف ب: حددت ست جمعيات بحرينية معارضة تحدد «مبادئ» للحوار مع السلطة بينها تغيير الدستور

جمعيات بحرينية معارضة تحدد «مبادئ» للحوار مع السلطة بينها تغيير الدستور

■ الماتمة - ا ف ب: حددت ست جمعيات بحرينية معارضة بينها الوفاق الشيعة الخميس اربعة «مبادئ» للحوار الذي تطرحه السلطة ثالث انه يتعين على الحكومة قبولها قبل الشروع في التفاصيل، ويؤكد انتخابه على اساس تساوي الاصوات بين الناخبين، وتتمثل المبادئ تلك «حق الناخبين» في ان تكون له حكومة منتخبة»، و«الطلب على توفير الضمانات اللازمة لتحقيق التزام الاطراف بالاتفاقات والتعاقدات التي تنتج عن هذا الحوار».

وهذه الجمعيات هي الوفاق الوطني الاسلامي (التيار الشيعي الرئيسي)، والعمل الوطني الديموقراطي (وعد -

اسانج يستأنف قرار تسليمه الى السويد

■ لندن - ا ف ب: استأنف مؤسس موقع ويكيليكس جوليان اسانج الخميس قرار تسليمه الى السويد في اطار قضية تتعلق بانها تم اغتصاب، حسما اعلن القضاء البريطاني، وقال ناطق باسم محكمة العدل العليا في لندن ان حماتي الاسترالي تقدموا بطلب رسمي الى المحكمة لكن موعد الجلسة لم يحدد.

وكانت محكمة لندنية ثبتت في 24 شباط/فبراير قرار تسليم اسانج الى السويد حيث تتهمة سيدتان باعداءات جنسية عليهما، ويغني اسانج بشدة تهم الاعداء الجنسي والاعتصاب الموجهة اليه من قبل سويديتين لوفاتحدثت في اب/اغسطس في السويد.

يعتبر محامو اسانج ان كون القضاء السويدي يريد استجواب اسانج لا يبرر تسليمه، ويقولون ان التهم الموجهة اليه اوكلها لا تعتبر جنحا في نظر القانون البريطاني، ويعتبر مؤيدو اسانج ان هذه القضية ترمي الى ضرب مصداقية عمل موقع ويكيليكس الذي نشر العام الماضي عدة وثائق امريكية سرية، وبعد نشر برقيات دبلوماسية امريكية اخرجت واسنطن، تعرض موقع ويكيليكس لهجمات الكترونية في كانون الاول/ديسمبر.

طهران: قاعدة لجنده الله في افغانستان بتمويل امريكي لاريجاني يهدد بتوجيه صفعه قوية لواشنطن

إذا حاولت زعزعة الوضع في ايران

■ طهران - يو بي اي: هدد رئيس مجلس الشورى الإيراني (البرلمان) على ارجحياتي الخميس بتوجيه صفعه قوية، لامريكا إذا ما عملت على زعزعة الوضع في بلاده، ونسبت وكالة «مهر» شبه الرسمية الى لاريجاني قوله ان الشعب الإيراني «سيجوجه صفعه قوية لامريكا ردا على حماقتها ولن يسمح لها بزعزعة الوضع في البلاد».

وتطرق المسؤول الإيراني الى التطورات الجارية في المنطقة وقال «ان هذه الاحداث تمثل تأثيرات الشعب الإيراني على الأمة الإسلامية»، وأضاف قائلا ان «المسلمين لن يقبلوا أبدا بان يكونوا تابعين للآخرين»، وتسأل «لماذا يوجد مليار مسلم في العالم لماذا يجب ان يكون بعضهم خاضعا لامريكا».

وأشار لاريجاني الى «محاولات امريكا انتهاج الفرص والاستفادة من التطورات في ليبيا والتدخل العسكري في هذا البلد»، والشعب الليبي أعلن رفضه لسلطة الكائناتور ولذا امريكا وقدم في هذا الطريق خلال عدة أيام أكثر من ألف شهيد»، الى ذلك قال مصدر رسمي إيراني ان جماعة

وساطة كويتية بين سلطنة عمان ودولة الامارات

■ الكويت - ا ف ب: تقود الكويت وساطة بين سلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة لحل خلاف نشب بينهما بعدما اعلنت سلطنة عمان امانية تستهدف «نظام الحكم»، بحسب ما افادت صحيفة كويتية الخميس.

ونكرت «الجريدة» ان امير الكويت الشيخ صباح الاحمد الصباح زار الاربعة مسقط وايطي بهدف «احتواء الموقف المتوتر بين البلدين الشقيقين».

واضافت الصحيفة ان جولة امير الكويت «حققت اهدافها بتأكيد البلدين حرصهما على العلاقات الاخوية».

واعلنت سلطنة عمان في نهاية كانون الثاني/يناير تفكيك شبكة تجسس اماراتية تستهدف «نظام الحكم» و«اليه العمل القومي والعسكري»، في السلطنة، وهو ما سارعت وزارة الخارجية الاماراتية الى نفيه، وافاد مصدر امري وكالة فرانس برس حينها ان الخلية المكتشفة اهتمت بشكل خاص «بمسألة خلافة السلطان قابوس بن سعيد بغياب ولي للعهد» في السلطنة.

وزير بريطاني يحذر من أن تهديد الارهاب الدولي ضد بلاده جدي

■ لندن، بريطانيا - يو بي اي: حذر وزير الدولة البريطاني للشؤون الداخلية جيمس بروكستار من ان تهديد الارهاب الدولي الذي تواجهه بلاده جاد مثل اي وقت مضى.

ونسبت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) الى بروكستار قوله اس الخميس تعليقا على محاولة حكومة تمديد العمل بأوامر التحكم المفروضة على المشتبهين الإرهابيين «تم كشف عدد من الامارات الراهبية خلال العام الماضي، وتقييمنا هو ان هناك حاجة مستمرة لإيجاد آلية لحماية الجمهور من الخطر الذي يشكته مثل هؤلاء الافراد».

وأضاف «سيجون من غير المسؤول السماح بإلغاء النظام الحالي في ظل غياب تدابير بديلة، ومن الضروري ان يستمر بهدف حماية الجمهور».

وقررت الحكومة البريطانية إبقاء ثمانية من الذين تشتبه بتورطهم بالإرهاب رهن اوامر التحكم بينما تعمل على وضع بديل عنها، وتسعى لتمديد العمل بها حتى نهاية العام الحالي.

وتعرض وزارة الداخلية البريطانية واور التحكم على الأشخاص الذين تشتبه بتورطهم بالإرهاب ولا تقوى على محاكمتهم او ترحيلهم الى بلادهم.

امريكي مسلم يقاضي مكتب التحقيقات لانهاك حقوقه

■ واشنطن - رويترز: رفع شاب امريكي مسلم من كاليفورنيا دعوى قضائية ضد ادارة الرئيس باراك اوباما ومكتب التحقيقات الاتحادي اتهمهم فيها بانتهاك الحقوق الدستورية والتجسس على تحركاته بتبريك جهاز خبيء في سيارته، وعلع ياسر عفيفي (20 عاما) وهو مواطن امريكي من اصل مصري يدرس في سانتا كلارا بكاليفورنيا بامر جهاز التجسس الخبيء في سيارته في تشرين الاول/اكتوبر الماضي من ميكانيكس حين توجه لتغيير الزيت في سيارته، وبعد ان ازال الجهاز واجهه ضباط مكتب التحقيقات الاتحادي بعد ذلك بايام، واتهمت الدعوى مكتب التحقيقات ووزارة العدل الامريكية بانتهاك الحقوق الدستورية للمدعي والقيام بعمليات تفتيش دون اذن من المحكمة وتنتج تحركاته وتقييد حريته في التواصل الاجتماعي وحرية التعبير.

وقال عفيفي في مؤتمر صحافي عقده في واشنطن امس «لا استحق ان يتتبعني احد ويتجسس على اي شيء، يجب ان يكون لي حق السفر بحرية دون ان احتجز طوال ساعات ودون ان استجوب على الاطلاق».

وقد قابلت حتى الان اثنين اضطر للتفكير أكثر من مرة قبل طلب طيفي بسبب هذه الواقعة تحديدا، وطالب عفيفي في دعواه تعويضاً عن أضرار لم يحدد من طلب من القاضي ان يمنع مكتب التحقيقات ووزارة العدل من تتبعه دون اذن من المحكمة والنخلص من اي تسميات واي تحليلات ذات صلة جمعيتها الجان.

وجاء في الدعوى انه حين واجه ضباط مكتب التحقيقات عفيفي حين ازال جهاز

مناظرة يدعو لها ساركوزي عن الإسلام

■ باريس - رويترز: أثار تخط الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي لإجراء مناظرة وطنية عن دور الإسلام في المجتمع الفرنسي انقساماً نادراً داخل حزب يمين الوسط الذي يتزعمه مما أضر بمصداقيته قبيل الانتخابات الرئاسية المقررة العام المقبل.

وأصبحت المناظرة من دور الإسلام في المجتمع الفرنسي العنصر في نيسان ابريل المقبل ليحدث مدى التوافق بين الفجم الإسلامية وقيم المجتمع العلماني الفرنسي، ولن تقتل

مقتل 6 شرطين بمنطقة قبيلية شمال غرب باكستان

■ بيشاور (باكستان) - ا ف ب: قتل ستة شرطين الخميس في كين نصبه مسلحون في منطقة قبيلية بشمال غرب باكستان على الحدود مع افغانستان حيث مخابى حركة طالبان المتحالفة مع القاعدة ومركز عصابات اجرامية ايضا، كما اتخذت الادارة المحلية، وقال سفير الة خان رئيس الادارة المحلية ان «سنة عناصر من الشرطة القبيلية قتلوا برصاص مجهولين قتلوا النار على سيارتهم اثناء دورية» في منطقة الام غودار في اقليم خيبر.

واكد ضابط في قوات الامن الكين وحصيلة القتلى، ولم تبتن اي جهة الهجوم لكن اقليم خيبر يعتبر معقلا لحرية طالبان الباكستانية المتحالفة مع القاعدة كما تمركز لعصابات اجرامية ايضا، والناطق القبيلية في شمال غرب باكستان هي معقل حركة طالبان والمخبا الرئيسي للعالم.



العارضة اليمنية تعرض على صالح مخرجا لازمة ينص على رحيله في العام 2011



علي صالح

الذي سلمه عرضا من ثماني نقاط يتضمن الغاء التعديلات الدستورية المثيرة للجدل والغاء الدعوة إلى الانتخابات الرئاسية وحده وطنية مقابل الانسحاب من الشارع. لكن عدة قياديين في المعارضة اعلنوا الثلاثاء رفض تشكيل حكومة وحدة وطنية. الامر الذي اكده ايضا مصدر تجمع الاصلاح.

انفصاليو جنوب اليمن يجدون أملا في اتساع الاحتجاجات

التي حظرت قبل عامين «الغرب بدأ يفهم اللعبة. بدأوا يفهمون ان كلام صالح من انه حصن في مواجهة القادة والاضطرابات غير صحيح». ووقعت أغلب أعمال العنف في عدن في حي العلاء التجاري الذي تزدهر فيه الأعمال نسيبيا بالمقارنة مع نصيب الفرد من الدخل القومي في اليمن الذي يزيد قليلا على ألف دولار في السنة. وتقع جبانة بريطانية كبيرة على امتداد الشارع الرئيسي وأخرى يهودية خلفها فيها جدار.

ومن المزارات الرئيسية في عدن حصن الصبيرة الواقع على قمة صخور بركانية ويطل على بحر العرب لكنه لم يجتذب أي زوار منذ أن تصاعدت الاحتجاجات قبل اسبوعين. وقال احمد عبد الواحد حارس بوابة الحصن «الحصن تم تجديده العام الماضي ونسقل نحو 15 سائحا غربيا اسبوعيا. الآن لا احد يأتي. لم يكن من السهل حتى بالتمسك لي الحضور إلى هنا».

لكن ليس كل الجنوبيين مؤيدين للاحتجاجات أو يحضون جانب الجنوب المستقل بل يتحركون بدلا من ذلك الحكام السطوي للتحرك الاشرافي ذي اليد القوية والتمتع بالاقتصاد. ويقول مصطفى خضر الذي يعيش حياة بسيطة من بيع السيارات المستعملة «تنتكفئ في الصف لساعات طويلة مع أي لشراء الخبز. صالح في أكثر من وقته وربما أيضا يحول اليمن إلى جمهورية ثوروت لكن البديل ليس الخبز».

وأضاف «عدن كانت دائما هي التي تتحمل العبء الأكبر للامزات الاقتصادية». مشيرا إلى الصراع الذي اندلع عام 1994 وحرب أهلية في ثمانينات القرن الماضي قتل فيها الألاف وقال «بريدان تنسجوا بانفسنا هذه الررة».

صنعاء (اليمن) - ا ف ب: عرضت المعارضة اليمنية وعلما دين على الرئيس اليمني علي عبد الله صالح مخرجا لازمة ينص على رحيله قبل نهاية العام 2011، حسبما أعلن المتحدث باسم المعارضة البرلمانية. وقال محمد الصبري في بيان تلقت وكالة فرانس برس نسخة منه «المقاء المشترك» المعارض عقد اجتماع مع وفد من هيئة علماء اليمن «تم فيه الاتفاق على مقترح ومفتاح حل مقدم لرئيس الجمهورية يتضمن خارطة طريق لرحيله». وأوضح أن الحل يقوم على خمس نقاط أهمها أن «يحدد الرئيس مجموعة الخطوات التي سيجري عبرها نقل السلطة وعدم توريثها خلال فترة زمنية لا تتعدى نهاية هذا العام». وتتحدد نقطة ثانية على «الانتقال السلس للسلطة استنادا إلى التزامات الرئيس المعلنة بعدم التوريث والتمديد وعدم الترشح في انتخابات 2013».

وتشمل النقاط الأخرى «استمرار التظاهرات والاعتصامات (...) والتحقيق في جرائم القتل التي ارتكبت في مختلف محافظات اليمن خلال الفترة الماضية». وتطلب المعارضة وهيئة علماء اليمن من صالح أن «يعلن هذه الخطوات للشعب وكافة القوى السياسية بتحديد موقف منها بالقبول أو الرفض». وأكد صالح مرارا رفضه التحلي عن السلطة إلا بعد انتهاء مدته في 2013 مؤكدا أن من يريد استلام السلطة يجب أن يلجأ إلى صناديق الاقتراع. ويواجه صالح الذي يحكم البلاد منذ 32 عاما حركة احتجاجية متصاعدة تطالب باسقاط نظامه. قتل فيها 27 شخصا بحسب ارقام منظمة العفو الدولية.

وكان مصدر من التجمع اليمني للإصلاح (اسلامي) أكد لفرانس برس الأربعاء أن وفدا من هيئة علماء اليمن برئاسة الشيخ عبدالمجيد الزدنايي التقي مساء الثلاثاء احزاب «المقاء المشترك» وتم «البحث في اجراءات للانتقال السلس لسلطيا في غضون عام». وجاء ذلك بعدما التقى وفد العلماء الاثني الرئيس اليمني

عدن (اليمن) - من خالد

يعقوب عويس:

تتصور قط أن اليمن الموحد يعني التمييز والهيمنة على أرضنا وموارثنا، وعززت الانتفاضة الدامية في ليبيا والاستفتاء على انفصال جنوب السودان في كانون الثاني يناير الماضي الأمل في الاستقلال. وانسحبت قوات الأمن وأغلبها من الشماليين من عدن في الأيام القليلة الماضية، وتقيم وحدات الشرطة المعروفة باسم الأمن المركزي حواجز طرق لكثفا في الأغلب تسمح للناظر بالمرور. غير أن حركة المرور محدودة، ولطاس السمك الشيرة لا تجد القدر المعتاد من الزبائن. وفي عدن وهي ميناء عالمي تراجعت أهمية منذ استقلال جنوب اليمن عن الاستعمار البريطاني عام 1967 يقول السكان أن الحكومة التي يهيمن عليها الشماليون تقوض أسلوب حياتهم.

ويشيرون إلى تقاليد مدنية وروح التسامح التي لم يبددها حكم جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية التي كانت تقوم على مبادئ النظام السوفييتي في الجنوب. ويقول المهندس محمد امان «أذكر انني كنت لعب كرة القدم مع مسيحيين ويهود في الشارع. ونقاب المرأة الذي انتشر في عدن الآن لم يكن معروفا لنا». وأضاف «صالح ومجموعته لا يتكلمون أخذ أرضنا وجرماننا من صوت في الحكومة بل هم يحاولون محو هويتنا. الأغانى التي كنا نغنيها، حتى المعامر. عدن كانت مياستها باللون الابيض المائل للصفرة تتشظى مع الطبيعة وليس قوضي الألوان التي جاؤها بها».

وقال تمام باشرحيل ردا على سؤال عما إذا كانت الوحدة ممكنة بدون دعم دولي - فالسعودية تمول صالح والولايات المتحدة تعتبره خليفا في حربها على تنظيم القاعدة - إن الرئيس فقد قدرته. وأضاف باشرحيل ناشر صحيفة الأيام

أجواء فرح في ميدان التحرير.. وتوقعات بوزراء جدد للخارجية والعدل والداخلية المجلس العسكري الحاكم في مصر يقبل شفيق ويكلف عصام شرف تشكيل حكومة جديدة



احمد شفيق



عصام شرف

كان يمثل اغلبية البرلمان في عهد مبارك والذي احترق مقره الرئيسي المطل على النيل بوسط القاهرة أثناء الثورة ضد الرئيس السابق. وتباينت ردود الفعل إزاء خبر استقالة شفيق وتكليف شرف في التعليقات على رسالة المجلس الأعلى للقوات المسلحة على الانترنت، وحتى الآن تجاوز عدد التعليقات على رسالة المجلس 25 ألفا. وكتب خليل جبرواي احد الذين علقوا على الخبر «مع الاسف الشديد ان هذا الرجل المحترم الذي تكن له كل التقدير والاحترام قد أتى في ظروف عكسية. كنت أتمنى ان تطول مدة الفریق احمد شفيق لكن تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن». ولكن وردة التي شاركت في التعليق كتبت «انا سعيدة جدا ان القوات المسلحة انحازت لطالب الثورة وهذا ليس بغريب على اباطل اكتوبر ان ينجتوا دائما أنهم محبوبون لخص». بينما قال محمد سمير احد الذين شاركوا في التعليق «شكرا للفریق احمد شفيق لادارته لهذه الفترة وربنا يوفق الدكتور عصام شرف ويكون عند حسن ظن الشعب... وشكرا للقوات المسلحة».

تقرير حكومي مصري: قوات الامن قنصت متظاهري ميدان التحرير

وأشار البيان إلى أن حوالي 120 من مشهود الوقائع التي حدثت في القاهرة والجزيرة يوم «جمعة الغضب» في 28 كانون الثاني/يناير الماضي، اكدوا إطلاق الشرطة لأكبرية النار على المتظاهرين ووفاء أشخاص من المتظاهرين وإصابة آخرين. وقال بعض الشهود ان عدد من البلطجة احرقوا المقر الرئيسي للحزب الوطني الديمقراطي الحاكم سابقا.

وأضاف البيان انه ورد في أشرطة الفيديو وأضاف البيان ان بعض القاصه من الشرطة وقفوا على أسطح مجمع التحرير وفندق رمسيس هيلتون ومبنى الجامعة الأمريكية وديوان وزارة الداخلية، القريب من ميدان التحرير، وأطلقوا النار على أشخاص من المتظاهرين. كما ووضحت اللجنة أنها سألت اثنين من كبار رجال الشرطة السابقين على قرارات إطلاق النار حيث أفادوا بأن إطلاق الأعبرة النارية على المتظاهرين لا يكون إلا بأمر من وزير الداخلية.

القاهرة - من مروة عوض ومحمد اليماني:

استقال رئيس الوزراء المصري احمد شفيق بعدما طالب نشطاء مؤيدون للديمقراطية باقالته وجرى تكليف وزير النقل الاسبق عصام شرف بتشكيل حكومة جديدة. ونكر المجلس الأعلى للقوات المسلحة بصر على صفحته بموقع التواصل الاجتماعي على الانترنت (فيسبوك) اليوم انه قبل استقالة شفيق وكلف شرف بتشكيل الحكومة الجديدة.

وكان الرئيس المصري السابق حسني مبارك قد عين شفيق في أواخر أيام رئاسته قبل تنحيه يوم 11 شباط/فبراير في أعقاب 18 يوما من انتفاضة شعبية شجعت شعوبا أخرى بالشرق الأوسط على الاحتجاج على حكاهم. وقال المجلس «قرر المجلس الأعلى للقوات المسلحة قبول استقالة رئيس الوزراء الفريق احمد شفيق وتكليف الدكتور عصام شرف بتشكيل الوزارة الجديدة».

وكان المجلس الأعلى للقوات المسلحة الذي يدير البلاد منذ تنحي مبارك قد أبدى التزامه بالاسراع بفتح صفحة جديدة في تاريخ مصر الحديث. وقال مساعد لشفيق إن تكليف شرف رئيسا للوزراء في هذا التوقيت يأتي لنزع فتيل دعوات أخرى لمظاهرة حاشدة اليوم الجمعة بعد فشل أول تعديل وزاري قام به شفيق في تهدئة المحتجين الذين يريدون التطهير الكامل من أي رموز لعهد مبارك.

وقال لرويترز طالبا عدم التكلم عن هويته «هذه استقالة صامتة وسابقة لأوانها، كانت هناك ضغوط من الشارع لإقالته». وأضاف «كانت هناك مخاوف من احتجاجات الجمعة وجمعاها. كان يريد فعلا الرحيل قبل هذا الأسبوع كما أنه لا يريد ان يتغير الناس».

وقال مصدر بالجيش ان شرف يجتمع مع المجلس الأعلى للقوات المسلحة لبحث الحكومة الجديدة التي سيعملها أوائل الأسبوع القادم. ودعت جماعة الإخوان المسلمين

القاهرة - يوب آي: قالت لجنة حكومية لتقصي الحقائق في أحداث قمع متظاهري ثورة 25 يناير ان الشهادات التي جمعتها حول وقائع الاعتداء على المتظاهرين اكدت ان الشرطة قنصت المتظاهرين من أعلى أسطح المباني المحيطة في «ميدان التحرير»، وسط القاهرة.

واكد البيان صادر عن لجنة تقصي الحقائق، نشره التلفزيون المصري على موقعه على الانترنت، الخميس ان أفراد تابعين للثلاثاء السابق عدوا إلى المتظاهرين، فاصابوا وقتلوا

مستشار الرئيس السوداني: لا علم لي بمبادرة يقودها القرضاوي لرأب الصدع بين الاسلاميين في السودان

الخرطوم - «القدس العربي»

الروسا طلبت إرجاء الحوار لمعرفة مخرجات منبر الدوحة. وحول الوثيقة النهائية أشار غازي إلى أنه ليست هناك وثيقة متفق عليها حتى الآن بين الأطراف، ونوّه إلى أن وفد الحكومة في الدوحة محدود وليس لإستمرار العملية التفاوضية، وإنما للنظر في الوثيقة النهائية، وبأن غازي أن الحكومة ستتركز على ما يجري في الداخل من تنمية ومصالحات وخدمات أمنية والأوضاع الإنسانية، وقال: المفاوضات جزء من المجهود الكلي لإحلال عملية السلام في الإقليم.

من جهة أخرى نفى د. غازي علمه بأية مبادرة قطرية يقودها الشفيق، د. يوسف القرضاوي لرأب صدع الإسلاميين بشأن حل أزمة دارفور وإطلاق سراح الترابي، وقال: أشك أوجها طرح وإنتهاء الحرب الأهلية في السودان، وتوقع غازي المفاوضات جزء من المجهود الكلي لإحلال عملية السلام في الإقليم.

عقب عودته من الدوحة مساء أمس: سنشرع فوراً في إعداد تصور للثلاثون الذي لا بدّ له أن يمر على المجلس الوطني لإجازته من ثمّ الإجراءات الإدارية المتعلقة بإعداد السجل والانتشاء المركز وطرح السؤال على أهل دارفور. وتوقع غازي أن تستغرق العملية حو لي ثلاثة أشهر لإجازة التشريعات وإقامة الخطوات الضرورية.

وأكد د. غازي قيام الحوار «الدارفوري - الدارفوري» في موعده المحدد بمنتصف آذار/مارس، وأشار إلى أن الوساطة طلبت إرجاء الحوار لمعرفة مخرجات منبر الدوحة.

وكانت بعثة حفظ السلام بدارفور (يونيدب) في بيان لها أمس، أن حوالي (30) مسلحا أطلقوا النار عشوائيا على المسلح، مما أدى لإحراق عدد من المنازل، قبل أن يفر الجنادة إلى مكان مجهول. وشكفت (يونيدب) حسب البيان عن تعقب الجنادة بمساعدة السلطات

مقتل واصابة 5 أشخاص في هجومين مسلحين بشمال وجنوب دارفور

الخرطوم - «القدس العربي»:

الخرطوم - «القدس العربي»:

الخرطوم - «القدس العربي»:

الخرطوم - «القدس العربي»:

الخرطوم - «القدس العربي»:

الخرطوم - «القدس العربي»:

منظمات للمصريين في الخارج تطالب المجلس العسكري باقرار حقهم في المشاركة في الاستفتاء والانتخابات الرئاسية

لندن - «القدس العربي»:

طالبت منظمات مصرية في اوروبا امس المجلس العسكري الحاكم في مصر بعودة النظر في التعديلات الدستورية الأخيرة بهدف إقرار حق المصريين في الخارج في المشاركة في التصويت بالاستفتاء والانتخابات الرئاسية.

وقام وفد من التحالف المصري في اوروبا وحملة التضامن مع الثورة المصرية وجهية إنقاذ مصري والمثقفين القاهري المصري بزيارة إلى مقر السفارة المصرية في لندن

نائب بريطاني: نعيش في مجلس العموم أجواء تشبه الأجواء التي سبقت حرب غزو العراق وغيره من الحروب

لندن - «القدس العربي»:

قال نائب في مجلس العموم البريطاني معروف بواقفه المتطاعة مع شعوب الشرق الأوسط سيما الفلسطينيين ان البرهان البريطاني تسود فيه هذه الأيام أجواء مشابهة لما كانت عليه الأوضاع في الأيام التي سبقت حرب الفولكلاند التي خاضتها بريطانيا ضد الأرجنتين في ثمانينيات القرن الماضي وحرب الخليج مطلع التسعينيات وغزو العراق في العام 2003 وغيرها من الحروب التي شاركت فيها بريطانيا وظهرت بوادرها الأولى تحت قبة البرلمان البريطاني.

صاحرت في ليبيا بين المتحدثين في المهرجان الذي دعا اليه تحالف أوقفوا الحرب في قاعة كونراد وسط لندن وحضره مئات من أنصار التحالف والمنظمات الامريالية في دول الشرق هو وقف أي محاولة للتدخل العسكري من الممكن أن تقدم عليها حكومات بلدهم. معتبرا أن هذه الحكومات فقدت مصداقيتها لديهم وقد يعد بالامكان الوثوق بأي قرارات تتخذها بزعم السلام والامن.

نائب بريطاني: نعيش في مجلس العموم أجواء تشبه الأجواء التي سبقت حرب غزو العراق وغيره من الحروب

لندن - «القدس العربي»:

قال نائب في مجلس العموم البريطاني معروف بواقفه المتطاعة مع شعوب الشرق الأوسط سيما الفلسطينيين ان البرهان البريطاني تسود فيه هذه الأيام أجواء مشابهة لما كانت عليه الأوضاع في الأيام التي سبقت حرب الفولكلاند التي خاضتها بريطانيا ضد الأرجنتين في ثمانينيات القرن الماضي وحرب الخليج مطلع التسعينيات وغزو العراق في العام 2003 وغيرها من الحروب التي شاركت فيها بريطانيا وظهرت بوادرها الأولى تحت قبة البرلمان البريطاني.

صاحرت في ليبيا بين المتحدثين في المهرجان الذي دعا اليه تحالف أوقفوا الحرب في قاعة كونراد وسط لندن وحضره مئات من أنصار التحالف والمنظمات الامريالية في دول الشرق هو وقف أي محاولة للتدخل العسكري من الممكن أن تقدم عليها حكومات بلدهم. معتبرا أن هذه الحكومات فقدت مصداقيتها لديهم وقد يعد بالامكان الوثوق بأي قرارات تتخذها بزعم السلام والامن.

جورج غلاوي قاتلاً: رسالتنا إلى كامبون وشركائه واضحة: نكفوا أيديكم عن ليبيا وبنزولها. وتابع: تجربتنا مع مناطق حظر الطيران في العراق علمتنا أنها مقدمات تؤدي إلى الدمار والخراب الأكيدين.

وأصاب بالثوران أن يسقطوا الدكتوراوين بأيديهم و دون هاسب بالعدو العربي. واتقى داعية حقوق الانسان السياسي البريطاني المعروف توني بين على الثورات وخص بالبناء الثورة لبرصية لأنها كانت ثورة لتقرير الصير داخليا وخارجيا بالنسبة ذات الحضارة العربية التي ظلت طيلة عهدها رهنًا للتدخلات الخارجية على حد تقديره.

أما الحامية لوزير كوستيانا الفاعلة في تحالف أوقفوا الحرب وقضاياها فاعتد أن أهمية نجاح الثورة في مصر تكمن في حقيقة أن مصر كانت أداة في يد أمريكا والغرب في حربها المزعومة على الإرهاب حيث تم استخدام مصر في مهام التعذيب والتحقيق اللاإنساني على نطاق واسع. معربة عن أمهلا في أن تنتهي هذه المسألة مع بدء جني ثمار الثورة، منددة على ضرورة محاسبة النظام السابق ورجالاته من أجل ضمان أن لا تكرر جرائمهم في المستقبل.

الأمريكية وحلفاؤها من الدول الأوروبية وفي مقدمتهم بريطانيا وتساؤل: لماذا لم يفكروا في فرض مناطق حظر طيران جوي عندما كانت إسرائيل تدرع تلك المحاصرة بالصواريخ، وأجاب على سؤاله بنفسه قائلا: «إن البترول والصلح الغربية المرتبطة به. وسادت حالة من الإجماع حول خطورة أي تدخل عسكري في ليبيا بين المتحدثين في المهرجان الذي دعا اليه تحالف أوقفوا الحرب في قاعة كونراد وسط لندن وحضره مئات من أنصار التحالف والمنظمات الامريالية في دول الشرق هو وقف أي محاولة للتدخل العسكري من الممكن أن تقدم عليها حكومات بلدهم. معتبرا أن هذه الحكومات فقدت مصداقيتها لديهم وقد يعد بالامكان الوثوق بأي قرارات تتخذها بزعم السلام والامن.

أما الحامية لوزير كوستيانا الفاعلة في تحالف أوقفوا الحرب وقضاياها فاعتد أن أهمية نجاح الثورة في مصر تكمن في حقيقة أن مصر كانت أداة في يد أمريكا والغرب في حربها المزعومة على الإرهاب حيث تم استخدام مصر في مهام التعذيب والتحقيق اللاإنساني على نطاق واسع. معربة عن أمهلا في أن تنتهي هذه المسألة مع بدء جني ثمار الثورة، منددة على ضرورة محاسبة النظام السابق ورجالاته من أجل ضمان أن لا تكرر جرائمهم في المستقبل.

الأمريكية وحلفاؤها من الدول الأوروبية وفي مقدمتهم بريطانيا وتساؤل: لماذا لم يفكروا في فرض مناطق حظر طيران جوي عندما كانت إسرائيل تدرع تلك المحاصرة بالصواريخ، وأجاب على سؤاله بنفسه قائلا: «إن البترول والصلح الغربية المرتبطة به. وسادت حالة من الإجماع حول خطورة أي تدخل عسكري في ليبيا بين المتحدثين في المهرجان الذي دعا اليه تحالف أوقفوا الحرب في قاعة كونراد وسط لندن وحضره مئات من أنصار التحالف والمنظمات الامريالية في دول الشرق هو وقف أي محاولة للتدخل العسكري من الممكن أن تقدم عليها حكومات بلدهم. معتبرا أن هذه الحكومات فقدت مصداقيتها لديهم وقد يعد بالامكان الوثوق بأي قرارات تتخذها بزعم السلام والامن.

الأردن: تعيينات جديدة لمخاطبة بؤر التوتر بالمملكة وتسؤولات حول دلالات عودة الكركي للديوان الملكي



خالد الكركي

من ثورة مماثلة مع الانحياز للملكيين عندما يتطلب الامر، وعليه فالكركي ظهر في آخر مناصبه التي تقلدها بينه وبين في الواقع فقد خطب لصالح الحرية والتعبير وحرض الشباب على قول كلمتهم ورأيهم عندما كان رئيساً لاهم الجامعات في البلاد ثم التزمته للملكية البيروقراطية عندما استمعت به سمير الرفاعي نائباً له ولم ينجح بوضوح في احتواء حراك المعلمين الذي حمل عنواناً جديداً هو تأسيس نقابة، اليوم لا احد يعرف ايا من اليمينتين سيخترها الكركي بموقعه الرفيع الجديد علماً بأن تلك مسألة مرتبطة تماماً بالمطلوب منه مرحلياً وبنوعية التوجيهات التي حظي بها، فامكانات الرجل الذهنية كبيرة وقدراته على الكلام مقبولاً بحسب لا عند رواد المدرسة المحافظة في الحكم ولا عند جماعة الإصلاح.

أخوان الأردن: تحريم المسيرات يشكل إساءة للإسلام الإسلاميون في الأردن ينظمون الجمعة مسيرة تحت شعار «الشعب يريد إصلاح النظام»

وقال المجلس في فتوى شرعية أصدرها حول المسيرات التي يشهدها الأردن وبعض الدول العربية للمطالبة باصلاحات سياسية والتي حرّمها بعض رجال الدين لا سيما في السعودية، ان «تحريم هذه المظاهرات يشكل أيضاً تحريماً لهدوء بان الدين أقيون الشعوب، وأنه تخمير للتكثورية، وتجاهل حقوق الإنسان، وحريته في التعبير، إلى آخر ذلك من التشويه لصورة الإسلام النقية الصافية...»

واعتبر المجلس ان «المظاهرات والمسيرات والاعتصامات والطلوب والإضرابات وما شابهها هي طريقة من طرق التعبير الجماعي عن الرأي في قضية من القضايا العامة للأمة، أو قضايا شريحة أو أكثر من الأمة...»

وشهدت الفتوى على أن «المسيرات ومشروعة ومباحة استناداً إلى فتاوى دينية لعلماء من كافة المذاهب ومنهم علماء الأزهر وعلماء الإخوان المسلمين والاتحاد العالمي لعلماء المسلمين وكثير من علماء التيار السلفي...»

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

لا يعني انضمام الشاعر والناقد والسياسي الاردني المثقف الدكتور خالد الكركي الى لعبة الحكم والقرار بعد تسليمه رئاسة الديوان الملكي امس الاول ان الوجود السياسي يتجه أكثر نحو التحدث من شخص الذي شهدته البلاد والذي كان التصديق العشائري العنصر المباح تماماً فيه.

ولا يمكن بحال من الأحوال تصنيف الكركي صاحب الخطاب الشهير بعنوان بلاد «الطما والملح» عند حرب الخليج ضد العراق في عهد الراحل الملك حسين بن طلال في مستوى الشخص المؤهل تماماً للتواصل فقط مع البنية العشائرية التي تحركت على أكثر من صعيد مؤخراً واقلقت الجميع، فأرجل أكاديمي وخليط فوه وخرج للتو من موقع الرجل الثاني في حكومة سقطت تحت وطأة الحراك الشعبي، لذلك تحيط بالشكوك بإمكانيات تمكن الكركي من تحقيق اختراقات مفصلية ومؤثرة في سياق الحراك خارج نطاق المهنة العامة وارسال اشارات تصطنع للخائفين والقلقين او بمعنى ادق لبعضهم، فكل الانحيازات النخبوية طوال الاسابيع القليلة الماضية خاطبت بوضوح هوامش محددة في التركيبة الاجتماعية وتركت او تجاهلت تماماً هوامش أخرى لا زالت خارج سياق التوتر والفتور.

يعنى ذلك ان نجاح الكركي باقيا مع مهامه سياسياً على الاقل صلابة للخاضعة للتساؤل وبحاجة لاتصاح المزيد من التفاصيل التي تخص تحديدا طبيعة الدور الذي سيقوم به رجل خبير في المؤسسة البيروقراطية ويفكر ويتصرف بخبرة ومخفف وله بكل تأكيد مكانة معقولة في سياق الحياة المجتمعية وطقته السياسية وان كان رمزاً من رموز الحرس القديم الذي يمكن اللجوء لتجربتهم في اوقات الازمة.

والكركي بالاسبق لا يدخل لعبة القرار والحكم مرتاحاً على الإطلاق، فهو قن من طراز رئاسة الديوان الملكي وظيفية واجندة وليس دوراً على الغلب وحتى اللحظة لم يخضف النقاب عن الميمنة التي سيتركها فيها الرجل بمشارطة أو مواجهة حكومة ولدت ضعيفة وتناضل للعبور من قبضة البرلمان والانطلاق نحو افاق مفرقة لتفعيل عملية الإصلاح.

ورغم ان كلمة الإصلاح هي الأكثر تلاوة في عمان اليوم الا ان الكركي بقي من أكثر السياسيين تأسيساً لاسمافة ائمة تفرقه عن الانحياز اليه الليبرالي احيانا وتجمعه بالمحافظين احيانا أخرى بحيث انضم الرجل طوال السنوات العشر الماضية الى فريق الضقة الثالثة الذي يدعم مسارا اصلاحيا على شكل ثورة بيضاء مرة ثم يعود مرة ثانية «لنقهم» ميررات الخائفين

وزراء الاتصالات والداخلية والاشغال والطاقة إمتنعوا عن التعاون مع بلمار لبنان: لجنة التحقيق سألت عن علاقة حزب الله بالمطار ومرفأ بيروت والعريضي لن يسمح لأحد بتجاوز حدوده باسم قضية رفيق الحريري



شربل نحاس



جبران باسيل

آخر تضمنت تساؤلات حول سبب شمول هذا الإجراء 4 ملايين لبناني ووضعت جميعاً في خاتمة واحدة، وانتهى الامر الى موافقة الوزارة على إعطاء بلمار بضع مئات فقط من البصات، وفق تقديرها هي، في حدود ما يسمح به القانون، وما زالت الوزارة تدرس طلبات أخرى تقدم بها بلمار مؤخراً.

اما الرد البرز على طلب بلمار وموقف 14 آذار فجاهد من الوزير غازي العريضي الذي قال في مؤتمر صحفي امس «تلقيت منذ فترة طلباً من لجنة التحقيق في الحكمة وليتني الطلب، حيث طلبوا مقابلة مدير عام النقل البري والبحري واقلت فوراً، والقوه لكن بعد اللقاء علمت بضمونه، فشرحت ان اللقاء جاء مخالفاً لمضمون الطلب، وكأنه كان استجواباً حول كل ما يجري في مديرية النقل، وثمة تفاصيل كثيرة لا أريد ان أورد هنا. لذلك قلت بكل بساطة لمدير النقل من الآن وصاعداً اننا لا أقبل بعلم هذا التعاطي، وبالتالي هذا لا علاقة له بعمل الحكمة، لذلك عندما جاء طلب فإن، تربيت كثيراً ولم اعط الموافقة، هذه هي حدود العملية للسبب الذي ذكرته، لذلك مع احترامي وتقديري للجميع سواء من الذين شملوا أو سألوا أو انتقدوا واستكروا وشجبوا وعترضوا مثل هذا الطلب بكل تواضع وأمانة واعتزاز اننا لا نعمل لدى أحد».

وأضاف سياسة مشاريع غيب الطلب في وزارة الأشغال الختياً ولن أنفذ طلباً لأي جهة ولست خاضراً غيب الطلب لتأخذ موقف برضي هذا أو ذاك، من هنا أو من هناك، من هذا الفريق أو من الفريق الآخر، لدي معيار واحد في التعاطي احترام المسؤولية والمسؤولين... وتابع اعتقد ان سلوحي بعد اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري لم يتمز إلا بالوقار والأمانة، وما يعني كوزير للأشغال هو ما ذكرته ومقتنع بما فعلت وأنا لا أنفذ طلب أحد، ولا أساير أحداً على حساب قضية الرئيس الشهيد رفيق الحريري، لكنني لست مطمئناً على الإطلاق ولن أقبل لأحد باسم قضية الرئيس الشهيد ان يتجاوز حدوده ويخرج عن المألوف في التعاطي».

وفي العوالمات ان لجنة التحقيق سالت مدير عام النقل عن مطار بيروت ومحيطه الذي يسيطر على منطقة حزب الله وعن المرفأ البحرية وما يُحكى عن بطنه حرة ويستخدحها حزب الله في مرفأ بيروت من دون مراقبة السلطات اللبنانية.

وقال مصدر قضائي ان القاضي صقر ادعى على الطبيب الموقوف فاروق شقير وعلى شقيقه الغازي من وجه العدالة والموجود في إسرائيل زهير شقير، لإقدام فاروق منذ العام 2004 على التعامل مع مخبرات العدو الإسرائيلي ودس الدسائس لديه وإعطائه معلومات عن شخصيات في المقاومة وحركة «أمل» والجيش اللبنانيين.

الادعاء على طبيب لبناني بتهمة التجسس لإسرائيل

بيروت - يو بي آي: ادعى مفوض الحكومة لدى الحكمة العسكرية القاضي صقر الخسيس على طبيب لبناني بتهمة التجسس لإسرائيل بموجب مواد تصل عقوبتها الى حد الاعدام.

وقال مصدر قضائي ان القاضي صقر ادعى على الطبيب الموقوف فاروق شقير وعلى شقيقه الغازي من وجه العدالة والموجود في إسرائيل زهير شقير، لإقدام فاروق منذ العام 2004 على التعامل مع مخبرات العدو الإسرائيلي ودس الدسائس لديه وإعطائه معلومات عن شخصيات في المقاومة وحركة «أمل» والجيش اللبنانيين.

وحسب مصادر المنظمات اليهودية، اضاف التلفزيون الإسرائيلي، فان الادارة الامريكية طالبت المجلس العسكري الاعلى الإسرائيلي بتوقيف الامور في القاهرة بان يضبط على الأشخاص الذين يرغبون بالترشح للرئاسة وعلى الأحزاب التي تنوي المشاركة في الانتخابات التشريعية القادمة بيان يعنون بشكل واضح لا لبس فيه التزامهم بالالتزامات الموقعة مع اسرائيل دون المطالبة بأي تغيير، التي جانب نقل موضوع التعاون الامني بين اسرائيل ومصر من صلاحيات الحكومة القادمة الى صلاحية الجدل السياسي الداخلي في مصر.

وحسب المصادر عينها، اضاف التلفزيون الإسرائيلي، فان الادارة الامريكية تضغط بقوة من اجل تحجيد رأي بعض الجنرالات المصريين الذين يحتفظون على المطالب الامريكية، وينكر في هذا الصدد ان التلفزيون عرض تقريراً مصوراً يظهر فيه دينس روس مستشار

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

أشار بيان الامانة العامة لقوى 14 آذار حول امتناع وزراء في حكومة تصريف الاعمال عن التعاون مع الحكمة الدولية لتساؤلات حول هوية الوزراء المقصودين الذين سرعان ما اتضح أنهم وزير الاتصالات شربل نحاس، وزير الطاقة جبران باسيل، ووزير الداخلية زياد بارود ووزير الأشغال غازي العريضي، وإذا كانت وساطة 14 آذار لم تستغرب عدم تعاون الوزيرين نحاس وباسيل لكنها فوجئت بموقف الوزيرين بارود والعريضي ما دفع حينها لرئيس حكومة تصريف الاعمال سعد الحريري في 24 الشهر الفائت الى الطلب من الوزراء الاربعة الاستجابة لطلبات المدعي العام الدولي دانيال بلمار بالتعاون معه في شأن استكمال التحقيقات التي يجريها في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، وجاءت مذكرات الحريري بعد ان تبليغ من بلمار ان الوزراء الاربعة لم يستجيبوا لطلباتها.

وأكدت الامانة العامة لقوى 14 آذار شجبت بشدة ما سمته «امتناع الوزراء الاربعة عن تزويد المدعي العام لدى الحكمة الدولية الخاصة بلبنان الوثائق التي طلبها في إطار التحقيق في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري ورفاقه، مما يشكل امتناعاً واضحاً عن التعاون مع الحكمة الدولية الخاصة بلبنان لتنفيذ الاتزامات لبنان بموجب قرار مجلس الأمن الدولي 1757،»

وخذ البيان من «ان النماذج في مثل هذه التصرفات سيؤدي الى وضع القاتلين بها والجهات السياسية والحزبية التي تغطيهن في مواجهة مع الرأي العام اللبناني الطالبة بمحاسبة الرئيس وسبله من وسائل حماية الحياة السياسية في لبنان، كما يضع لبنان في مواجهة خطيرة مع المجتمع الدولي».

وتعليقاً على هذا الامر، قال وزير الاتصالات انه امتنع عن تسليم العتبات التي طلبها بلمار لأنها تختار في ايقاع في مجلس الوزراء، فيما سالت مصادر 14 آذار حول توقيع هذه العتبات المتخذه، والتي اتت بعد ست سنوات على جريمة الاغتيال، وبعد اسابيع من تسليم القرار الفني القاضي بالإجراءات التمهيدية، وقالت المصادر إنه «الجانب طلب الاستحسان من وزير الاتصالات على التسخة الذهنية لدماء، الاتصاات لجميع اللبنانيين قبل السنوات السبع الماضية، نئين ان شئبه بلمار المتفوحة والمتجددة قارته ايضاً الى وزارات الداخلية، الأشغال العامة والنقل، والطاقة، من دون ان يلقى التجاوب الذي كان ينتظره، وأوردت معلومات ان مكتب بلمار وجه الى وزارة الداخلية حوالي 20 طلباً تتصل بامور متنوعة، من بينها كتاب يطلب فيه بصمات 4 ملايين لبناني، وقد درسته الوزارة استناداً الى القوانين المرعية الاجراء، وردت عليه بكتاب

الرئيس الامريكي لرؤساء المنظمات اليهودية: امريكا ملتزمة كلياً بالحفاظ على امن اسرائيل تل ابيب وواشنطن تمارسان الضغوط على مصر لواصله التزامها بكامب ديفيد

وحسب مصادر المنظمات اليهودية، اضاف التلفزيون الإسرائيلي، فان الادارة الامريكية طالبت المجلس العسكري الاعلى الإسرائيلي بتوقيف الامور في القاهرة بان يضبط على الأشخاص الذين يرغبون بالترشح للرئاسة وعلى الأحزاب التي تنوي المشاركة في الانتخابات التشريعية القادمة بيان يعنون بشكل واضح لا لبس فيه التزامهم بالالتزامات الموقعة مع اسرائيل دون المطالبة بأي تغيير، التي جانب نقل موضوع التعاون الامني بين اسرائيل ومصر من صلاحيات الحكومة القادمة الى صلاحية الجدل السياسي الداخلي في مصر.

وحسب المصادر عينها، اضاف التلفزيون الإسرائيلي، فان الادارة الامريكية تضغط بقوة من اجل تحجيد رأي بعض الجنرالات المصريين الذين يحتفظون على المطالب الامريكية، وينكر في هذا الصدد ان التلفزيون عرض تقريراً مصوراً يظهر فيه دينس روس مستشار

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

ما يزال المستوى السياسي والامني في الدولة العربية يدرس التفكرات التي حصلت في مصر، ويتسعد لسببها يوهات جديدة بعد خلع الرئيس حسني مبارك، الذي كان يعتبره صناع القرار في تل ابيب حليفاً أميناً وموثقاً.

وفي هذا السياق، كشف المراسل السياسي في القنصة الثانية بالتلفزيون الإسرائيلي، اودي سيغال، انباء عن ان الادارة الامريكية ابليت رؤساء المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة بانها تبذل جهوداً هائلة من اجل ضمان مواصلة مصر التزامها بتأقيتات كامب ديفيد، الى جانب التعاون الامني الكثيف الذي كان قائماً في ظلها بين تل ابيب والقاهرة فقبل خلع مبارك، والذي كان يتم احيانا بمشراكة امريكية.

وزارة الأمن الإسرائيلية تضاعف إنفاقها العسكري رغم الهدوء الأمني والشرطة تستعد لمظاهرات شعبية على غرار تونس ومصر وليبيا

مجموع الزيادة وفق سعر صرف الدولار الحالي، نحو 6 بلايين دولار، علماً ان الوزارة العامة لوزارة الأمن قرابة 15 بليون دولار، وهذا لا يشمل المساعدة الامريكية السنوية بقيمة ثلاثة بلايين دولار.

وتبني هذه الوزارة المباشرة، إلا ان بند الأمن والاحتلال والاستيطان ينتشر في الغالبية الساحقة من ميزانيات الوزارات، وحسب ابحاث علمية، فان حصة الحرب والاحتلال والاستيطان من الموازنة العامة تفوق نسبة 30 بلائاً، من أصل موازنة عامة، بلغت العام الحالي قرابة 97 بليون دولار، من جهة أخرى، فقد قال تقرير نشرته صحيفة (ذي ماركس) الاقتصادية الإسرائيلية، ان قادة الصناعات العسكرية الإسرائيلية يتخوفون من تراجع ملحوظ في المبيعات العسكرية الى العالم، وهذا على ضوء الأزمة الاقتصادية العالمية، وقد بلغت الصادرات العسكرية الإسرائيلية في العام الماضي 2010 حوالي 6.5، بليون دولار، أقل بشكل طفيف من العام 2009، الذي بلغ فيه حجم الصادرات العسكرية 7.5، بليون دولار.

وقال مصدر في الصناعات الحربية الإسرائيلية، ان التراجع الطفيف ناتج من ان هذا تنفيذ صفقات مع دول اميركا قبل

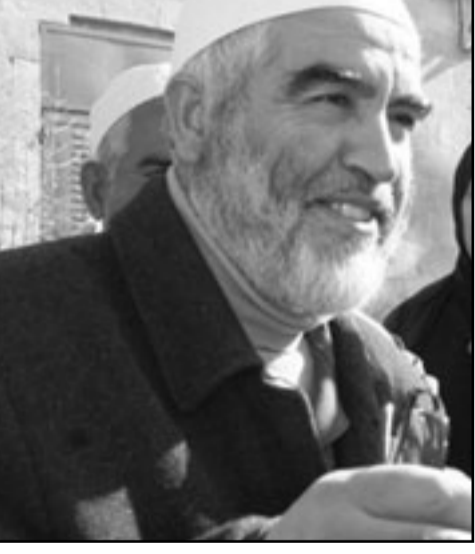
وزارة الأمن الإسرائيلية تضاعف إنفاقها العسكري رغم الهدوء الأمني والشرطة تستعد لمظاهرات شعبية على غرار تونس ومصر وليبيا

مجموع الزيادة وفق سعر صرف الدولار الحالي، نحو 6 بلايين دولار، علماً ان الوزارة العامة لوزارة الأمن قرابة 15 بليون دولار، وهذا لا يشمل المساعدة الامريكية السنوية بقيمة ثلاثة بلايين دولار.

وتبني هذه الوزارة المباشرة، إلا ان بند الأمن والاحتلال والاستيطان ينتشر في الغالبية الساحقة من ميزانيات الوزارات، وحسب ابحاث علمية، فان حصة الحرب والاحتلال والاستيطان من الموازنة العامة تفوق نسبة 30 بلائاً، من أصل موازنة عامة، بلغت العام الحالي قرابة 97 بليون دولار، من جهة أخرى، فقد قال تقرير نشرته صحيفة (ذي ماركس) الاقتصادية الإسرائيلية، ان قادة الصناعات العسكرية الإسرائيلية يتخوفون من تراجع ملحوظ في المبيعات العسكرية الى العالم، وهذا على ضوء الأزمة الاقتصادية العالمية، وقد بلغت الصادرات العسكرية الإسرائيلية في العام الماضي 2010 حوالي 6.5، بليون دولار، أقل بشكل طفيف من العام 2009، الذي بلغ فيه حجم الصادرات العسكرية 7.5، بليون دولار.

وقال مصدر في الصناعات الحربية الإسرائيلية، ان التراجع الطفيف ناتج من ان هذا تنفيذ صفقات مع دول اميركا قبل

الأفراج عن الشيخ صلاح بشروط صعبة



الشيخ راند صلاح

أفراج امس عن الشيخ راند صلاح، رئيس الحركة الاسلامية في الداخل الفلسطيني، حيث عاد مباشرة الى بيته بمدينة الفم، ام القرية في نطاق محافظة عسقلان، ثانياً، اقامة لجنة وزارية خاصة لدراسة سياسة عقوبات تجاري مباشر بين الدولتين، ولما تطبق عقوبات مع وطنية لتخفيف المشروغ السنوي الايراني على غرار السياسات الخاصة بمثل هذه العقوبات القائمة من دول اخرى بما في ذلك الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي، على حد تعبير المصادر السياسية في تل ابيب.

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

أفراج امس عن الشيخ راند صلاح، رئيس الحركة الاسلامية في الداخل الفلسطيني، حيث عاد مباشرة الى بيته بمدينة الفم، ام القرية في نطاق محافظة عسقلان، ثانياً، اقامة لجنة وزارية خاصة لدراسة سياسة عقوبات تجاري مباشر بين الدولتين، ولما تطبق عقوبات مع وطنية لتخفيف المشروغ السنوي الايراني على غرار السياسات الخاصة بمثل هذه العقوبات القائمة من دول اخرى بما في ذلك الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي، على حد تعبير المصادر السياسية في تل ابيب.

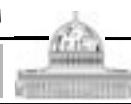
أفراج امس عن الشيخ راند صلاح، رئيس الحركة الاسلامية في الداخل الفلسطيني، حيث عاد مباشرة الى بيته بمدينة الفم، ام القرية في نطاق محافظة عسقلان، ثانياً، اقامة لجنة وزارية خاصة لدراسة سياسة عقوبات تجاري مباشر بين الدولتين، ولما تطبق عقوبات مع وطنية لتخفيف المشروغ السنوي الايراني على غرار السياسات الخاصة بمثل هذه العقوبات القائمة من دول اخرى بما في ذلك الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي، على حد تعبير المصادر السياسية في تل ابيب.

الدولية المتعلقة بمكافحة المشروغ النووي الإيراني، ثانياً، اعلان الحكومة الإسرائيلية انها شريكة في الجهود التي تبذلها كل من الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي ودول اخرى في الأسرة الدولية والرامية الى سنن قوانين تنظم عملية فرض العقوبات على ايران في نطاق محافظة عسقلان، ثانياً، اقامة لجنة وزارية خاصة لدراسة سياسة عقوبات تجاري مباشر بين الدولتين، ولما تطبق عقوبات مع وطنية لتخفيف المشروغ السنوي الايراني على غرار السياسات الخاصة بمثل هذه العقوبات القائمة من دول اخرى بما في ذلك الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي، على حد تعبير المصادر السياسية في تل ابيب.

القرار الذي يبلوره وزير الخارجية جاء في ضوء عدم اتخاذ الحكومة الإسرائيلية اي قرار واضح بشأن تبني العقوبات الدولية المفروضة على ايران، الامر الذي يعني ان اسرائيل لا يمكنها تطبيق هذه العقوبات، والمقصود، بحسب المصادر عينها، ليس تطبيق عقوبات مباشرة نظراً لعدم وجود اي تبادل تجاري مباشر بين الدولتين، ولما تطبق عقوبات مع وطنية لتخفيف المشروغ السنوي الايراني على غرار السياسات الخاصة بمثل هذه العقوبات القائمة من دول اخرى بما في ذلك الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي، على حد تعبير المصادر السياسية في تل ابيب.

القرار الذي يبلوره وزير الخارجية جاء في ضوء عدم اتخاذ الحكومة الإسرائيلية اي قرار واضح بشأن تبني العقوبات الدولية المفروضة على ايران، الامر الذي يعني ان اسرائيل لا يمكنها تطبيق هذه العقوبات، والمقصود، بحسب المصادر عينها، ليس تطبيق عقوبات مباشرة نظراً لعدم وجود اي تبادل تجاري مباشر بين الدولتين، ولما تطبق عقوبات مع وطنية لتخفيف المشروغ السنوي الايراني على غرار السياسات الخاصة بمثل هذه العقوبات القائمة من دول اخرى بما في ذلك الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي، على حد تعبير المصادر السياسية في تل ابيب.

القرار الذي يبلوره وزير الخارجية جاء في ضوء عدم اتخاذ الحكومة الإسرائيلية اي قرار واضح بشأن تبني العقوبات الدولية المفروضة على ايران، الامر الذي يعني ان اسرائيل لا يمكنها تطبيق هذه العقوبات، والمقصود، بحسب المصادر عينها، ليس تطبيق عقوبات مباشرة نظراً لعدم وجود اي تبادل تجاري مباشر بين الدولتين، ولما تطبق عقوبات مع وطنية لتخفيف المشروغ السنوي الايراني على غرار السياسات الخاصة بمثل هذه العقوبات القائمة من دول اخرى بما في ذلك الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي، على حد تعبير المصادر السياسية في تل ابيب.



قال ان آلية العمل في المعبر لم ترتق لما كانت عليه قبل 25 يناير ونفى وجود توجه بإغلاقه بسبب سياسة العمل المصرية مسؤول في هيئة المعابر بحكومة حماس يطالب المجلس العسكري باتخاذ قرار سياسي بفتح معبر رفح لكل سكان غزة بدون استثناء



فلسطينيون ينتظرون على معبر رفح للدخول الى قطاع غزة

عشرة أيام، وتفيد معلومات الجانب المصري يعيد يومياً عشرات المسافرين الفلسطينيين الذين يقصدون المعبر للسفر، ومنهم مرضى وأصحاب إقامات في الخارج.

وقال أبو النجا ان عمليات المنع هذه يبررها الجانب المصري وجود «منع» في معبر رفح بهدف إدخال تحسينات على عملية سفر المواطنين من غزة تجاه مصر، وقال ان آلية العمل في المعبر لم ترتق بعد لما كانت عليه قبل 25 كانون الثاني (يناير) الماضي، وطلب المجلس العسكري الحاكم في مصر بإصدار قرار يفتح المعبر بشكل كامل أمام جميع سكان قطاع غزة

وأكد بشير أبو النجا نائب رئيس هيئة المعابر والحدود في الحكومة المقالة لـ «القدس العربي» ان هناك «حالة استياء» لديهم بسبب الطرق المتبعة في عمل معبر رفح في الجانب المصري، وقال انه يجرون اتصالات يومية مع الجانب المصري لحل العديد من الإشكالات الخاصة بسفر عدد من المسافرين. وأشار رغم ذلك إلى ان عمل المعبر في هذه الأيام أفضل بكثير من الحالة التي كان عليها في الأيام الأولى لفتحته بعد عملية الإغلاق التي دامت لأكثر من أسبوعين.

وأوضح أبو النجا أن المعبر يعمل الآن بطاقة أقل مما كان يعمل قبل ثورة 25 كانون الثاني (يناير)، من ناحية الأعداد المسموح لها بالسفر من قطاع غزة إلى الخارج عبر الأراضي المصرية.

وكان معبر رفح أغلق عقب بداية ثورة 25 كانون الثاني (يناير) التي أطاحت بالرئيس المصري حسني مبارك، وأعيد افتتاحه من جديد أمام المرضى والطلاب، وأصحاب الإقامات الخارجية والجوازات الأجنبية قبل نحو

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

قال مسؤول يعمل في هيئة المعابر والحدود في الحكومة المقالة تديرها حركة حماس فيم يتواصلون مع الجانب المصري في معبر رفح بهدف إدخال تحسينات على عملية سفر المواطنين من غزة تجاه مصر، وقال ان آلية العمل في المعبر لم ترتق بعد لما كانت عليه قبل 25 كانون الثاني (يناير) الماضي، وطلب المجلس العسكري الحاكم في مصر بإصدار قرار يفتح المعبر بشكل كامل أمام جميع سكان قطاع غزة

وأكد بشير أبو النجا نائب رئيس هيئة المعابر والحدود في الحكومة المقالة لـ «القدس العربي» ان هناك «حالة استياء» لديهم بسبب الطرق المتبعة في عمل معبر رفح في الجانب المصري، وقال انه يجرون اتصالات يومية مع الجانب المصري لحل العديد من الإشكالات الخاصة بسفر عدد من المسافرين.

وأشار رغم ذلك إلى ان عمل المعبر في هذه الأيام أفضل بكثير من الحالة التي كان عليها في الأيام الأولى لفتحته بعد عملية الإغلاق التي دامت لأكثر من أسبوعين.

وأوضح أبو النجا أن المعبر يعمل الآن بطاقة أقل مما كان يعمل قبل ثورة 25 كانون الثاني (يناير)، من ناحية الأعداد المسموح لها بالسفر من قطاع غزة إلى

الخارج عبر الأراضي المصرية. وكان معبر رفح أغلق عقب بداية ثورة 25 كانون الثاني (يناير) التي أطاحت بالرئيس المصري حسني مبارك، وأعيد افتتاحه من جديد أمام المرضى والطلاب، وأصحاب الإقامات الخارجية والجوازات الأجنبية قبل نحو

القدس العربي يوم أمس معبر رفح البري، في ظل الأزمة الإنسانية جراء بطء العمل في الجانب المصري. وكان بحر دعا المشير حصار محكم طنطاوي رئيس المجلس العسكري الأعلى بالسماح للفلسطينيين العالقين في الدول العربية والأجنبية بالعودة عبر الأراضي المصرية.

وطالب المسؤول في هيئة المعابر بغزة من المجلس خلال حديثه لـ «القدس العربي» من المجلس العسكري الأعلى، الحاكم في مصر، ومن الحكومة المصرية، وقيادات ثورة 25 كانون الثاني (يناير) فتح معبر رفح بشكل دائم لجميع سكان غزة بدون أي شروط أو قيود، لافتاً إلى ان غالبية سكان القطاع لا تنطلق عليهم

فتح المعبر لعدد من الفئات «إنجازاً»، وأشار أبو النجا إلى ان الطواقم الفنية العاملة في معبر رفح بلغتهم انها تعمل بطاقة وكوادر أقل من السابق بسبب الظروف الأمنية الحالية في مصر وأن ذلك يحول في الفترة الحالية دون قدرتها على التعامل مع أعداد كبيرة من المسافرين الفلسطينيين.

السلطة تشتري المياه التي تسرقها إسرائيل من الاراضي المحتلة

رئيس سلطة المياه الفلسطينية يحمل المفاوض الفلسطيني مسؤولية نقص المياه الحاد في الضفة الغربية وقطاع غزة

الناطق في محافظة الخليل كانت تسهلها المياه مرة واحدة في 60 يوماً، الا ان المياه التي تصل الى البيوت هي تقريبا 100 بائنة وانا انصح المواطنين بالشرب منها لأنها تحتوي على كامل الأملح وهي أفضل من المياه العذبة من قبل الشركات الخاصة، وأشار العتيلى الى انه يوجد مخطط فلسطيني لحل مشكلة المياه في قطاع غزة من خلال العمل على توفير 400 مليون دولار لتمويل محطة تحلية مياه على البحر المتوسط لتغلب على ما وصفها «بالكارثة» المائية التي يعاني منها قطاع غزة. وحول المخطط في الضفة الغربية قال العتيلى: «لو تمكنا من نقل المياه من شمال الضفة حيث تتوفر آبار المياه الى الجنوب الفقير ماينا لتمكنا من التغلب منذ زمن على هذا النقص في محافظات الجنوب».

وتابع قاشلا: «إسرائيل لا تسمح لنا بإنشاء شبكة مياه إقليمية تتصل بعضها ببعض في كل أنحاء الوطن مما يصعب علينا العمل».

وبيّن العتيلى أن عدد المجمعات السكنية التي لا زالت خارج نطاق شبكة المياه تقلصت من 220 مجمعا يسكنها نصف مليون مواطن قبل أربع سنوات إلى 64 مجمعا يسكنها 50 ألف مواطن.

وأكد العتيلى انه يلتقي مع جهات إسرائيلية وقال: «لا نستطيع عمل أي مشروع دون أن نرجع للإسرائيليين»، وتابع: «نحاول دائما إشراك الأوروبيين والأمريكيين لوضعهم في صورة المعاناة الفلسطينية نتيجة عدم سماح إسرائيل لنا بعمل أي مشروع يتعلق بالمياه».

كونه قبل ان تبقى إسرائيل تتحكم في شأننا المائي حتى اليوم والسلطة تتحكم بكمية صغيرة من المياه في حين تسيطر إسرائيل على الكمية الكبرى».

وقال العتيلى ان ملف دأثرة المياه بقي بيد إسرائيل الى ما قبل عام رغم انطلاق المفاوضات منذ أكثر من 18 عاما بجهة ان ملف المياه لم ينته على نحو مرضي عليه.

ونوّه العتيلى إلى أن أزمة المياه الفلسطينية مستمرة وسوف تستمر صيفا وشتاء حتى يحصل الجانب الفلسطيني على حقوقه المائية التي يكفلها القانون الدولي.

وأشار العتيلى الى بعض المناطق التي لا تسهلها المياه الا في حالات نادرة جدا بالقول: «بعض

تستولي عليها إسرائيل اصلا. وقال العتيلى في برنامج «أى عام» الذي ينتجته تلفزيون «وطن» المحلي «اننا نقوم بشراء 50 مليون متر ميهاد ذهب 5 ملايين متر مكعب منها

في قطاع غزة سنويا من اجل التغلب على جزء من مشكلة نقص المياه في الضفة الغربية والقطاع». وقال العتيلى: «نحن ليس لدينا مياه لا للعدن ولا للقرى، وكل ما نقوم به في سلطة المياه هو إدارة أزمة».

وأشار العتيلى قاشلا «المفاوض الفلسطيني ارتكب أخطاء فعلت إلى خطايها في موضوع المياه

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

فيما تعاني الاراضي الفلسطينية من نقص حاد في المياه بالضفة الغربية وقطاع غزة حمل رئيس سلطة المياه الفلسطينية الدكتور شهاد العتيلى المسؤولية للمفاوض الفلسطيني الذي وافق على

بقاء سيطرة إسرائيل على المياه الفلسطينية. وفي ظل مواصلة سلطات الاحتلال الاسرائيلي سرقة المياه الفلسطينية كشف العتيلى الخميس ان سلطة المياه الفلسطينية تشتري المياه من إسرائيل بمبلغ 100 مليون شيكل - حوالي 27 مليون دولار امريكي - ضمن مياه لشركة «مكروت» الإسرائيلية من المياه الفلسطينية التي

شعث يطلب من الاوروبيين الاعتراف بفلسطين دون انتظار ايلول

باريس - ا ف ب: اعلن المفاوض الفلسطيني نبيل شعث الاربعة لوكالة فرانس برس ان على الاوروبيين ان «يبادروا، يساعدوا عملية السلام في الشرق الأوسط بعد التخلي امريكي حاليًا، وان يعتبروا بديلة فلسطينية من دون انتظار ايلول (سبتمبر)».

وقال شعث «سقطت الضمانة من جميع الاوروبيين بانهم سيعترفوا بانوليسية لنا ان الفلسطينية بحدود 1967 بحلول ايلول (سبتمبر)».

ولكن نحن نفضل ان يحصل هذا الاعتراف الان بدل الانتظار حتى ايلول (سبتمبر)».

واعتبر انه «من المنفذ جدا بالنسبة لنا ان تصوت فرنسا وبريطانيا والمانيا ضد الولايات المتحدة، حول مشروع مجلس الامن الدولي في شباط (فبراير) الذي دان عمليات البناء الجديدة اليهودية والذي استعملت واشنطن

حق النقض لاسقاطه. وبالنسبة للشؤون العربية، اقر شعث، «لا يمكننا ان نطلب من المصريين ان التوسنين اعضاء الاولوية للقضايا الفلسطينية قبل قضايها». ولكن التناجيب على المدى الطويل ستكون الامكانية الحقيقية في هذا الامر سيجعل الدول العربية اتمت قدرة على دعمنا وخصوصا ان هذه الثورات قامت على اللا عنف».

وقال ايضا «هي ليست ثورة اسلامية، نحن تجاوزنا فترة المد الاسلامي في العالم العربي».

الذي شعنت الذي يزور باريس بدعوة من مؤسسة جان جوريه، محادثات في وزارة الخارجية وقصر الايزيه حيث استقبله جان دافيد ليفيت، المستشار الدبلوماسي للرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي.

وإشارة الى ان فرنسا سيعترفوا اعلان باروخ الخارجية وقصر الايزيه حيث استقبله جان دافيد ليفيت، المستشار الدبلوماسي للرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي.

وإشارة الى ان فرنسا سيعترفوا اعلان باروخ الخارجية وقصر الايزيه حيث استقبله جان دافيد ليفيت، المستشار الدبلوماسي للرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي.

مصارف غزة تعلق عملها بسبب تعرض أحدها لاعتداء من مسلحين صندوق الاستثمار يتهم حماس بالاستيلاء على ممتلكاته في القطاع

غزة - «القدس العربي» من أشرف الهور:

عرفت مصارف قطاع غزة يوم أمس عليها بسبب تعرض أحد البنوك العاملة لاعتداء من مجموعة أشخاص مسلحين، أجبروا خلاله البنك على صرف مبالغ نقدية لصالح شبكات غير متوفرة الرصيد، فيما اتهمت هيئة الاستثمار الفلسطيني حركة حماس بالاستيلاء على مكتبها الفرعي بغزة وبعض ممتلكاته في قطاع غزة.

وطالب الصندوق في بيان له حركة حماس بـ «الترافع عن هذه الخطوة التي اعتبرها مضرّة بالأقتصاد الوطني بشكل عام، وباقصا قطاع غزة بشكل خاص».

وأكد أن جميع هذه الإجراءات «غير قانونية وباطلة»، مؤكداً أنه «لن يكون مسؤولاً عن أي أعمال واعتداء تيرم مع أي جهات تعينها حماس وتدعي تعطيل الصندوق، أو أي من الشركات التابعة لها في قطاع غزة، أو أية تصرفات قد تقوم بها هذه الجهات». ولفت صندوق الاستثمار ان الممتلكات التي تم الاستيلاء عليها تشمل برج هنادي

إلى خزينة بنك الاستثمار، ودون انقاص من حق البنك باللاحقة القانونية لكلك الأطراف.

وتخضع البنوك العاملة في قطاع غزة لإشراف من قبل سلطة النقد وهي بمثابة البنك المركزي، التي لها مكتب في غزة، غير أن ادارتها الرئيسية في الضفة الغربية تتخضع لإمرة حركة فتح.

إلى ذلك، اتهم صندوق الاستثمار الفلسطيني مجموعة من الأشخاص، «بمؤجيات من حماس» بالاستيلاء على المكتب الفرعي للصندوق وبعض ممتلكاته في قطاع غزة.

وأكد أن جميع هذه الإجراءات «غير قانونية وباطلة»، مؤكداً أنه «لن يكون مسؤولاً عن أي أعمال واعتداء تيرم مع أي جهات تعينها حماس وتدعي تعطيل الصندوق، أو أي من الشركات التابعة لها في قطاع غزة، أو أية تصرفات قد تقوم بها هذه الجهات». ولفت صندوق الاستثمار ان الممتلكات التي تم الاستيلاء عليها تشمل برج هنادي

اسرائيل تقيم مرافق الهيكل اليهودي المزعوم جنوبي المسجد الأقصى على انقاض القصور الاموية وتنطمس المعالم التاريخية والاسلامية في المنطقة

رام الله - «القدس العربي» من وليد عوض:

اكتت مصادر فلسطينية الخميس ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تواصل اقامة مرافق الهيكل المزعوم على انقاض القصور الاموية جنوب المسجد الأقصى، وذلك من خلال مواصلة الحفر في المنطقة لطمس المعالم التاريخية الاسلامية واقامة مرافق الهيكل اليهودي المزعوم. واكدت «مؤسسة القدس للوقف والشراعت» الخميس أن الإحتلال الاسرائيلي يسارع خطواته بتدمير قصور الخلافة الاموية جنوبي المسجد الأقصى المبارك، وذلك من خلال عمليات حفر وطمس المعالم الإسلامية وهدم شبكة من الجسور والسُجج الحديدية في أنحاء المنطقة الأثرية للاضفة للمسجد، بهدف تحويل المنطقة بأكملها الى مرافق للـ«الهيكل المزعوم»، تحت مسمى «مظاهر المزعوم». واوضحت مؤسسة الأقصى ان تواصل الحفر الاسرائيلي في منطقة القصور الاموية سيهدم خلاله تهوديد كامل منطقة جنوب المسجد الأقصى تحت مسمى «متنزه توراثي»، مشيرة الى انها رصدت منذ

ايام طواقم من عشرات العمال مشغّلين من قبل الإحتلال الاسرائيلي بعد شبكة من الجسور الحديدية بين أنحاء منطقة القصور الاموية جنوبي المسجد الأقصى من الجهة الشرقية باتجاه الوسط، كما ويقوم الإحتلال بنصب السُجج الحديدية الواصلة بين هذه الجسور، بالإضافة الى بناء المنصات الحديدية الواسعة، وكذلك بناء طرق جديدة داخل منطقة القصور الاموية.

واكدت المؤسسة ان هذه الأعمال تتوافق مع هدم وطمس كل المعالم الإسلامية التاريخية في المنطقة، وأشارت انه وبسبب العمل التهودي الكبير، فقد وضع الإحتلال مولد كهربائي كبير في الموقع يتلاءم مع حجم العمل التهودي.

وكشفت المؤسسة أن سلطات الاحتلال تخطط الى الإعلان عن المنطقة كمرفق من مرافق «الهيكل المزعوم»، تحت اسم «مظاهر الهيكل»، وقالت انها قامت في الأيام والأشهر الأخيرة بعملية جمع معلومات ميدانية حول مرعى الأعمال الجارية، وتأكد لها أنه يتم زرع المنطقة بـ«مظاهر الهيكل» متوزعة على أنحاء منطقة القصور الاموية، وأن هذه الجسور والدرج الحديدية تهدف الى الربط بين هذه «المظاهر التهودية»، وتستخدم بالإضافة الى طرق أخرى التي جزء من مسارات توراثية كمسيرة

تحت مسمى «متنزه توراثي».

واكدت أن الإحتلال الاسرائيلي «يسعى الى ربط هذه المنطقة ببقية أراضي، ويصوغها بمنطقة في وادي حلوة».

واكدت أن الإحتلال الاسرائيلي «يسعى الى ربط هذه المنطقة ببقية أراضي، ويصوغها بمنطقة في وادي حلوة».

الرئيس عباس يبحث في اتصال هاتفي مع المشير طنطاوي ملفات مشتركة

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

هاكف الرئيس الفلسطيني محمود عباس يوم أمس المشير حسين طنطاوي رئيس المجلس العسكري الأعلى للقوات المسلحة المصرية الحاكم في مصر، بحث معه عدة مواضيع تخص الجانبين.

وذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا»، التي أوردت نبأ الاتصال في خبر مقتضب أن الجانبين أكدا خلال الاتصال على «عمق الروابط التي تجمع فلسطين ومصر والصلات العميقة على مختلف المستويات».

وذكرت أن الرئيس عباس تعنى للمجلس العسكري الأعلى «النجاح في مهامه، والحصر وشعبها الاستقرار»، وجاء الاتصال بعد يومين من تسلم الرئيس عباس «رسالة هامة» من المشير طنطاوي، نقلها اليه سفير مصر في الأراضي الفلسطينية ياسر عثمان.

وحسب ما أعلن فإن المشير طنطاوي وأكد في الرسالة على عمق الروابط التي تجمع دولة فلسطين ومصر والصلات العميقة على مختلف المستويات، كما أكد ضرورة الحفاظ عليها وتعزيزها.

وأكد أيضا أن مصر ستواصل العمل بنشاط على كافة محاور اهتماماتها وأولويات سياستها الخارجية لدعم القضية الفلسطينية»، لافتا إلى انه يتطلع إلى استمرار «علاقات التضاور والتنسيق بين البلدين».

يشار إلى أن مصر تلعب دور مهم في عدة ملفات فلسطينية هامة، أبرزها ملف التسوية والصالحه الداخلية.

وأوفد الرئيس عباس عقب تلقي الرئيس حسني مبارك عن الحكم بعد نجاح ثورة 25 كانون الثاني (يناير) أمين عام مؤسسة الرئاسة الطيب عبد الراجح لخصر والتقى عدد من المسؤولين هناك أبرزهم وزير الخارجية أحمد أبو الغيط، وبحثا في المواضيع المشتركة.

مصادر فلسطينية: السلطات المصرية تفرج عن 12 سجيناً من قطاع غزة

غزة - ا ف ب: قالت مصادر فلسطينية إن السلطات المصرية أفرجت أمس الخميس عن 12 سجيناً من قطاع غزة من أحد السجون المصرية.

وقالت «لجنة أهالي المعتقلين الفلسطينيين لدى مصر»، إن المعتقلين أبلغوا من قبلهم أنهم لم يطبقهم إلى قطاع غزة وهم من صدرت بحقهم قرارات إفرج من الحاكم المصرية.

وعدت اللجنة المجلس العسكري الأعلى للقوات المسلحة في مصر إلى ضرورة الإفراج عن باقي المعتقلين الفلسطينيين لدى مصر، إن المعتقلين أبلغوا من قبلهم أنهم لم يطبقهم إلى قطاع غزة وهم من صدرت بحقهم قرارات إفرج من الحاكم المصرية.

وعدت اللجنة المجلس العسكري الأعلى للقوات المسلحة في مصر إلى ضرورة الإفراج عن باقي المعتقلين الفلسطينيين لدى مصر، إن المعتقلين أبلغوا من قبلهم أنهم لم يطبقهم إلى قطاع غزة وهم من صدرت بحقهم قرارات إفرج من الحاكم المصرية.

وعدت اللجنة المجلس العسكري الأعلى للقوات المسلحة في مصر إلى ضرورة الإفراج عن باقي المعتقلين الفلسطينيين لدى مصر، إن المعتقلين أبلغوا من قبلهم أنهم لم يطبقهم إلى قطاع غزة وهم من صدرت بحقهم قرارات إفرج من الحاكم المصرية.

وعدت اللجنة المجلس العسكري الأعلى للقوات المسلحة في مصر إلى ضرورة الإفراج عن باقي المعتقلين الفلسطينيين لدى مصر، إن المعتقلين أبلغوا من قبلهم أنهم لم يطبقهم إلى قطاع غزة وهم من صدرت بحقهم قرارات إفرج من الحاكم المصرية.

وعدت اللجنة المجلس العسكري الأعلى للقوات المسلحة في مصر إلى ضرورة الإفراج عن باقي المعتقلين الفلسطينيين لدى مصر، إن المعتقلين أبلغوا من قبلهم أنهم لم يطبقهم إلى قطاع غزة وهم من صدرت بحقهم قرارات إفرج من الحاكم المصرية.

وعدت اللجنة المجلس العسكري الأعلى للقوات المسلحة في مصر إلى ضرورة الإفراج عن باقي المعتقلين الفلسطينيين لدى مصر، إن المعتقلين أبلغوا من قبلهم أنهم لم يطبقهم إلى قطاع غزة وهم من صدرت بحقهم قرارات إفرج من الحاكم المصرية.

وعدت اللجنة المجلس العسكري الأعلى للقوات المسلحة في مصر إلى ضرورة الإفراج عن باقي المعتقلين الفلسطينيين لدى مصر، إن المعتقلين أبلغوا من قبلهم أنهم لم يطبقهم إلى قطاع غزة وهم من صدرت بحقهم قرارات إفرج من الحاكم المصرية.

وعدت اللجنة المجلس العسكري الأعلى للقوات المسلحة في مصر إلى ضرورة الإفراج عن باقي المعتقلين الفلسطينيين لدى مصر، إن المعتقلين أبلغوا من قبلهم أنهم لم يطبقهم إلى قطاع غزة وهم من صدرت بحقهم قرارات إفرج من الحاكم المصرية.

السجن لطلاب مغاربة شاركوا في «مظاهرات الغضب» وانباء عن استمرار الاحتجاج والمواجهات



سعيد بنجيلي أحد قياديي «حركة 20 فبراير» محتجا أمس الخميس على منعه من تنظيم مؤتمر صحافي بالرباط

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

قضت محكمة مغربية من الدرجة الأولى بمدينة فاس بالسجن في حق خمسة طلبة شاركوا بمظاهرات احتجاجية دعا لها ما يعرف بالمغرب بشباب 20 فبراير، على موقع الفيسبوك الاجتماعي.

وحكمت المحكمة الابتدائية لفاس بالحبس من ثلاث إلى أربع سنوات، نافذة، وغرامة قدرها ألف درهم في حق خمسة بعد ائذنتهم بتهمة المشاركة في مظاهرة غير مرخص لها والسرقه الموصوفة واتلاف ممتلكات عمومية والمس بالنظام العام فيما قررت تأجيل النظر في قضية ثلاث قاصرين متورطين في هذه الأعمال، إلى تاريخ لاحق، قصد استكمال التحقيق وذلك لارتكابهم حسب وكالة الأنباء المغربية «أعمال الشغب».

وعرفت الجامعات المغربية الإرباع فيما أطلق عليه «يوم الغضب»، تظاهرات تضامنية مع الطلبة المعتقلين الذين «تعرضوا للتعذيب وحشي وهمجي داخل مخافر الشرطة، حيث منعوا من الأكل والشرب، وخضعوا لاستنطاقات ماراطونية تحتم الضرب والتعذيب».

وقال بيان للاتحاد الوطني لطلبة المغرب أن مختلف الكليات استجابت لنداء التضامن وشلت الدراسة في جميع الكليات حيث قاطع الطلبة الدروس والانحانات وخرجوا في أشكال تنديدية احتجاجا على اعتقال مئلاذ مع وتعرف بالعدل والكرامة والحرية. وعبر عدد من المدن المغربية احتجاجات اجتماعية بالإضافة إلى استعدادات لمسيرات حاشدة يومية الأحد القادم والاحد 20 آذار /مارس الجاري.

وقال موقع «كود» على الانترنت أن قوات الأمن بمدينة العيون كبرى حواضر الصحراء فرقت بالوقه اعتصاما أمام مندوبية وزارة الطاقة والمعادن بالعيون وقال المصدر نفسه أن عددا من المعتصمين خرجوا من الاعتصام وأوضح أن قوات الامن فرقت المعتصمين الذين كانوا بدأوا اعتصاما

أمام مندوبية وزارة الطاقة والمعادن العمومية، وسماة مركيها قزمانا حتى لا يظل الإفلات من العقاب مشجعا على تكرار الانتهاكات.

وحملت الیهتبان الحقوقيات في رسالة حصلت «القدس العربي» على نسخة منها السلطات مسؤولية ما حصل من انفلاتات في بعض المناطق بعد انتهاء مسيرات 20 شباط/فبراير وقالت أن ما حدث كان نتيجة التعاطي السلبي للسلطات الأمنية في عدد من مجريات الأمور، مشددة على ضرورة فتح تحقيق تزيه لتحديد مسؤولية من يقف وراء محاولة مصادرة حقوق المغاربة في التظاهر والاحتجاج السلمي في الوقت الذي عرفت فيه مدن أخرى مسيرات سلمية ناجحة نومت الجهات

الرسمية بها. وشككت الجمعيات بان يكون عفويا ما حدث بسبب الغياب شبه التام لقوات الأمن خلال الاعتداء على الممتلكات في المدن التي عرفت أحداثا عنيفة واستهداف مناضلين حقوقيين باعتداءات خطيرة كادت أن تؤدي بحياتهم، وانتهاك الحق في الحياة خلال الاسابيع الماضية إجراءات خلال الاسابيع الماضية إجراءات فرصت بفضل ضغط الثورات في العالم العربي والنضال الذي دعت له حركة شباب 20 شباط/فبراير وقال «إنها إجراءات ترقيعية بل تافهة لا تستجيب للمطوحات الأساسية للشعب المغربي الغرض منها امتصاص غضبه وتعطيل نضاله من أجل إقرار نظام ديمقراطي حقيقي».

الطلب الأساسي حركة 20 شباط/فبراير المتمثل في الكرامة والقضاء على الاستبداد ورفضه أي تغيير في الاتجاه بناء نظام ديمقراطي وتعبئته القوى المتفحة حوله لمحاولة تشويه الحركة واحتوائها وتلقينها، كما ادان القمع الذي لحق بالمظاهرات السلمية واعتبر إجراءات اتخذتها الدولة خلال الاسابيع الماضية إجراءات فرصت بفضل ضغط الثورات في العالم العربي والنضال الذي دعت له حركة شباب 20 شباط/فبراير وقال «إنها إجراءات ترقيعية بل تافهة لا تستجيب للمطوحات الأساسية للشعب المغربي الغرض منها امتصاص غضبه وتعطيل نضاله من أجل إقرار نظام ديمقراطي حقيقي».

مأساة انسانية في الصحراء الليبية مع فرار المهاجرين الفقراء

ووقفوا في صفوف طويلة ومنظمة للحصول على حصص غذائية ولدخول دورات المياه، ووقفوا أيضا في صفوف لشراء بطاقات الهاتف المحمولة لتحل محل تلك التي أخذت من هواتفهم عند نقاط التفتيش الليبية. وقام تونسيان ببيع بطاقات الهاتف المحمولة التي أقيمت عليها اللاجئون الذين يتوقون للاتصال بأهلهم.

وشن الزعيم الليبي معمر القذافي هجوما بريئا وجويا لاستعادة مناطق في شرق ليبيا فجر الأربعاء مما دفع الثوار إلى الدعوة إلى توجيه ضربات جوية اجنبية ضد مرتزقة افارقة قال المحتجون انهم يساندون بقاء القذافي في السلطة. وهدد القذافي بقتلهم إذا تدخلت قوى اجنبية.

ولا يزال التدخل احتمالا نظريا في الوقت الحالي لكن هناك مخاطر من أن تتسبب الانتفاضة الشعبية الأكثر دموية ضد حكومة عربية حتى الآن في أزمة إنسانية قد تكون دافعا لقوى اجنبية للتدخل.

وعبرت سفينتا إنزال امريكيتان قنساء السويس ويجري نشرهما للمساعدة في عملية إجلاء محتملة. وقالت فرنسا وبريطانيا إنهما ستقومان بإجلاء آلاف العمال المصريين المحصورين على الحدود التونسية برا وبحرا.

وقالت مصادر في مطار جربة التونسية إن 33 رحلة جوية مستأجرة نقلت لاجئين مصريين وصينيين إلى بلادهم الأربعاء، وقال مسؤولون بريطانيون إن 40 ألفا آخرين ينتظرون على الجانب الليبي.

وقال إيفان بونديجا جابتون من منظمة أطباء بلا حدود إن «من المستحيل» تحديد عدد من يحاولون الخروج من ليبيا. وأضاف لم نشاهد أي مصابين. لكن وفق روايات غير رسمية.. جرى إبلاغنا بأن هناك مصابين وهناك حاجة إلى امدادات طبية للعلاج من الضممة».

ولم يكن هناك ما يشير إلى وجود مسؤولين عند الموقع الحدودي الليبي إلى أن غامر مجموعة من الصحافيين بدخول الأراضي الليبية ليبدأوها مهاجرين مصريين وسودانيين يرضون وسط أكوام من الملابس والأغذية والبقايا والقنابل المكسورة المهملة، وتحرك رجال أهدمها كان يضع قنعا يغطي الرأس والرقبة عدا العينين في سيارة مرسيدس بيضاء اللون سارت فوق تلك المهملات ليطلبان من الصحافيين المغادرة على الفور، وقال المجلس الوطني الليبي المرض الأربعاء إنه يعتقد أن النيجر ومالي وكينيا ترسل قوات لدعم القذافي.

وقال هولي وكيني (31 عاما) وهو نيجيري إنه هو وأفارقة سود وكيني فروا من مدينة الزوارة في غرب ليبيا الاسبوع الماضي عندما بدأت التقارير غرب «المرتزقة الافارقة» تنتشر وريد للبيبيون الغاضبون يطرقون أبوابهم ويسرقونهم ويطاردونهم.

راس جدير (تونس) -رويترز: دفن النيجيري ايك ايمانويل طفله الرضعية البالغة من العمر ستة أشهر في الصحراء الأسبوع الماضي بعدما لقيت حتفها بسبب البرد في رحلة مضنية للفرار من ليبيا مع اقتراب الدولة من حافة الحرب الأهلية الشاملة.

وكان ايمانويل ضمن الآلاف الذين وصلوا إلى الأراضي التونسية الأربعاء يعانون الجوع والانهك والحرمان في أغلبهم.

ودفعت الماشدات العاجلة من تونس والاحتجاجات الغاضبة من جانب اللاجئيين الذين تقطعت بهم السبل وأغلبهم مصريون كلا من فرنسا وبريطانيا إلى إصدار أوامر بإقامة جسر جوي لاجلاء من تونس إلى مصر.

ونقلت سفينة تابعة للبحرية المصرية 1100 من ميناء جرجيس وكانت سفينتان تابعتان للبحرية الأمريكية في طريقهما لدعم مزيد من عمليات النقل البحري المحتملة لعشرات الآلاف من اللاجئيين المقيمين حاليا بمخيم لوكاثة إغاثة تابعة للامم المتحدة وتجهيزات تونسية طارئة.

وقال ايمانويل (35 عاما) لرويترز «فقدت طفليتي، توفيت ودفناها في الصحراء. قضينا ثلاثة أيام في الصحراء وكانت رضية ضعيفة عمرها ستة أشهر ولم تتحمل البرد. إنني عائد إلى بلدي بلا شيء.. عائد مجددا بدون طفليتي».

واحتشد آلاف من العمال المهاجرين من بنغلادش الذين يرغبون في الفرار من ليبيا عند بوابة الحدود التونسية الأربعاء في الوقت الذي شعروا فيه بالغضب لعدم إرسال حكومتهم المساعدة.

وظل بعضهم ينام في العراء لمدة أربعة أيام على الجانب الليبي من الحدود في رأس جدير مع عدم توفر المساعدات الغذائية خلال النهار الحار والليل البارد.

وكتب العمال ناشدة للحكومة التونسية والعالم أجمع باللغة الانجليزية على قطعة من القماش لإنقاذ أزواج 30 ألفا من بنغلادش. وقال محمد اصلان (35 عاما) من منطقة جيسور في بنغلادش متحدثا باسم العمال المتشددين خلفه إن كونه من مواليد بنغلادش هو أكبر بلاء لهم، وأضاف باللغة الانجليزية «لم يحضر أحد من حكومة بنغلادش ويساننا ما هو وضعنا.. أو كيف يمكن أن نساعد أو نحضروا أي مساعدة».

وكان إبحاط المصريين الذين يشكلون 90 في المئة مما يقدر عددهم بنحو 85 ألفا عبروا إلى تونس بالقرب من نقطة الغليان. وقال أحدهم وهو شاب عرف نفسه فقط باسم محمد «الحكومة نائمة والناس نائمون والجيش نائم ونقول.. شكرا.. شكرا على لاشيء».

وفي المجمع الحدودي في ظل بستان من الأشجار بنى ألفان من اللاجئيين مخيما بسيطا بانفسهم حيث صنعوا الملاجئ باستخدام الامتعة والأغذية البلاستيكية. وتجمعوا حول النار للتدفئة في الصباح الباكر.

مسؤول امريكي في الجزائر والاوزاع في ليبيا وتونس و«الساحل» على رأس جدول أعماله

عجلت به الأوضاع المتدهورة التي تعرفها ليبيا منذ أيام، وقالت مصادر مطلعة لـ«القدس العربي» أن واشنطن قلقة على الوضع الأمني في منطقة الساحل، وهو قلق تقاسمها إياه الجزائر التي تتربص سقوط نظام القذافي والانتكاسات التي يمكن أن تكون ذلك على المعادلة الأمنية في المنطقة والتي كانت ولا تزال معقدة، مشيرة إلى أنه من الضروري اتخاذ ترتيبات للحيولة دون استغلال الجماعات المتشددة المناطقة في المنطقة لتطورات الأوضاع لصالحها.

وأوضحت المصادر ذاتها أن الإدارة الأمريكية تشك في وجود دعم من نظام القذافي لـ«الجماعة السلفية للدموع والقتال» التي انضوت تحت لواء علي حدودها مع ليبيا وحتى مع مالي والنيجر.

بعدم من المسؤولين الأمنيين والعسكريين، ليبحث معهم الأوضاع التي تعرفها منطقة الساحل، وكذا استشراف الموقف في حالة سقوط نظام القذافي، كما انطلقت أعمال مجموعة الاتصال بحضور كمال زروق باره مستشار الرئيس بوتفليقة المكلف بمكافحة الإرهاب، وقد استمر الاجتماع طوال اس، وكان مغلقا على الصحافة.

وينظر أن يعقد بنجامين اليوم الجمعة مؤتمر صحافيا يكشف فيه عن خلفيات الزيارة، والنتائج التي تم التوصل إليها من خلال المباحثات التي أجراها مع المسؤولين الجزائريين والدينيين والعسكريين، وكذا نتائج أول اجتماع تعقده مجموعة الاتصال الجزائرية-الأمريكية، والذي

يبدأ أمس الخميس دانيال بنجامين منسق مكافحة الإرهاب في وزارة الخارجية الأمريكية زيارة إلى الجزائر تدم يومين، وذلك للمشاركة في أول اجتماع تعقد مجموعة الاتصال الجزائرية-الأمريكية فيما يخص مكافحة الإرهاب، وهي زيارة تأتي على إثر التطورات التي تعرفها المنطقة، على خلفية الثورة الشعبية في ليبيا ضد نظام القذافي، وكذا مناقشة التعاون المؤقت في تونس.

والتقى بنجامين خلال أول يوم من زيارته

الجزائر - «القدس العربي»

من كمال زيات:

بدأ أمس الخميس دانيال بنجامين منسق مكافحة الإرهاب في وزارة الخارجية الأمريكية زيارة إلى الجزائر تدم يومين، وذلك للمشاركة في أول اجتماع تعقد مجموعة الاتصال الجزائرية-الأمريكية فيما يخص مكافحة الإرهاب، وهي زيارة تأتي على إثر التطورات التي تعرفها المنطقة، على خلفية الثورة الشعبية في ليبيا ضد نظام القذافي، وكذا مناقشة التعاون المؤقت في تونس.

والتقى بنجامين خلال أول يوم من زيارته

«من أجل موريتانيا» يتقدم بسبعة مطالب للنظام الليبي لاجئ «الأنون» شباب موريتانيون يستأنفون احتجاجاتهم واتساع دائرة المؤيدين لهم

وإصلاح وتعديل قانون الشفافية المالية وإلغاء منصب الحاكم الإداري ومنح صلاحياته للعمدة المنتخب وعلى قائمتين رئيسيتين أو لاهما تخلي الجيش عن دوره الوطني الكبيرة وعدم تعيينهم أو عزلهم بقرار فردي من قبل الرئيس».

وقد لعب تنظيم «من أجل موريتانيا» دورا مهما في مواجهة انقلاب السادس من أيفانغسطس 2008 أطاح فيه الرئيس ولد عبد العزيز بسلفه المنتخب سيدي ولد الشيخ عبد الله.

وارجع التنظيم الذي يبدو أنه يتمتع بتأثير كبير داخل الساحة السياسية الموريتانية، الأزمة التي تعيشها موريتانيا لعدة أسباب، أهمها الفساد السياسي المعتمد على قائمتين رئيسيتين أو لاهما تخلي الجيش عن دوره الوطني وانغماسه في السياسة، وانتهيا النظام الرئاسي الذي عمل على تكريس سلطة الفرد المتكتم في كل شيء والذي يعترض الدولة ملكا له بمنحها هدايا يساعده على شكل مناصب أو صفقات أو امتيازات لمن يؤيده ويحرم منها من يعارضه..

ودعا التنظيم إلى إبعاد الجيش وقادته عن الشأن السياسي مطالبا بأن يرفعوا أيديهم، عنه وأن يكون الجيش مهتما فقط بالدور النبيل الذي ينص عليه الدستور الموريتاني وهو حماية البلاد وحدوها وأن يترك إدارة شؤون البلاد للمدنيين، كما دعا لإبعاد المظاهر العسكرية عن المدن مع منع أي عسكري سابق من الترشح لمنصب سياسي رفيع ما لم يرض على استقالته من الجيش خمس سنوات كاملة.

وكرزت الوثيقة على «التحول إلى النظام البرلماني بدل الرئاسي الذي عانت منه موريتانيا ورسخ سلطة الفرد مع إغلاق الباب أمام ترحال المنتخبين (النواب والعمد والسشترين)، وفي هذه الحالة، حسب الوثيقة، يتم انتخاب الرئيس من قبل أعضاء البرلمان لفترة رئاسية من خمس سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة ويكون «دوره شرفيا وضامنا لوحة الموريتانيين وتوقيع شروط تنفيذ القوانين بعد تصديق البرلمان عليها وأن يستقبل أوراق اعتماد السفراء».

واقترحت الوثيقة «إلغاء مجلس الشيوخ لعدم وجود ضرورة له بل هو مجرد تقليد أعمى للنظام الفرنسي، كما أنه وسيلة لتهرب اللامع والفساد السياسي، مع انتخاب نصف أعضاء البرلمان بالطريقة التنسبية أو ما يعرف باللائحة الوطنية وأن يكون النصف الآخر عن طريق الاقتراع المباشر مع مراعاة الثقافة السكانية في المقاطعات».

وطالبت الوثيقة بأن يكون رئيس السلطة العليا للحصافة والسعمايات البحرية ورؤساء وسائل الإعلام الرسمية منتخبين من قبل عامك تلك الوسائل لدورة من خمس سنوات قابلة للتجديد، وأن تكون الحكومة في المسؤولية عن اقتراحهم وأن يوافق عليهم أغلب رؤساء الأحزاب الممثلة في البرلمان قبل أن يعرضوا للانتخاب من قبل العمال وأن لا تمت إقامتهم إلا إذا سحب العمال توقيعهم أو إذا قاموا بمخالفة نصوص صريحة تنظم عملهم، حسب الوثيقة.

وأصاح وتفعيل قانون الشفافية المالية وإلغاء منصب الحاكم الإداري ومنح صلاحياته للعمدة المنتخب وعلى قائمتين رئيسيتين أو لاهما تخلي الجيش عن دوره الوطني الكبيرة وعدم تعيينهم أو عزلهم بقرار فردي من قبل الرئيس».

وقد لعب تنظيم «من أجل موريتانيا» دورا مهما في مواجهة انقلاب السادس من أيفانغسطس 2008 أطاح فيه الرئيس ولد عبد العزيز بسلفه المنتخب سيدي ولد الشيخ عبد الله.

وارجع التنظيم الذي يبدو أنه يتمتع بتأثير كبير داخل الساحة السياسية الموريتانية، الأزمة التي تعيشها موريتانيا لعدة أسباب، أهمها الفساد السياسي المعتمد على قائمتين رئيسيتين أو لاهما تخلي الجيش عن دوره الوطني وانغماسه في السياسة، وانتهيا النظام الرئاسي الذي عمل على تكريس سلطة الفرد المتكتم في كل شيء والذي يعترض الدولة ملكا له بمنحها هدايا يساعده على شكل مناصب أو صفقات أو امتيازات لمن يؤيده ويحرم منها من يعارضه..

ودعا التنظيم إلى إبعاد الجيش وقادته عن الشأن السياسي مطالبا بأن يرفعوا أيديهم، عنه وأن يكون الجيش مهتما فقط بالدور النبيل الذي ينص عليه الدستور الموريتاني وهو حماية البلاد وحدوها وأن يترك إدارة شؤون البلاد للمدنيين، كما دعا لإبعاد المظاهر العسكرية عن المدن مع منع أي عسكري سابق من الترشح لمنصب سياسي رفيع ما لم يرض على استقالته من الجيش خمس سنوات كاملة.

نواكشوط - «القدس العربي» - من عبد الله بن مولود:

يواصل شباب «ثورة 25 فبراير» في موريتانيا عبر اعتصامات يستأنفونها اليوم الجمعة في ساحات داخل العاصمة نواكشوط، نقل ثورتهم من نطاقها الافتراضي على الفيسبوك لتتجسد على أرض الواقع كقوة ضغط تدفع نحو الإصلاح وتغيير النظام. ويؤكد الثوار أن اقتدعهم على شبكة الاتصال الاجتماعي شهودنا تضامنا آلاف الشبان «لتحسين تغيير النظام في موريتانيا».

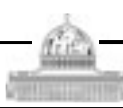
ويأتي هذا النشاط فيما أزم تنظيم «من أجل موريتانيا» الذي أنشاه أكاديميون موريتانيون يقبع أغلبهم في الخارج لمواجهة انقلاب 2008 العسكري، نظام الرئيس محمد ولد عبد العزيز بتبنيذ سبعة مطالب مركزية «قبل قوات الأوان».

تشمل هذه المطالب التي تضمنتها وثيقة نشرها التنظيم أمس الخميس، فترغ الجيش «هفته النبيلة وإبداه عن السياسة بشك كامل»، ثم «الفصل الحقيقي والكامل بين السلطات الثلاث: التشريعية والقضائية والتنفيذية مع تعزيز الوحدة والنظام والثناء ووكالة وطنية حاررية العمومية ومخالفاتها»، وتشمل المطالب كذلك تغييرات دستورية «جزرية مع إصلاح النظام الانتخابي

في موريتانيا».

ويأتي هذا النشاط فيما أزم تنظيم «من أجل موريتانيا» الذي أنشاه أكاديميون موريتانيون يقبع أغلبهم في الخارج لمواجهة انقلاب 2008 العسكري، نظام الرئيس محمد ولد عبد العزيز بتبنيذ سبعة مطالب مركزية «قبل قوات الأوان».

تشمل هذه المطالب التي تضمنتها وثيقة نشرها التنظيم أمس الخميس، فترغ الجيش «هفته النبيلة وإبداه عن السياسة بشك كامل»، ثم «الفصل الحقيقي والكامل بين السلطات الثلاث: التشريعية والقضائية والتنفيذية مع تعزيز الوحدة والنظام والثناء ووكالة وطنية حاررية العمومية ومخالفاتها»، وتشمل المطالب كذلك تغييرات دستورية «جزرية مع إصلاح النظام الانتخابي



مأساة انسانية في الصحراء الليبية مع فرار المهاجرين الفقراء

ووقفوا في صفوف طويلة ومنظمة للحصول على حصص غذائية ولدخول دورات المياه، ووقفوا أيضا في صفوف لشراء بطاقات الهاتف المحمولة لتحل محل تلك التي أخذت من هواتفهم عند نقاط التفتيش الليبية. وقام تونسيان ببيع بطاقات الهاتف المحمولة التي أقيمت عليها اللاجئون الذين يتوقون للاتصال بأهلهم.

وشن الزعيم الليبي معمر القذافي هجوما بريئا وجويا لاستعادة مناطق في شرق ليبيا فجر الأربعاء مما دفع الثوار إلى الدعوة إلى توجيه ضربات جوية اجنبية ضد مرتزقة افارقة قال المحتجون انهم يساندون بقاء القذافي في السلطة. وهدد القذافي بقتلهم إذا تدخلت قوى اجنبية.

ولا يزال التدخل احتمالا نظريا في الوقت الحالي لكن هناك مخاطر من أن تتسبب الانتفاضة الشعبية الأكثر دموية ضد حكومة عربية حتى الآن في أزمة إنسانية قد تكون دافعا لقوى اجنبية للتدخل.

وعبرت سفينتا إنزال امريكيتان قنساء السويس ويجري نشرهما للمساعدة في عملية إجلاء محتملة. وقالت فرنسا وبريطانيا إنهما ستقومان بإجلاء آلاف العمال المصريين المحصورين على الحدود التونسية برا وبحرا.

وقالت مصادر في مطار جربة التونسية إن 33 رحلة جوية مستأجرة نقلت لاجئين مصريين وصينيين إلى بلادهم الأربعاء، وقال مسؤولون بريطانيون إن 40 ألفا آخرين ينتظرون على الجانب الليبي.

وقال إيفان بونديجا جابتون من منظمة أطباء بلا حدود إن «من المستحيل» تحديد عدد من يحاولون الخروج من ليبيا. وأضاف لم نشاهد أي مصابين. لكن وفق روايات غير رسمية.. جرى إبلاغنا بأن هناك مصابين وهناك حاجة إلى امدادات طبية للعلاج من الضممة».

ولم يكن هناك ما يشير إلى وجود مسؤولين عند الموقع الحدودي الليبي إلى أن غامر مجموعة من الصحافيين بدخول الأراضي الليبية ليبدأوها مهاجرين مصريين وسودانيين يرضون وسط أكوام من الملابس والأغذية والبقايا والقنابل المكسورة المهملة، وتحرك رجال أهدمها كان يضع قنعا يغطي الرأس والرقبة عدا العينين في سيارة مرسيدس بيضاء اللون سارت فوق تلك المهملات ليطلبان من الصحافيين المغادرة على الفور، وقال المجلس الوطني الليبي المرض الأربعاء إنه يعتقد أن النيجر ومالي وكينيا ترسل قوات لدعم القذافي.

وقال هولي وكيني (31 عاما) وهو نيجيري إنه هو وأفارقة سود وكيني فروا من مدينة الزوارة في غرب ليبيا الاسبوع الماضي عندما بدأت التقارير غرب «المرتزقة الافارقة» تنتشر وريد للبيبيون الغاضبون يطرقون أبوابهم ويسرقونهم ويطاردونهم.

راس جدير (تونس) -رويترز: دفن النيجيري ايك ايمانويل طفله الرضعية البالغة من العمر ستة أشهر في الصحراء الأسبوع الماضي بعدما لقيت حتفها بسبب البرد في رحلة مضنية للفرار من ليبيا مع اقتراب الدولة من حافة الحرب الأهلية الشاملة.

وكان ايمانويل ضمن الآلاف الذين وصلوا إلى الأراضي التونسية الأربعاء يعانون الجوع والانهك والحرمان في أغلبهم.

ودفعت الماشدات العاجلة من تونس والاحتجاجات الغاضبة من جانب اللاجئيين الذين تقطعت بهم السبل وأغلبهم مصريون كلا من فرنسا وبريطانيا إلى إصدار أوامر بإقامة جسر جوي لاجلاء من تونس إلى مصر.

ونقلت سفينة تابعة للبحرية المصرية 1100 من ميناء جرجيس وكانت سفينتان تابعتان للبحرية الأمريكية في طريقهما لدعم مزيد من عمليات النقل البحري المحتملة لعشرات الآلاف من اللاجئيين المقيمين حاليا بمخيم لوكاثة إغاثة تابعة للامم المتحدة وتجهيزات تونسية طارئة.

وقال ايمانويل (35 عاما) لرويترز «فقدت طفليتي، توفيت ودفناها في الصحراء. قضينا ثلاثة أيام في الصحراء وكانت رضية ضعيفة عمرها ستة أشهر ولم تتحمل البرد. إنني عائد إلى بلدي بلا شيء.. عائد مجددا بدون طفليتي».

واحتشد آلاف من العمال المهاجرين من بنغلادش الذين يرغبون في الفرار من ليبيا عند بوابة الحدود التونسية الأربعاء في الوقت الذي شعروا فيه بالغضب لعدم إرسال حكومتهم المساعدة.

وظل بعضهم ينام في العراء لمدة أربعة أيام على الجانب الليبي من الحدود في رأس جدير مع عدم توفر المساعدات الغذائية خلال النهار الحار والليل البارد.

وكتب العمال ناشدة للحكومة التونسية والعالم أجمع باللغة الانجليزية على قطعة من القماش لإنقاذ أزواج 30 ألفا من بنغلادش. وقال محمد اصلان (35 عاما) من منطقة جيسور في بنغلادش متحدثا باسم العمال المتشددين خلفه إن كونه من مواليد بنغلادش هو أكبر بلاء لهم، وأضاف باللغة الانجليزية «لم يحضر أحد من حكومة بنغلادش ويساننا ما هو وضعنا.. أو كيف يمكن أن نساعد أو نحضروا أي مساعدة».

وكان إبحاط المصريين الذين يشكلون 90 في المئة مما يقدر عددهم بنحو 85 ألفا عبروا إلى تونس بالقرب من نقطة الغليان. وقال أحدهم وهو شاب عرف نفسه فقط باسم محمد «الحكومة نائمة والناس نائمون والجيش نائم ونقول.. شكرا.. شكرا على لاشيء».

وفي المجمع الحدودي في ظل بستان من الأشجار بنى ألفان من اللاجئيين مخيما بسيطا بانفسهم حيث صنعوا الملاجئ باستخدام الامتعة والأغذية البلاستيكية. وتجمعوا حول النار للتدفئة في الصباح الباكر.

قبائل الغرب الليبي متمردون عطشى للحرية

علنية، وفي مناطق أخرى، 32 جنديا كانوا أو أهبة الاستعداد لإطلاق النار على المتظاهرين بالتخلي عن بذلاتهم العسكرية.

ويشرح سامي (27 عاما) وهو عسكري سابق أن «عقيدا رفض إعطاء الأوامر بإطلاق النار وجرى اعتقاله. لقد اجتمعنا واتخذ القرار فورا بالدفاع عن الشعب. كاننا قمعاً. الوضع أصبح لا يطاق».

وهذه المنطقة معروفة بتاريخها الطويل مع حركات التمرد، ويقول يوسف الأستاذ البالغ من العمر 55 عاما إن «شعب المنطقة يتوخر بسرعة.. وينكر كيف قامت القرى كافة بساندة الثورة ضد الأتراك عام 1850. كما يعيد إلى الذاكرة نهاب 45 من سكان رجدان، الموت في طرابلس لشن العركة الأولى ضد الغزو الإيطالي عام 1911، وفي قرى الامازيغ التي يعتبر الجبل الغربي مهدهم في ليبيا، توطدت الروابط أيضا بفعل الثقافة والقمع، وتقول نافورز المدرسة البالغة من العمر 40 عاما «نحن عائلة كبيرة».

وفي عهد النظام، يعنف الحديث في العلن أو الغناء أو الكتابة. وتتسود خشية من الاطباع على بعض المدن، ووسائل الدفاع ضعيفة جدا، فلا يوجد الا حواجز حيث يتم تقاسم بعض الاسلحة الرشاشة والبنادق القديمة لإيقاف الدبابات.

عاجلت به الأوضاع المتدهورة التي تعرفها ليبيا منذ أيام، وقالت مصادر مطلعة لـ«القدس العربي» أن واشنطن قلقة على الوضع الأمني في منطقة الساحل، وهو قلق تقاسمها إياه الجزائر التي تتربص سقوط نظام القذافي والانتكاسات التي يمكن أن تكون ذلك على المعادلة الأمنية في المنطقة والتي كانت ولا تزال معقدة، مشيرة إلى أنه من الضروري اتخاذ ترتيبات للحيولة دون استغلال الجماعات المتشددة المناطقة في المنطقة لتطورات الأوضاع لصالحها.

وأوضحت المصادر ذاتها أن الإدارة الأمريكية تشك في وجود دعم من نظام القذافي لـ«الجماعة السلفية للدموع والقتال» التي انضوت تحت لواء علي حدودها مع ليبيا وحتى مع مالي والنيجر.

قبائل الغرب الليبي متمردون عطشى للحرية

عاجلت به الأوضاع المتدهورة التي تعرفها ليبيا منذ أيام، وقالت مصادر مطلعة لـ«القدس العربي» أن واشنطن قلقة على الوضع الأمني في منطقة الساحل، وهو قلق تقاسمها إياه الجزائر التي تتربص سقوط نظام القذافي والانتكاسات التي يمكن أن تكون ذلك على المعادلة الأمنية في المنطقة والتي كانت ولا تزال معقدة، مشيرة إلى أنه من الضروري اتخاذ ترتيبات للحيولة دون استغلال الجماعات المتشددة المناطقة في المنطقة لتطورات الأوضاع لصالحها.

وأوضحت المصادر ذاتها أن الإدارة الأمريكية تشك في وجود دعم من نظام القذافي لـ«الجماعة السلفية للدموع والقتال» التي انضوت تحت لواء علي حدودها مع ليبيا وحتى مع مالي والنيجر.

قبائل الغرب الليبي متمردون عطشى للحرية

عاجلت به الأوضاع المتدهورة التي تعرفها ليبيا منذ أيام، وقالت مصادر مطلعة لـ«القدس العربي» أن واشنطن قلقة على الوضع الأمني في منطقة الساحل، وهو قلق تقاسمها إياه الجزائر التي تتربص سقوط نظام القذافي والانتكاسات التي يمكن أن تكون ذلك على المعادلة الأمنية في المنطقة والتي كانت ولا تزال معقدة، مشيرة إلى أنه من الضروري اتخاذ ترتيبات للحيولة دون استغلال الجماعات المتشددة المناطقة في المنطقة لتطورات الأوضاع لصالحها.

وأوضحت المصادر ذاتها أن الإدارة الأمريكية تشك في وجود دعم من نظام القذافي لـ«الجماعة السلفية للدموع والقتال» التي انضوت تحت لواء علي حدودها مع ليبيا وحتى مع مالي والنيجر.

قبائل الغرب الليبي متمردون عطشى للحرية

عاجلت به الأوضاع المتدهورة التي تعرفها ليبيا منذ أيام، وقالت مصادر مطلعة لـ«القدس العربي» أن واشنطن قلقة على الوضع الأمني في منطقة الساحل، وهو قلق تقاسمها إياه الجزائر التي تتربص سقوط نظام القذافي والانتكاسات التي يمكن أن تكون ذلك على المعادلة الأمنية في المنطقة والتي كانت ولا تزال معقدة، مشيرة إلى أنه من الضروري اتخاذ ترتيبات للحيولة دون استغلال الجماعات المتشددة المناطقة في المنطقة لتطورات الأوضاع لصالحها.

وأوضحت المصادر ذاتها أن الإدارة الأمريكية تشك في وجود دعم من نظام القذافي لـ«الجماعة السلفية للدموع والقتال» التي انضوت تحت لواء علي حدودها مع ليبيا وحتى مع مالي والنيجر.

قبائل الغرب الليبي متمردون عطشى للحرية

عاجلت به الأوضاع المتدهورة التي تعرفها ليبيا منذ أيام، وقالت مصادر مطلعة لـ«القدس العربي» أن واشنطن قلقة على الوضع الأمني في منطقة الساحل، وهو قلق تقاسمها إياه الجزائر التي تتربص سقوط نظام القذافي والانتكاسات التي يمكن أن تكون ذلك على المعادلة الأمنية في المنطقة والتي كانت ولا تزال معقدة، مشيرة إلى أنه من الضروري اتخاذ ترتيبات للحيولة دون استغلال الجماعات المتشددة المناطقة في المنطقة لتطورات الأوضاع لصالحها.

وأوضحت المصادر ذاتها أن الإدارة الأمريكية تشك في وجود دعم من نظام القذافي لـ«الجماعة السلفية للدموع والقتال» التي انضوت تحت لواء علي حدودها مع ليبيا وحتى مع مالي والنيجر.

الجزائر تعرض التكفل بعشرة آلاف لاجئ على الحدود التونسية الليبية

تقع في أقصى الجنوب وأغلب الفارين هم من عمال الشركات البترولية».

من جهة أخرى، أشار مر اسل لصحيفة «الخبير» إلى المركز الحدودي بدبداب، 1500 كلم جنوب شرق الجزائر (التي إن «فريقا من أفراد الجيش والحماية المدنية والهلال الاحمر يعمل على مدار الساعة لاستقبال الفارين إلى الجزائر».

وأفاد سحنون عز الدين المكلف هيئة استقبال ومتابعة النازحين لصحيفة «الخبير» أن «ولاية ايليزي (1850 كلم جنوب الجزائر) استقبلت منذ 24 شباط/فبراير 1500 نازح من مصر واليمن والقبليين وبكستان وول افريقية»، خرى.

وكان وزير الخارجية الجزائري مراد مدلسي تحدث الاثنين الماضي عن «عبور أكثر من ألف اجنبي المركز الحدودي بدبداب».

الجزائر - ا ف ب: عرضت الجزائر التكفل بعشرة آلاف لاجئ على الحدود التونسية الليبية وتقديم منتهي ظن من المساعدات المتوقعة، بحسب بيان للهلال الاحمر الجزائري نشر الخميس.

وقال حاج حمو بن زعير رئيس جمعية الهلال الاحمر الجزائري في بيان نشرته صحيفة الوطن «عرضت الجزائر نصب مخيم (في تونس) للتكفل بعشرة آلاف شخص مع مساعدات تصل إلى 200 طن من المواد المختلفة»، وتابع حاج حمو «ننتظر من التونسيين تحديد مكان لنصب خيما».

وأشار إلى تدفق «بين 12 و 14 ألف شخص يوميا إلى الحدود التونسية الليبية».

وحول الحدود الجزائرية الليبية قال حاج حمو أن «الوضع بعيد تماما عما حدثت في تونس فالركاز الحدودية

الجزائر - ا ف ب: اصدر العاهل المغربي الملك محمد السادس عفوا عن الرجل الثاني في سلاح الجو المغربي قدور طرزاز الذي حكم عليه عام 2008 بالسجن لمدة 12 عاما بتهمة «المس بالامن الخارجي للدولة»، حسب ما أعلنت عائلته ومصدر حكومي.

واتهم العقيد السابق الذي يحمل ايضا الجنسية الفرنسية، بكشف معلومات سرية تتعلق بالحرب بين المغرب وجبهة البوليساريو نهاية السبعينيات، وقالت ابنته صونيا

الجزائر - ا ف ب: اصدر العاهل المغربي الملك محمد السادس عفوا عن الرجل الثاني في سلاح الجو المغربي قدور طرزاز الذي حكم عليه عام 2008 بالسجن لمدة 12 عاما بتهمة «المس بالامن الخارجي للدولة»، حسب ما أعلنت عائلته ومصدر حكومي.

واتهم العقيد السابق الذي يحمل ايضا الجنسية الفرنسية، بكشف معلومات سرية تتعلق بالحرب بين المغرب وجبهة البوليساريو نهاية السبعينيات، وقالت ابنته صونيا

الجزائر - ا ف ب: اصدر العاهل المغربي الملك محمد السادس عفوا عن الرجل الثاني في سلاح الجو المغربي قدور طرزاز الذي حكم عليه عام 2008 بالسجن لمدة 12 عاما بتهمة «المس بالامن الخارجي للدولة»، حسب ما أعلنت عائلته ومصدر حكومي.

واتهم العقيد السابق الذي يحمل ايضا الجنسية الفرنسية، بكشف معلومات سرية تتعلق بالحرب بين المغرب وجبهة البوليساريو نهاية السبعينيات، وقالت ابنته صونيا

الجزائر - ا ف ب: اصدر العاهل المغربي الملك محمد السادس عفوا عن الرجل الثاني في سلاح الجو المغربي قدور طرزاز الذي حكم عليه عام 2008 بالسجن لمدة 12 عاما بتهمة «المس بالامن الخارجي للدولة»، حسب ما أعلنت عائلته ومصدر حكومي.

واتهم العقيد السابق الذي يحمل ايضا الجنسية الفرنسية، بكشف معلومات سرية تتعلق بالحرب بين المغرب وجبهة البوليساريو نهاية السبعينيات، وقالت ابنته صونيا

ملك المغرب يصدر عفوا عن ضابط سابق

عاما على طرزاز بتهمة «المس بالامن الداخلي للدولة باقتداء اسرار الدفاع الوطني» لجهة «لا تمتنع بالاهلية».

واتهم طرزاز بأنه نقل عام 2005 إلى نقيب في سلاح الجو هو على نجايب نسخة من بريد موته»، وقال مسؤول حكومي فضل عدم الكشف عن هويته ان «الملك اصدر عفوا بحقه بطلب من عائلته»، وغادر قدور طرزاز (73 عاما) بعد ظهر الأربعاء سجن سلا بالقرب من الرباط، حسبما اوضحت ابنته.

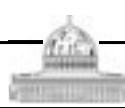
وكانت المحكمة العسكرية الدائمة للقوات المسلحة الملكية المغربية في الرباط اصدرت في 28 تشرين الثاني/نوفمبر 2008 حكما بالسجن لمدة 12

الجزائر - ا ف ب: اصدر العاهل المغربي الملك محمد السادس عفوا عن الرجل الثاني في سلاح الجو المغربي قدور طرزاز الذي حكم عليه عام 2008 بالسجن لمدة 12 عاما بتهمة «المس بالامن الخارجي للدولة»، حسب ما أعلنت عائلته ومصدر حكومي.

واتهم العقيد السابق الذي يحمل ايضا الجنسية الفرنسية، بكشف معلومات سرية تتعلق بالحرب بين المغرب وجبهة البوليساريو نهاية السبعينيات، وقالت ابنته صونيا



جانب من مظاهرة الأمام وزارة التعليم العالي بالعاصمة



تقارير عن اعتقال أجهزة القذافي سوريين بتهمة التحريض على الثورة

■ دمشق — «القدس العربي»- من كامل صقر: قالت صحيفة «الوطن» السورية انباء حصلت على معلومات تفيد أن «عددا كبيرا» من السوريين اعتقلتهم أجهزة الأمن الليبية التابعة للعقيد معمر القذافي، بتهمة «التحريض على الثورة».

ونقلت الصحيفة المقربة من السلطات الرسمية عن مصادر إعلامية وشهود عيان مرابطين على الحدود التونسية الليبية في منطقة رأس اجدير قولهم ان الاعتقالات في صفوف السوريين كثيرة، وأن آخرها توقيف مواطن سوري يدعى شحادة محمود كان يعمل نجارا في طرابلس منذ عدة ايام داهمت أجهزة أمن القذافي منزله واعتقلته.

ونقلت الصحيفة عن مصادر سورية واسعة الاطلاع قولها ان عددا غير معروف من السوريين تم اعتقالهم بالطريقة ذاتها، وانه حتى اللحظة يستحيل معرفة شيء عن مصيرهم بسبب القوضي في ليبيا على كل المستويات.

ونقلت صحيفة «الوطن» عن سفير سورية في القاهرة ومدنيها الدائم لدى جامعة الدول العربية يوسف أحمد قوله في كلمة قصيرة أمام الجلسة الافتتاحية للوروة 135 لجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري: «أمنى نحن المسؤولين بالجامعة العربية ان نحدد حذو شعب مصر وتونس وليبيا وهم يكسرون القيود التي كبلتهم، وأن نكسر أيضا القيود التي وضعناها حول الموقف العربي ونحن نتناقش من أجل اتخاذ موقف من التداعيات التي تواجه المنطقة».

المعارضة الليبية تؤكد انها اسرت حوالي مئة مقاتل

■ بنغازي- ف.ب: قال ناطق باسم الثوار الليبيين ان المعارضة المسلحة اسرت حوالي مئة مقاتل مواليين للعقيد معمر القذافي الاربعة خلال مواجهات عنيفة في مرفأ البريقة شرق ليبيا.

وقال الناطق طالبا عدم كشف هويته في بنغازي معقل الحركة الاحتجاجية على بعد حوالي الف كلم شرق طرابلس ،«لدينا الكثير من الاسرى لا اقل من مئة».

وفي العشية قال مسؤول في مستشفى المدينة عبد الفلاح المغربي ان المتوردين اسروا خمسة مهاجمين «هم ثلاثة ليبيين واfricanين»، موضحا انهم تلقوا اى بنغازي لاستجوابهم.

عقوبات اوروبا تشمل اقارب القذافي وضباط وجواسيس

■ بروكسل- وكالات: أعلن الاتحاد الأوروبي امس الخميس قائمة بالقيادات الليبية التي تطبق ضدها عقوباته ، وعلى رأسها كبار الجواسيس والضباط واقارب العقيد معمر القذافي .

وقرر الاتحاد الأوروبي يوم الاثنين الماضي فرض حظر على تاشيرات السفر ضد الليبيين المسؤلين عن إجراءات القاتلة ضد المظاهرات في بلادهم ، إضافة إلى تجميد أصولهم ، وتدخل هذه العقوبات حيز التنفيذ بمجرد نشرها في الجريدة الرسمية للاتحاد الأوروبي.

كما أصدر مجلس الأمن الدولي قراره بتجميد أرصدة ستة أشخاص هم القذافي نفسه وابنته عائشة وأبناؤه سيف الإسلام وهانيبال وخميس ومعتصم . وفرض أيضا حظرا خاصا بالتشيرات ضد 16 ليبيا.

وقرر الاتحاد الأوروبي توسيع كل قائمة لتشمل 26 شخصا ، من بينهم وزير الدفاع الليبي ابي بكر بويوس وقائد الجيش مسعود عبد الحفيظ ورئيس الاستخبارات عبد الله الشاذلي وصهر القذافي وصفيّة زوجة القذافي .

ليبيا والجامعة العربية ترحبان بوساطة تشافيز

■ كراكاس- ا.ف.ب: قال وزير الاعلام الفنزويلي اندريس اثارا لفرانس برس الاربعة ان الحكومة الليبية والجامعة العربية ترحبان بالوساطة الدولية التي عرضها الرئيس الفنزويلي هوغو تشافيز ليجاد تسوية سلمية لازمة لليبية.

وقال المسؤول الفنزويلي امس الخميس «تؤكد اهتمام ليبيا بقبول هذا الاقتراح وكذلك اهتمام الجامعة العربية» ، فنزويلا تواصل حاليا مساعيها في العالم العربي والعالم اجمع للتوصل الى احلال السلام في ليبيا».

واشار الى ان تشافيز ناقش هذا الاقتراح مع القذافي.

وكان الرئيس الفنزويلي، الذي يعتبر زعيم اليسار المتشدد في اميركا اللاتينية، عرض الاثنين تشكيل لجنة سلام دولية تتكون من عدة دول صديقة للقباب بجمهة والساطين في المنعرجين.

ويأتحذ عن خطر الليبيين الفنزويليين نفسه بشأن هذا الاقتراح مع القذافي وشجب مسبقا أي تدخل دولي محتمل معتبرا انه سيشكل «كارثة».

وقد حدث تقارب كبير بين ليبيا وفنزويلا في السنوات الاخيرة. وصرح تشافيز خلال زيارته قام بها القذافي لليبلا عام 2009 بأن البلدين «متحدان في مصير واحد وفي معركة واحدة ضد عدو مشترك»، هو الامبريالية الاميركية.

روسيا ستخسر 4 مليارات دولار من بيع الاسلحة بسبب العقوبات على ليبيا

■ موسكو - ا.ف.ب: اعلن سيرغي تشيميزوف مدير مجموعة روستخونوغي الروسية للعامه امس الخميس ان روسيا ستخسر نتيجة الوضع في ليبيا اربعة مليارات دولار من صفقات بيع الاسلحة بسبب العقوبات الدولية المفروضة على نظام معمر القذافي.

ونقلت وكالات الانباء الروسية عن تشيميزوف قوله ان «الوضع في ليبيا سيلحق خسائر قدرها اربعة مليارات دولار بشركة روسوبوروناكسپورت» الروسية للعامه المكلفة بتصدير الاسلحة وتملكها مجموعة روستخونوغي.

وكان مجلس الامم الدولي تبني السبت بالاجماع قرارا يفرض عقوبات صارمة على القذافي والسرته والمقرنين من نظامه خصوصا حظرا على بيع الاسلحة لليبية.

وطرابلس من البائزان العرب الرئيسيين لروسيا، ثاني دولة مصدرة لاسلحة في العالم بعد الولايات المتحدة.

وكان مصدر عسكري دبلوماسي روسي اعلن في نهاية شباط/فبراير ان صفقات بيع المعدات العسكرية النزمة مع ليبيا تصل الى ملياري دولار وان المفاوضات لبيع معدات الطائرات وانظمة صمامات ارضية بقيمة 1.8 مليار دولار في مرحلتها النهائية.

كر وفر بشرق البلاد.. اوكامبو يعترم ملاحقة القذافي وابنائہ وايطاليا تخشى موجات مهاجرين

قوات القذافي تقصف مناطق نفطية ووزراء الخارجية العرب يدرسون «خطة انقاذ»

■ البريقة (ليبيا) -رويترز: جمعت قوات موالية للعقيد معمر القذافي امس الخميس مناطق لتصدير النفط يسيطر عليها الثوار في شرق ليبيا لليوم الثاني بينما تحشد دول عربية خطة لانقاذ الاضطرابات التي قالت واشنطن انها قد تحول ليبيا إلى «صومال كبير».

وقال زعيم للانقضة الشعبية ضد حكم القذافي الممتد منذ 41 عاما إنه سيرفض أي اقتراح بإجراء محادثات مع القذافي لانها الاضطرابات في البلاد التي تحثل المركز الثاني عشر بين أكبر الدول المصدرة للنفط في العالم. وفي لاهاي قال لويس مورينو اوكامبو مدعي المحكمة الجنائية الدولية إنه يمكن التحقيق مع القذافي وافراد من دائرته المقربة بسبب جرائم مزمومة ارتكبتها قوات الأمن ضد مدنيين منذ بدء الاحتجاجات في منتصف شباط/فبراير. وقالت إيطاليا التي اتتاهب لتدقيق كبير محتمل للمهاجرين الفارين من الثور في شمال افريقيا بعد زيادة تدفق المهاجرين غير الشرعيين القادمين من تونس القصد الأول لعشرات الافال الذين فروا من العنف في ليبيا.

صعوبات

وقالت منظمة(أنقذوا الأطفال) و(أطباء بلا حدود) إنهما تواجهان صعوبات في ارسال الدوية ووسائل رعاية للمحتاجين في ليبيا بعد أن أغلق مسلحون الطرق في حين يشعر المدنيون بخوف شديد منهمجم من طلب المساعدة. وقال شهود ان طائرة حربية قصفت بلدة البريقة الليبية في شرق ليبيا بعد يوم من صد هجوم بري وجوي شنه انصار القذافي على البلد.

ودعا المحققون المسلحون بقذاف صاروخية ومدافع مضادة للطائرات والبدليات امس إلى شن ضربات جوية تدعمها الامم المتحدة على المرتزة لصالح الذين قال الثوار انهم يقاتلون في الجنوب.

ودعا المحققون إلى فرض منطقة حظر طيران فوق ليبيا في تكرار طلب نائب سفير ليبيا في الامم المتحدة والذي اتهم في اعراضها القذافي.

لكن مسؤولين غربيين عبروا عن الحذر تجاه اي شكل من اشكال التدخل العسكري بما في ذلك فرض منطقة حظر طيران واضعين نصب اعينهم تحذيرا للقذافي قال



غضب في اجديابا (شرق) امس الخميس اثناء تشييع ضحايا مواجهات بين الثوار وقوات موالية للقذافي الاربعة

لانهاء أزمة ليبيا، وانخفض سعر مزيج برنت أكثر من ثلاثة دولارات إلى 113.09 دولار البرميل. وقالت قناة «الجزيرة» الاخبارية ان خطة تشافيز تشمل بعتة وساطة من امريكا اللاتينية واوروبا والشرق الاوسط سعيا إلى حل سلمي بين القذافي والمناضين لكحه.

لا محادثات

واضافت القادة ان مصطفى عبد الجليل رئيس المجلس الوطني الليبي قال إنه يرفض أي محادثات مع القذافي.

وفي تحرك نحو الشرق سيطرت قوات حكومية تدعمها الطائرات لفترة قصيرة على بلدة البريقة. وصرح ضباط بين المحتجين بان قوات

القذافي موضوع تعليقات ساخرة واشرطة مركبة على الانترنت

مصر. وبيروت - ا.ف.ب: «شر البلية ما يضحك».. فقد تحول العقيد معمر القذافي الذي يقمع الانتفاضة الشعبية في بلاده حيث سقط حتى الآن الاف القتلى والجرحى، إلى محور التعليقات الساخرة واشرطة الفيديو المركبة على شبكة الانترنت.

وتنتشر على الشبكات العنكبوتية اشرطة فيديو فيها مقاطعات مضحكة واحيانا غير مفهومة من خطابات العقيد الاخيرة تتراوح بين المرعب والهزلي، بالإضافة إلى رسوم كاريكاتورية وسكات وصور ونعوت للرجل الذي يحكم ليبيا منذ 42 سنة بينها «المرضى» او «الجنون»، و« حتى الغبي».

ومن التعليقات التي يتم تناقلها عبر البريد الالكتروني «الفنزويون اللببي يهدد باعادة عرض خطاب القذافي مرة اخرى اذالم يستسلم الثوار».

في اشارة إلى الخطابات التي ادلى بها القذافي منذ بدء الانتفاضة ضد 17 شباط/فبراير وفي وصف فيها المحتجين بـ«الجرذان»، و«الجرائم».

ومعاطفا جوب هولوسة». وقد شن الثوار الليبي يهدد باعادة عرض خطاب القذافي مرة اخرى اذالم يستسلم الثوار».

وفي اشارة إلى الخطابات التي ادلى بها القذافي منذ بدء الانتفاضة ضد 17 شباط/فبراير وفي وصف فيها المحتجين بـ«الجرذان»، و«الجرائم».

ومعاطفا جوب هولوسة». وقد شن الثوار الليبي يهدد باعادة عرض خطاب القذافي مرة اخرى اذالم يستسلم الثوار».

وفي اشارة إلى الخطابات التي ادلى بها القذافي منذ بدء الانتفاضة ضد 17 شباط/فبراير وفي وصف فيها المحتجين بـ«الجرذان»، و«الجرائم».

ومعاطفا جوب هولوسة». وقد شن الثوار الليبي يهدد باعادة عرض خطاب القذافي مرة اخرى اذالم يستسلم الثوار».

واشنطن اتصلت عبثا بالمعارضة الليبية بحثا عن «كرزاي».. وتحذيرات من سرقة الثورات العربية

ان البرياء هو فكرة المحافظين الجدد الا انه يرى في فكرة حماية المعارضين الذين انتفضوا ضد النظام من خلال منطقة حظر جوي غير مقبذة من ان رايه قد يتغير. في تحليل للكاتب المعروف روبرت فيسك قدم فيه في «الانديبندنت» ارضية التي قامت عليها الانتفاضة الليبية، وتحسد عن خطاب القذافي الذي اعاد فيه تقديم نفسه على انه مقاوم ولا يتكرر بعد استعادته رمز عمر المختار الذي قاتل لتحرير ليبيا من الطليان. وتساءل ر فيسك من يريد القذافي تحرير بلاده؟

واجاب: طبعيا من القادة التي وردت في معظم خطابات خاصة بغيابها عن ليبيا حين اقتارها مع امال ضد البلاد لكن القادة خانتها، وغايتها هو مقابل بيع قياهمها بعد اعمال ضد البلاد لكن القادة خانتها، واياها ان الكلام صحيحا ام لا فان شائعات انتشرت في العالم العربي عن اتصالات بين مخابرات القذافي وناشطي القادة من اجل منع تصرد سابق حدث في بنغازي قبل عدة اعام.

والحقيقة فان الليبيين الذين قاتلوا مع القادة اضافوا «الليبي» الى قياهم، ان كان مقاتلو القادة الليبيين قد عاينوا القذافي فان ايو ونضال لم يكنه.

ومن هنا كانت مسالة وقت قبل ان يذكر القذافي الليبيين عن علاقة القادة امريكا ضد سبغتها في اجل اخراج الليبيين عن علاقة افغانستان. لكن هذا الحديث يفتح حقيقه ان الليبيين يعرفون كيف يقاتلون ويوتون، ويستحضرها هذه تجربة المقاومة ضد الطليان، ومع البريطانيين والامريكيين هم من حرروا ليبيا تاركين وراءهم حقول الغام في بنغازي ولم يلقفت النظم الحالي التي تنظفها واستمر

بقتل الراء الا ان الليبيين ليسوا متفصلين عن تاريخ المقاومة. وعليه فان ما يقف خلف المعارضة الحالية هو المقاومة للنظام خاصة البريطانيين والامريكيين هم من حرروا ليبيا تاركين وراءهم حقول الغام في بنغازي ولم يلقفت النظم الحالي التي تنظفها واستمر بقتل الراء الا ان الليبيين ليسوا متفصلين عن تاريخ المقاومة.

والعيب ان ما يقف خلف المعارضة الحالية هو المقاومة للنظام خاصة البريطانيين والامريكيين هم من حرروا ليبيا تاركين وراءهم حقول الغام في بنغازي ولم يلقفت النظم الحالي التي تنظفها واستمر بقتل الراء الا ان الليبيين ليسوا متفصلين عن تاريخ المقاومة.

والعيب ان ما يقف خلف المعارضة الحالية هو المقاومة للنظام خاصة البريطانيين والامريكيين هم من حرروا ليبيا تاركين وراءهم حقول الغام في بنغازي ولم يلقفت النظم الحالي التي تنظفها واستمر بقتل الراء الا ان الليبيين ليسوا متفصلين عن تاريخ المقاومة.

والعيب ان ما يقف خلف المعارضة الحالية هو المقاومة للنظام خاصة البريطانيين والامريكيين هم من حرروا ليبيا تاركين وراءهم حقول الغام في بنغازي ولم يلقفت النظم الحالي التي تنظفها واستمر بقتل الراء الا ان الليبيين ليسوا متفصلين عن تاريخ المقاومة.

شؤون عربية وعالمية القدس 7

شؤون عربية وعالمية شؤون عربية وعالمية «خطة انقاذ»



غضب في اجديابا (شرق) امس الخميس اثناء تشييع ضحايا مواجهات بين الثوار وقوات موالية للقذافي الاربعة

الى الغوضي وتصير صومالا كبيرا».. وحاولت الحكومة الليبية ايقاع الناس في طرابلس بمواصلة حياتهم بشكل طبيعي لكن الازمة تؤثر في الحياة اليومية. وامتدت الضوف أمام البنوك وقال سكان ان اسعار الغذاء ارتفعت بينما انخفضت بشدة قيمة الدينار الليبي أمام الدولار في التعاملات بالشارع.

حرية التعبير

وفي بنغازي معقل المعارضة احتشد رجال من كل الاعمار بجوار مبنى محكمة وانخرطوا في نقاشات ساخنة مستمعين بحرية التعبير. فرض منطقة حظر طير في ليبيا واكدت وجود مخاطر دبلوماسية وعسكرية لكنها حركت سفنا حربية إلى البحر المتوسط.

كلية لندن للاقتصاد تعادت مع نظام القذافي لتدريب 400 مسؤول في برامج التسيير

■ لندن - «القدس العربي»:

قالت صحيفة «التايمز» ان كلية لندن للاقتصاد تورطت مع عائلة القذافي والتبرعات التي تلقها منها جات لانهما فهمت الزعيم الليبي الذي قدم نظرية عالية ثالثة في كتابه الاخضر. وقالت ان الطونني عيدزن صاحب النظرة المعروفة بالتريق الثالث التي ارتبطت بـ«العمال الجدد» في ولايتهم الناجية، والدير السابق للمدرسة قد زار ليبيا مؤخرا وتوصل إلى نتيجة ان القذافي وافكاره للاهتمام وانه يحظى بتعبئة قوية في البلاد. واتهمت المدرسة باختاؤ موقف اعتدائي امام ما تقوم بنشره خلال الايام الماضية عن حجم ثورته في العلاقة من النظام الليبي، نشرت عدد مليون جنيه، وعلاقات اكايدمية عن خلال ابن الزعيم سيف الإسلام الذي تقول مصادر انه نقل بدون اذن معلومات من مصادر اخرى لانها اطروحة الدكتوراة. اضافة الى الكشف عن عقد بين المدرسة والحكومة الليبية لتدريب مسؤوليها والنخبة الحاكمة في مساقات تاهيلية قيادية وادارية حيث اتفق على ارسال 400 مسؤول للندن فيما سيتم تدريب 250 اخرين في ليبيا، وبرنامج تخريج القيادات هو على غرار برنامج المدرسة لتدول مستنفقا على اقل بالديفراطيات ناشئة.

ونقلت عن مسؤولين في المجلس اعذارهم عن حجم العلاقة القوية هذه خاصة ان من ضمن اعضا اداء المدرسة مديرية منظمة ليبرتي، لحقوق الانسان شامي شاكري ياتي التي تم العمد اخذ صويتها للجس واعتدت عن الدور الذي لعبته، وتم توقيع الاتفاق عام 2009 من اجل انفاق 1.5 مليون جنيه على البرنامج.

وقالت الصحيفة ان عالية براهمي وهي اكايدمية في المدرسة ارسلت الى كريت التي تقابل سيف الاسلام وتعرف رايه حول كيفية الاتفاق المبلغ كما عاينوا قبل اعياد الميلاد.

واكدت براهمي انه ليس لديها ما تعتقد منه.

وقالت لصحيفة «يولي ميل» ان سيف اخبرها انه راغب في تحقيق الديمقراطية في البلاد وانه يجب تحقيق انشاء المجتمع المدني، واعترفت انها وزملاءها قد ضحك عليهم. ومع ان المدرسة لم تلتق سوى 300 الف دولار وفقرت قبل يومين ارجاعها وتخصيصها كمنح للطلاب الليبيين ان احدا لا يعرف كم تلتقت من النظام بناه على استشارات تعليمية. فيما اعترف سيره هواراد ديفيز ان المدرسة قد تلقت مبلغ 500 الف جنيه مقابل استشارات قدمها لمؤسسة الاستعمار الليبية وهي مؤسسة سيادية، واعترت صحيفة ان علاقة المدرسة بالنظام الليبي قد دشو وسعتفها وفي العهد الذي خرج للعديد من الاسماء الفخرية.

وتساءلت ان كانت المدرسة قد احترمت مبادئها عندما قبلت التبرعات مشيرة الى انها هي نفسها التي كتبت معلقة في ثورع الياسمين في تونس انها لن تصل الى ليبيا، بسبب طابعها القبلي، كل هذا في الوقت الذي كانت لتتلقى فيه دعما من الحكومة الليبية، وختمت قائله ان مدرسة لندن للاقتصاد تعتبر من اخطر المؤسسات التعليمية الليبية، احراما في كل اتحاء العالم حيث دافعت عن الفكر والحرية والتفاهم، كل هذا اصنع مثار شك فيما تواجهه قيادة المؤسسة مشاكل اغت من مجرد الشك.

توقعات بإشراف شعبان على الجامعة العربية بعد تولي عمرو موسى رئاسة الجمهورية.. وعمرو دياب لم يفن للثورة لشعوره بالإحراج بعد غنائه ومدحه لمبارك دعاوى لإزالة اسم مبارك من منشآت مصر.. قائد الجيش الثالث يعقد مصالحة بين الشرطة وأهالي السويس

القاهرة - «القدس العربي» - من حستين كروم:

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة امس عن استمرار المطالبة بإقالة أحمد شفيق من رئاسة الوزارة وكذلك وزراء خارجية والعدل والدخلية، وإنهيار البلاغات على مكتب النائب العام وجهاز الكسب غير المشروع ضد مئات من الوزراء والمسؤولين ومنها بلاغ ضد محمد سليمان نائب رئيس الجمهورية السابق، واستمرار التحقيقات مع وزير الداخلية السابق اللواء حبيب العادلي في الانفلات الأمني وإحراج المساجين، وقال زميلنا في «الأهرام» محمد عبد اللطيف في تحقيق له: «انكر جميع الاتهامات التي وجهت إليه وقال العادلي خلال التحقيقات التي سطرها أحمد البحراوي رئيس نيابة أمن الدولة انه لم يعط الأوامر نهائياً بفتح باب السجون للنزلاء، وإطلاق سراحهم لإحداث الفوضى في البلاد، وأن ما حدث هو قيام مجموعات من أهالي السجناء بفتح أبواب السجون بالقوة من خلال إطلاق الأعبدة النارية على الحراسة حيث استخدموا «لودر» لفتح سجن أبو زعبل بالقوة، مما أدى إلى استشهاد عدد من الحراس والسجناء، وأنه على استعداد تام لمواجهة أي مسؤول يقول بأنه أوقفه أو أمر بفتح السجون لإثارة الرعب والنفوس في البلاد.

لم يقم بإعطائه الأوامر بسحب القوات الأمنية من الشوارع وأن ما حدث حالة نزول القوات المسلحة لتأمين البلاد والمتظاهرين حدث فراغ فترة التسليم والتسلم لأنه لم يحدث بسبب حالة الهرج والاشتبكات بين المتظاهرين وقوات الشرطة الذين رفضوا المواجهة مع أشقاقتهم المواطنين. إن التحقيقات سوف تؤكد أقواله بعد مواجهة مساعديه الذين كانوا على اتصال مستمر به كل ربع ساعة حول موقف المتظاهرين».

وإفراج الصعي عن خيرات الشاطر النائب للمرشد العام للخوان ورجل الأعمال حسن مالك، وإزالة العنصر من ممتلكات حالات الاعتداء على أراضي الدولة وممتلكات الأفراد واقترب موعد منوال الرئيس السابق للتحقيق، على الرغم من أن زميلنا وصديقنا الرسام المهوب عمرو سليم، أكد أمس في «المصري اليوم»، انه وأسرتة غامر البلاد، وذلك في مكالمة مسؤول كبير مع مبارك قال له فيها:

— سيديتك سافرت خلاص أنت والمدام والأولاد، طب الحمد لله، يعني نخط أساميكم ملو قوتي على قوائم المنوعين من السفر واحنا مطمئنين. والإعداد اليوم — الجمعة — لمظاهرة ضخمة في ميدان التحرير للمطالبة بإقالة رئيس الوزراء، كما أصدر وزير الداخلية قراراً بإقالة مدير مباحث أمن الدولة اللواء حسن عبد الرحمن، وتعيين اللواء هشام أبو غيدة مكانه، وإقالة صديقنا اللواء حمدي عبد الكريم مدير العلاقات العامة والإعلام وتعيين اللواء إبراهيم حماد، وإقالة مدير أمن السويس وشمال سيناء، كما عقد قائد الجيش الثالث اللواء صدقي صبحي مؤتمراً للمصالحة بين أهالي السويس والشرطة، وإغلاق الجهاز المركزي للمحاسبات، بعد محاولة لإحراقه. وإلى بعض ما عندنا اليوم:

الطرق الصوفية تزيل صور مبارك

وتبداً بقوالي ردود الأفعال على الرئيس السابق محمد حسني مبارك، ورفع دعاوى قضائية تطالب بإزالة اسمه واسم زوجته السيدة سوزان مبارك من على أكثر من خمسمائة مدرسة ومنشأة، كما أن البعض بدأوا في إزالة صورهم من الوزارات والمؤسسات والبعض لا يزال خائفاً، أو معارضا، لأنه متعاطف مثل شيخ مشايخ الطرق الصوفية وعمو الحزب الوطني وشيخ الطريقة القصبية عبد الهادي القصبى الذي قالت عنه جريدة «مصريتي» اللدنية: «فوجيء بعض مشايخ الطرق الصوفية خلال لقائهم بالسيد عبدالهادي القصبى — شيخ المشايخ — يوم الأحد قبل الماضي في مقر المشيخة بإسراع والى التعم بساحة سيدنا الحسين، بأن صورة الرئيس السابق حسني مبارك ما زالت معلقة على الحائط خلف مقعد شيخ المشايخ، فما هنا منهل إلا التساؤل عن سبب عدم إزالتها ورغم كثرة المتساقلين إلا أنهم لم يجدوا إجابة من السيد القصبى، مما دعا أحدهم لرفع الحرج عنه وقال له: إذا كنت لا تريد رفعها بيديك فأحد العاملين للقيام بذلك فرض، فما كان من أحد المشايخ — وهو د. عصام زكي إبراهيم أحد أعضاء العشيرة الحمديدية بانزالتها بنفسه وسط فرحة بقيقة للمشايخ».

الأهرام: مبارك سيعيش ما تبقى له بألم وحسرة وذل

طبعاً، طبعاً، موقف شيخ المشايخ مفهوم، على طريقة تقطع يدي أو وقع على قرار فصل مصر عن السودان، وإذا كان القصبى ترك غيره ينزل الصورة، فإن بعض من كانوا يؤيدون صاحبها، القصبى، على ما، مثل زميلنا في «الأهرام» عبده ميشر الذي قال يوم الأربعاء: «سيعيش الرئيس السابق حسني مبارك ما تبقى له من عمر وهو يتجرع الآلام والحسرة والأحزان العميقة من جراء ما تعرض له في نهاية مشواره الرئاسي من تطاول وتجاوزات وتجرىح على أيدي المتظاهرين الغاضبين.

فكانت الثورة الطويلة التي قضاهم حاكماً باعدت بينه وبين رؤية الحقائق كما هي، كما أن رجال البلاط برعوا في إحاطته بكل ما هو ووردي ولم يكن كل الغضب والسطخ وحده بقادر على إسقاط نظام فالإحساس بالظلم لا الظلم نفسه هو الذي يشعل الثورات، وقد انطلقت حملات إعلامية ضارية داخلها وخارجها لنشر الإحساس بالظلم والنفخ في عاصم الخسيس وعدم الرضا ومنها قضايا الغاز وأراضي الدولة المتهوية وفساد الكبار وضحايا العبارة وسلسل هروب السارقين والقتلة والثورت».

الأخبار: خطونا أننا لم نحاسب الرئيس منذ زمن

ومن الذين مهاجموا مبارك بعد أن كانوا من مؤيديه، في نفس اليوم زميلنا في «الأخبار» أسامة شلش الذي قال عنه: «كان خطونا أننا تركناه له الجبل على الغارب ولم نكن نعلم انه سيتركم هو الآخر لفاستدين ليعاوبه وينبأ، وهياول له الشر ونخفوا فيه، فظن انه وحده صاحب الانتصار الذي حققه جنود مصر، وخطونا أننا مع الأسف سكتنا، ولم نكن نشك في مقاصد ولم نظن أن عينييه يمكن أن تغفل

كما نرى الفساد والفاستدين ونسمع ونقرأ ونشاهد بأعيننا التجاوزات، وفي كل مرة كنا ننظر أن يتدخل أو أن يعيدهم من أجل مصر وتنجب ماذا السكوت؟ ما نكن نختصم من يصفه بالعدن، فمن حارب في أكتوبر بل صفات الفرسان حتى رأينا انتخبات مجلس الشعب الأخير الذي زورها بطبيعة الحزب الوطني وكنا نعتقد أنه أول من دعوا لإلغائها فخرج يهزأ بالناش عندما قالوا له أن من سقطوا سوف يؤسسون مجلساً موازياً فقال إنكروهم ليعيون، ولم يصدق الناس أن تأخر تعيين نائب له على مدى 30 عاماً لأنه لم يجد من يصلح على اكتشافوا أن هناك خطة لتوريث ابنه بمعاونة لجنة الخسيس والسياسات وأعضاء الفاستدين وهو ما عجل للشباب بطلب رحيله فوراً. هل يسامحك الله أيها الرئيس على ما فعلته بنا بملءك أو بدون علمك؟».

المساء: مبارك سقط وسقط معه كل الاتباع

أيضاً في «المساء» قال زميلنا والكتاب محسن محمد: «الفرعون الذي أمضى في حكم مصر ثلاثين عاماً لم يستطع أن يجمع له أنصاراً وأتباعاً وميليشيات يؤيدونه لأنه حرص خلال هذه الأعمار الطويلة على أن يجمع ثروة له ولأسرته، ولأحفاده وأن يجعل النفوذ لحاشيته فقط دون غيرها، ولذلك حكم مصر بالقتل، وفوق ويليسيه قوامها لجنة الدكتور محمد البرادعي لأنه كتب كلاماً من نوع: «إن تنحني مبارك وانتصرت الثورة كان بمثابة هزيمة سياسية عنيفة لأحمد شفيق، فلا يعقل بعد ذلك أن نعهد إليه، هو نفسه، بتنفيذ مطالب الثورة التي اطاحت بزعميه.

من العيب أن نتوقع من أحمد شفيق إبدانة تضام كان هو نفسه من أبنائه المحسنين على مدى عقود، في عهد شفيق لإزالة التت المحلثة المزورة الفاسدة موجودة، وما زالت النقابات العمالية المزورة تحشد البطيعة من أجل الاعتداء على المتظاهرين، ما زالت مفار الحزب الوطني مفتوحة يتم فيها تجنيد الأنصار وسراؤهم بالمال استعداداً للانتخابات المقبلة، في عهد شفيق ما زالت مباحث أمن الدولة تعمل بكل طاقتها من أجل الجهاض الثورة، في عهد شفيق لم يتم التحقيق مع ضابط واحد من الذين أطلقوا الرصاص على المصريين، بل إن وزير الداخلية مبارك وانشاء الثورة كان بمثابة هزيمة سياسية عنيفة لأحمد شفيق، فلا يعقل في حكومة شفيق خرج على التليفزيون ليحيى الشرطة ويقول إننا قامت بواجبها على الوجه الأمثل، أي أن قتل المصريين بواسطة القناصة وفق عهد يونهن بالبراص

المصري اليوم: استمرار رئيس الوزراء استمرار لمبارك

والى المحرك مفاجأة وقعت يوم الثلاثاء من العيار الثقيل، وفي إعلان الأديب الكبير والطبيب علا الأسواني في مقال له بـ«المصري اليوم» تخليه عن الجمعية الوطنية للتغيير ومطالبها، والاتجاه لتأييد أحمد شفيق رئيس الوزراء، وهو ما سيغضب منه بالتأكيد الدكتور محمد البرادعي لأنه كتب كلاماً من نوع: «إن تنحني مبارك وانتصرت الثورة كان بمثابة هزيمة سياسية عنيفة لأحمد شفيق، فلا يعقل بعد ذلك أن نعهد إليه، هو نفسه، بتنفيذ مطالب الثورة التي اطاحت بزعميه.

من العيب أن نتوقع من أحمد شفيق إبدانة تضام كان هو نفسه من أبنائه المحسنين على مدى عقود، في عهد شفيق لإزالة التت المحلثة المزورة الفاسدة موجودة، وما زالت النقابات العمالية المزورة تحشد البطيعة من أجل الاعتداء على المتظاهرين، ما زالت مفار الحزب الوطني مفتوحة يتم فيها تجنيد الأنصار وسراؤهم بالمال استعداداً للانتخابات المقبلة، في عهد شفيق ما زالت مباحث أمن الدولة تعمل بكل طاقتها من أجل الجهاض الثورة، في عهد شفيق لم يتم التحقيق مع ضابط واحد من الذين أطلقوا الرصاص على المصريين، بل إن وزير الداخلية مبارك وانشاء الثورة كان بمثابة هزيمة سياسية عنيفة لأحمد شفيق، فلا يعقل في حكومة شفيق خرج على التليفزيون ليحيى الشرطة ويقول إننا قامت بواجبها على الوجه الأمثل، أي أن قتل المصريين بواسطة القناصة وفق عهد يونهن بالبراص

عهد مبارك عن انتقاد بعض أخطاء نظامه كما كان يفعل غيره في نفس الصحيفة.

تشكيك يحيى الجمل نائب رئيس الوزراء

ويوم الأربعاء وجدت نفسي واقفاً في حيص بيص، بين صديقين أحدهما يهاجم الآخر بعنف، ذلك أن زميلنا بـ«الأخبار» والأديب الكبير جمال الغيطاني شن هجوماً عنيفاً على الدكتور يحيى الجمل بقوله عنه: «سلوكيات الرجل لا يمكن تجاهلها، ويبدو أنه يريد الاستماع بحلاوة السلطة، جاء الاستاذ الفقيه القانوني نائباً لرئيس الوزراء والظرف عصبى، لم يكن له اختصاصات واضحة في البداية، ثم أسندت إليه مهام عديدة منها ما كان يتوله صفوت الشريف الذي اخفق تماماً من الواجهة والخلفية معاً، أصبح الدكتور الجمل مسؤولاً عن الصحافة، وعن الإعلام، وتلك مهام جسام تحتاج منه إلى ضعف ساعات اليوم الواحد، ولكن سيادته ترك المهام الجسام وركب الطيارة متوجهاً إلى دولة الكويت

للتهنئة بالبعد القومي، هل هذا وقت مناسب بغادر فيه وهو الرجل الثاني في الوزارة، بل إنه هو من أعلن تشكيلها في الفضائيات قبل رئيس الوزراء، مسؤول بهذه الأهمية، في بلد يرد بطرفه واستثنائية بغادر للقيام بمهمة شكيية، ألم يكن ممكناً توجه سيادته إلى مقر سفارة الكويت القريب من بيته لتقديم التهنئة، وإذا صح ما تضمنه الخبر المنشور انه سافر نيابة عن المجلس الأعلى للجيش فالرد هنا، ألا يوجد صفيح لصر فوق العادة في دولة الكويت كان يمكن أن يقوم بهذه المهمة، فيما يبدو فإن الدكتور الجمل مجتمع على تذوق حلاوة السلطة».

الأخبار: ماذا تريد قناة العربية والسعودية من مصر؟

وأما ثاني العارك، فستكون زميلنا بـ«الأخبار» سعيد إسماعيل، في ذات اليوم، وهو من مؤيدي السادات ومبارك، ومهاجمي خالد النكر لكتبه كان أكثر وضوحاً من حجازي لأنه قال مهاجماً السعودية وقناة العربية: «ماذا تريد قناة العربية»، بالضبط؟ لماذا تلف وتدور وتدعي الشرف، وتزعم أنها محايدة؟ لماذا تدخل طرفاً ثالثاً فيما حدث ويحدث في تونس، ومصر، واليمن، والعراق، والجزائر، وموريتانيا، وليبيا، والبحرين، وعمان؟! لماذا تطبل، وتزمر، وتدبغ، وتعيد اداعة كل ما يصدر عن البيت الأبيض الأمريكي، وما تقوله هيلاري كلينتون؟! لماذا تحرص حتى الآن على إعادة بث مشاهد قديمة لتصدي جنود الأمن المركزي المصري بخرائطهم المياه، والعصي، وقنابل الغاز المسيل للدموع، للشباب 25 يناير؟! وسؤال أخير، هل تستطيع هذه القناة المحايدة نقل ما يحدث في المملكة العربية السعودية من مظاهرات أو قلاقل؟ بنفس الجراءة والحماس الذي تلبس رداءه الآن؟!..

وقفات احتجاجية بالصحف القومية ومطالبات بإقالة رؤساء مجالس إدارتها

وإذا تحولنا إلى «المساء» في نفس اليوم — الأربعاء — سنجد أن زميلنا ورئيس تحريرها السابق محمد فودة يخدر من خطورة ما يحدث من وقفات احتجاجية في الصحف القومية ومطالبات بإقالة رؤساء مجالس إدارتها وتحريرها — بقوله: «في رأيي الشخصي يجب أن تنتهي الوقفات الاحتجاجية التي تطالب برحيل القيادات الصحافية والإدارية، فهم راحلون اليوم أو غداً خاصة أن كثيراً منهم مصرون على الاستقالة، وعلينا أن نتنظر تعيين القيادات الجديدة التي ستقود المسيرة خلال المرحلة القادمة.

يجب أن نجد القيادات الجديدة أن مقومات مؤسستهم سليمة ولا يجدونها منهارة ولا يساوجون متاعب يومنا في الشدايق وربما يساوبون بحالة ياس تشل تفكيرهم وتوقعهم في حرة لا يجدون سبيلاً للخروج منها. لننتق الله في مؤسساتنا الصحافية، ولننتق الله في أنفسنا وفي عائلاتنا التي تنتظر المرتب أحر الشهر».

أيضاً، قام زميلنا في «المصري اليوم»، محمد البرغوثي بالتحذير من الثورة المضادة، وقوله عنها وما يحدث من توجيه الاتهامات بدون أدلة: «مع ظهور جمال مبارك على الساحة السياسية تعتمقت أساليب الفساد والإفساد الأخلاقي، وانحدرت مصر مهنيًا وأخلاقياً إلى الضيضيض، بعد أن استعان هذا الشباب بحشد من أرذل الناس وأفسدهم إجراماً، استخدمهم في إهانة الشرفاء وترويعهم، والمؤلم حقاً أن هذه العصاة الجرمة عمدت إلى تجريد المواطنين من أي حماية قانونية أو قضائية، وكان أخطر ما حدث هو أن بعض دوائر المحاكم كان عوناً لهذه العصاة، وعندما قامت الثورة، كان واضحاً من الوهلة الأولى أن أحد أهدافهم هو الإصلاح الأخلاقي واستنهاض منظومة القيم النبيلة التي خفقت نظام مبارك وزوجته وابنته، وجاء تعبير «أخلاق الميدان» ونبيله ونهارة وسماحته ورحابة أفعه، ليؤكد أن الوعي الجمعي الامة في شد الاحتياج إلى ثورة أخلاقية

أخشى ما نخشاه أن تولد في مصر الآن جرائم جديدة ترتكب باسم الثورة، فلنترصد قليلاً أيها السادة، ولنتابع بكثير من الوعي حكايات وقصص الفساد التي طغمت على صفحات الجرائد، فبعضها ليس أكثر من انتهاز روح الثورة لتدمير وتخريب مصر، وليس معقول أبداً أن نتوقف عجلة الإنتاج والبناء على كل مكان حتى نتأكد من أن القاضين عليه ليسوا فاسدين، وليس معقول أن ننتسب على حكايات الفساد كل اهتمامنا، وننتسقل بها عن التخريب أو الترويع الذي يمارسه جهاز أمن الدولة في كل ربوع مصر الآن».

حمادة هلال شارك في ميدان التحرير

كما نشرته «الوكاب» حديثاً مع المطرب حمادة هلال الذي شارك المتظاهرين في ميدان التحرير وغنى للثورة، وأجراه معه زميلنا طارق شحاتة، قال فيه حمادة: «الحمد لله أنك كنت بفضل الله مع الرجالة في الميدان يوم 25 يناير وفي اليوم التالي سافرت إلى الكويت ثم عدت للاهرة يوم الجمعة 28 يناير واعتذرت عن استكمال غنائي في حفلات هلا فبراير لأنه كان لا يتفق الغناء في العيد الوطني هناك وأنا بلدي «خربانية»، ولو تذكرنا هذا اليوم لا ينسى في ذاكرتنا جميعاً وكيفية المحافظة على بيوتنا من الخارجين على القانون والبطيعة ووقتها قدمت أغنية تذاخ لي في ذلك الوقت، ثم حرصت على الذهاب إلى ميدان التحرير يوم 29 يناير أربع مرات كنت أذهب خلالها للجلوس مع الشباب هناك ثم أغني على المسرح هناك وانتقل إلى الاستديو بعد ذلك كما كنت في دار الكتب «ميريت»، قبل قرار التنحي بيويين.

وأما بخصوص أغنية «الشهداء» فانا أتكلم من خلال الأغنية على كافة شهدائنا حتى من الشرطة لأننا جميعاً مصريون وإن نادو لهم جميعاً بالمغفرة والرحمة وأن يستكفم الله فسبح جنباته وكذلك الدعوات لشباب 25 يناير الذين فضحوا الفساد ورفضوا رؤوسنا جميعاً خفاقة وأعداؤنا لنا كرماتنا السلوبة».

الطرب عمر دياب غادر مصر هو وأسرتة أثناء الثورة

والى الثورة ومعارك الفنانين والطرب عمرو دياب الذي نشر انه غادر مصر هو وأسرتة أثناء الثورة، ثم غنى للشهداء فيما بعد، وأثار سخط الكثيرين وإتهاماتهم، وقال عنه زميلنا في مجلة الكواكب طه حافظ: «عمرو أعلن عن موقفه من الثورة بالغاناء للشهداء، فويل غناؤه لم يعارض من قبل البعض مقرارين مؤيدوه من الثورة وموقف عبد الحليم حافظ من ثورة يوليو حيث قام عبد الحليم بتسجيل الأغاني التي تساند الثورة فور قيامها، والحقيقة أن هذه الغائنة غداً فالوا مختلف، فتورة يوليو قامت من إحدى أهم الدول «الجيش»، ثم نالت تأييد الشعب كله، ومن ذلك لم يكن هناك حرج على أحد في يساندنا وهو يستدعي ذلك التفكير، أما ثورة



25 يناير فقادها الشباب وكان هناك خلاف عليها في البداية، ثم اكتسبت صفتها الشعبية بعد أيام من قيامها وكان موقف عمرو صعباً، فهو الذي غنى للرئيس مبارك بعد محاولة اغتياله في «أندس أبايا»، وهو الذي غنى له «واحد مننا» بعد عودته من إجراء عملية جراحية في ألمانيا. ولذلك حاول عمرو دياب الصمت ثم قام بالغانء للشهداء.

عمرو دياب فضل الصمت ولكن معارضيه ومؤيديه لم يمتصوا حيث يابر المعارضون بإنشاء غروبات وصالات على الفيوس بول تحمل عنوان «وداعاً عمرو دياب أقعد في اللبوت احسن» ورفضوا التشكيك في وطنية عمرو ووصفوا موقفه بالمعاقل مؤكداً أن عمرو دياب لم يشارك بالثورة كان سيقدم بالانفاق وركوب الموجة وعندما لم يشارك اتهم بالخيانة كما اتهموا تامر حسني بالوقوف خلف إنشاء هذه الغروبات.

مصر عمرو دياب بعد 25 يناير غير واضح حتى الآن ومتوقف بشكل كبير على خروج ج عن صمته وتوضيح ما يريد جمهوره خاصة أنه من الواضح أن عمرو دياب بدأ يخسر نسبة من جمهوره بعد الثورة».

الثورة ومعارك طريفة حول مواقف الاعلاميين

والى الثورة والمعارك السريعة والخاطفة ومنها خمسة من بين خمس عشرة خاضها زميلنا وحيد رافت أحد مديري تحرير «الوطني اليوم» — لسان حال الحزب الوطني الذي كان حاكماً ولا يزال يرأسه الرئيس السابق، وحيد قال في عودته — أقلنا يعقلون — «مكرم محمد أحمد يستحق تحية واجبة لأنه صحافي كبير السن والمقام قال رأيه الحر وتمسك به ولم يكن أرجوزاً يغني ويرقص لمن يدفع، أم أن الرأي الواحد ليس ديمقراطياً ولو كان ثورياً.

— مصطفى الفقي كثير الكلام ضد الإخوان أمام مبارك ومع الإخوان بعد مبارك فقفز من سفيته الفاسدة قبل أن تغرق.

— سؤال للشيخ القرضاوي: ما حكم الدين فيمن استعان بأكبر قاعدة أمريكية على أرض شعبه لضرب الشعب المسلم في العراق وتعامل وزير خارجيته مع الصهانية جهراً نهياً، كلها ما يشخ في أمير قطر.

— سكرتير الرئيس السابق صبره بطل باثر رجعي.

— صحافيو القذافي في القاهرة كانوا أصواتاً عالية في ميدان التحرير ضد مبارك الآن صمتوا ضد مجازرته».

الحكم العائلي وزججات المياه الغازية العائلية

ومن بين أربع معارك لزميلنا بـ«الجمهورية»، محمد فتح الله في نفس اليوم — اخترنا اثنتين هما: — «رفقا منذ سنوات زججات المياه الغازية المعروفة بالحجم العائلي، وبعدها جاءت سنوديتشات «الكوميو» أو الحجم العائلي فكان التطور الطبيعي لهذه الظاهرة، «الحكم العائلي» — المهندس أحمد المغربي وزير المرافق السابق قال على الهواء في برنامج مصر النهاردة وبالغ الملبان «أنا لاحظت صباعي في عين التي يتهمني بحاجة»، طب دلوقتي وانت في القفص احنا نخط أصابعنا في آيه:«!»،

ومن بين خمس عشرة معركة سريعة لزميلنا في «الأهرام» شرين العبد، يوم الخميس اخترنا سبعا وهي: — جمال مبارك، كتبت تجوب القرى الأكثر فقراً وأز عمير حركك على مساندة مواطنيها الضحايا الكاديين ولو كتبت جادا لخصمت بخصه ملايين لكل قرية من تلك المليارات النفوية، لكن من غاب ضميره واستباح لنفسه هذا الزيف والخداع لن يشعر أبداً بمواجع الفقراء المحرومين.

— أحمد شفيق، لماذا الإبقاء على هؤلاء الفرسان الثلاثة في مواقعهم الوزارية رغم شأن الرفض الجماهيري العارم هل تعانده، ألا يكفينا مرارة العناد على مدى ثلاثين عاماً..

— أريد أن أسالك لماذا استقال الوزير الأول في تونس؟

— عائشة عبدالهادي، لقد جلبت هذه القبلة المعركة العار وهي غلطة العبر بأكملها، اعتقد أنك تائمة.

— حمدي السيد، انت النائب الوحيد في هذا الحزب المزعوم الذي لم يحصل على أراض للتاجر بها ولم يتجرع في أي محاسب من وراء العصوية.

— سامح فهمي: إننا إكراميات بترولية كانت من نصيب المحظوظين من نواب البرلمان والصحافيين أيضاً.

— مدير الكسب غير المشروع، عليك أن تنقب في تلك الممتلكات العقارية والأرصدة البنكية للصحافيين والصحافيات.

— رشيد محمد رشيد، اكدنا لا صدق أنك متورط، فالرأي العام كان يجمع على كفاءةك وجديتك بل والإجماع على أنك انسب من يتولى رئاسة الحكومة».

— وشريف يقصد قيام عائشة عبد الهادي بتقبيل يد السيدة سوزان مبارك.

شر البلدية ومونوليزا نظيف وعمرو موسى

والى شر البلدية ما يضحك، وقد أهدانا يوم الأربعاء زميلنا خفيف الظل ومتعدد القدرات جلال عامر خمسا من بين اثنتي عشرة فقرة في عموه بـ«المصري اليوم» — تخاريف — هي: «بدات حملة «عمرو موسى» الانتخابية منذ سنوات عندما غنى «شعبان عبدالرحيم»: «ياحب عمرو موسى» لذلك أتوقع عندما يفوز «موسى» بالرئاسة أن يشرف «شعبان» على الجامعة العربية.

— رموز الحزب الوطني مشغولون الآن بتقسيم أراضي فناء السجن.

— نحن أبناء وطن واحد يروينا «نهر» واحد وتسرقتنا «بورصة» واحدة.

— إذا لم يتم تنقية كسوف الانتخابات فسوف يشارك الموتى كالعادة في اختيار الرئيس المقبل، ويصبح صاحب «ميريت»، قبل قرار التنحي بيويين.

— الدكتور «نظيف» كان رجلاً دائم الإبتسام مثل «الوناليزا» لذلك نريد أن نساخه في قراراته الخاطئة وفي رعاية الفساد في الجامعة الخاصة ونسجنته فقط لأن موكبه كان يعطل المرور على المحور».

— والى البلية الثانية فجات في نفس اليوم في «المساء» في تحقيق لزميلنا مجدي عبد الرحمن، عن حل مجلس الشعب وعدم تمتع نساء الكوتة بالمنصب بل وضرورة الإزاهن برد المبالغ التي قمن بإسناداتها من المجلس، فقال:

«تسبب في صدمة لثلاثيات الكوتة خاصة بعد أن أضاعوا تحويوشة العمر في الانفاق على معاركهم الانتخابية، وكشفت مصادر قريبة الصلة من الثلاثيات أن بعضهن استدان لتغطية تكلفة العرعة الانتخابية ومازالت عملية سداده المديونية يعشنه حتى الآن الذي يتردد فيه ان العديداً من الثلاثيات قد طلبن سلفة من البرلمان الجديد بلغت الواحدة منها نحو خمسين ألف جنيه كما يفترض سدادهما على سنتين»، احسن، يارب يتم حبسن إذا عجزن عن رد المبالغ.



وقفوا دقيقة صمت حدادا على أرواح الشهداء في مكتبة الاسكندرية: 600 شاب مصري وعربي يفتتحون مؤتمر «الشباب: ثورة التغيير» ومشاركون عرب يؤكدون أن التغيير سوف يطال بلادهم

الإسكندرية - «القدس العربي»

من محمود قرني

افتتح في مكتبة الإسكندرية مؤتمر «الشباب: ثورة التغيير»، والذي استمرّ فعالياته حتى يوم 28 شباط (فبراير) بمشاركة حوالي 600 شاب من مصر ومختلف الدول العربية، ووقف المشاركون في بداية فعاليات المؤتمر دقيقة صمت حدادا على شهداء الثورات التي تشهدها عدد من الدول العربية، كما وقف المشاركون في ساحة الحضارات في مكتبة الإسكندرية دقيقة صمت حدادا على شهداء الثورة المصرية، وعزف مجموعة من الموسيقيين على أضواء الشموغ نظير الشهداء.

ورحب الدكتور إسماعيل سراج الدين، مدير مكتبة الإسكندرية، بالشباب المشاركين في المؤتمر، قائلًا إن الشباب المصري، أبطال ثورة 25 كانون الثاني (يناير)، فجروا أعلى القيم السامية من خلال الثورة التي صيرت مثلاً للعالم أجمع، حيث تلاحم فيها الشعب بمختلف توجهاته الدينية والسياسية والفكرية، رجلاً ونساءً، وصغاراً وكباراً، أغنياء وفقراء، كما نمت الثورة ثقافة الطوع في المجتمع، وأظهرت أفضل ما لدى الشباب.

وأشار سراج الدين إلى أن مكتبة الإسكندرية خصصت مكاناً واسعاً للحضارات أمام قاعة المؤتمرات لإقامة نصب تذكاري لشهداء ثورة 25 كانون الثاني (يناير)، حيث تعكف لجاننا على اختيار التصميم الملائم وحصر أسماء الشهداء الذين سلكوا مسألوهم، وإيضاح أن المكتبة تعمل حالياً على توثيق ثورة 25 كانون الثاني (يناير) من خلال الصور والفيديوهات والوثائق والشهادات الرسمية وغير الرسمية وغيرها من المواد، مرحباً بأي مساهمات في هذا الإطار.

من جانبه، قال الناشط علي مكاوي، أحد الشباب المشاركين في تنظيم المؤتمر وأحد الفاعلين في ثورة 25 كانون الثاني (يناير)، إن هذا اللقاء يأتي في وقت به حراك، وأنه لو توضحية شهداء الثورة بحياتهم ما كانت مصر لتتحسّر، لافتاً إلى أنه حان وقت العمل وتنسيق الجهود والرؤى من أجل مستقبل أفضل لمصر والعرب جميعاً.

وأعرب مكاوي عن أمله في أن يخرج المؤتمر على مدار أيامه النتائج بمجموعة من الرؤى التي يمكن تطبيقها تجاه بناء حاضر ومستقبل مصر والدول العربية، مضيفاً أن الثورة المصرية ارتكزت على الظلمة والبحرية والعدالة والمشاركة، ومنها إلى أن المؤتمر يقوم على المشاركة الفعالة من كافة الحضور في النقاش، وأكد أن ثورة 25 كانون الثاني (يناير) لم تنته لأن الهدف لم يتحقق، كما طالبها، مضيفاً أن شباب الثورة استنفذوا كل ما لديهم، ما يستدعي تضامناً من أجل بناء نظام جديد يرفي إلى أمال وتطلعات الشعب المصري والشعوب العربية جمعاء، حيث أن مصر العربية جميعاً.

ولفت الناشط تامر بدر الدين، أحد الشباب المشاركين في تنظيم المؤتمر وأحد الفاعلين في ثورة 25 كانون الثاني (يناير)، إلى أن الثورة المصرية كانت مليئة بالابتكار والنظام والحوار والتكاتف، ومنها إلى أن النظام الذي استهدف الثورة إسقاطه لا يحمي أي مجموعة أشخاص، وإنما في أفكار وسياسات ورؤى، مما يعني أن إسقاطه يتطلب القضاء على الجميع وليس فقط الفكرة.

وشدد بدر الدين على أن الجمع بين ويؤمن بأن الفرد يمكن أن يحدث تأثيراً، وأنه بالحوار البناء في مختلف محافظات مصر يمكن وقوع ثورة واحدة ومعددة مستقبل للبلاد، مؤكداً أن مصر اليوم في أفضل الظروف التاريخية أفضل من أي وقت مضى، وأنه يجب الحفاظ على ذلك.

وأنه الناشط والمخرج الوثائقي كريم الشناوي، من جانبه، إلى أهمية الإعلام الاجتماعي الذي أثبتت الثورة ضرورة تفعيله، مضيفاً أنه لا يحتاج إلى إمكانيات تقنية معقدة، إذ إن أي شخص يمكنه أن يصور لقطات فيديو أو صوراً فوتوغرافية بالهاتف المحمول، لتداولها القنوات الفضائية والصحف، خاصة إذا كان هناك تعبير إعلامي، وطالب الشناوي بمتاح إعلامي جيد يصل إلى أكبر عدد من الجمهور، من أجل توعيتهم بحقوقهم وأجنادهم لتحقيق التغيير الذي استهدفه ثورة 25 كانون الثاني (يناير).

وشهد مؤتمر «الشباب: ثورة التغيير» العديد من المداخلات من المشاركين المصريين والعرب، لافتاً إلى أحد الحضور من الجزائر على الثورة المصرية الحضارية، لافتاً إلى أن قضية مصر وتونس وليبيا هي قضية كل العرب، كما دعا إلى التغيير الإيجابي القائم على العمل وليس على الكلام، إضافة إلى القضاء على العنكبوت المتطرفة فكرياً التي لا تحترم الرأي المخالف.

وأشارت مريم العمري من سلطنة عمان إلى أنه تم مؤخرًا تغيير خمسة وزراء في بلاده، قائلته إن ذلك جاء نتاجاً لثورة 25 كانون الثاني (يناير) في مصر، كما حثت مشاركة سوادينية الشباب عن الترسبات التي استتبع تغيير الصورة النمطية السلبية عن الشباب في مختلف قاراتها، وأضافت أن الثورة الحقيقية ثورة تغيير وليست مطلية.

وطالب أحمد رجب من مصر بضرورة التفكير في الغد والعمل جيد من أجل توعية الناس، إذ أنه ليس كل من شارك في ثورة 25 كانون الثاني (يناير) يتسم بالوعي الكافي، مشيراً إلى نسبة الأمية المرتفعة في مصر، فالثورة القادمة ستتم عبر صندوق الانتخابات مما يستلزم رفع وعي الجمهور واختيار الأفضل. وفي ذات السياق، نادى إيزيس فضحي بالعلم على تثقيف شباب المناطق العشوائية والفقرية من أجل تحقيق التغيير المنشود، موضحة أن العلم جارٍ على مشروع في هذا الإطار تطوع به إلى الآن شاب وفتاة من 1500 شاب وفتاة.

وقال أحمد مصطفى إن ثورة 25 كانون الثاني (يناير) هي نتاج تراكمات عديدة على ضرورة أن تشهد المرحلة المقبلة وضع دستور قوي يؤسس للدولة المدنية، وفي حين رأى أحمد أهمية أن تركز الثورة على الجوانب الاجتماعية إلى جانب السياسية، وهو ما يندبه نسمة الشاطر، حيث أكدت أن من لا يملك قوت يومه لا يملك قراره، بينما اختلف معها أحمد خلف الذي دعم فكرة أن التغيير السياسي هو الذي يؤدي إلى التغيير الاجتماعي.

وتبته أحد المشاركين على أهمية التركيز على التعليم الذي به تتقدم الأمم، مطالباً الحضور بدعم المرشحين الذين يضعون التعليم والبحث العلمي كركيزة أساسية في برامجهم الانتخابية. وفي نهاية اليوم الأول من المؤتمر، أعلن المشاركون في المؤتمر معطلاً عن المبادرة العربية للإعلام الإلكتروني عن مساهمة المبادرة حليمية/كايوبوسية.

بالعديد من الصور ولقطات الفيديو في مشروع توثيق ثورة 25 كانون الثاني (يناير) الذي تضطلع به مكتبة الإسكندرية. في اليوم الثاني للمؤتمر عرضت مجموعة من الشباب المصري والعربي عدداً من الأفكار والمبادرات للتغيير على الصعيد المحلي والعربي، وذلك في جلسة بعنوان: «الوضع الراهن بعد ثورة 25 تموز (يوليو): التحديات والتطلعات»، في إطار فعاليات اليوم الثاني من مؤتمر «الشباب: ثورة التغيير»، الذي نظّمته مكتبة الإسكندرية واستمرّت فعالياته حتى يوم 28 شباط / فبراير بمشاركة حوالي 600 شاب.

وطرح المشاركون أفكاراً مختلفة لتحقيق التطلعات المستقبلية، ومنها: تحرك الشباب كوحدة واحدة لعرض أفكارهم من أجل التغيير، واحترام مبدأ السوولية الفردية، واحترام الرأي الآخر عند اتخاذ القرارات، والنظر في التشريعات التنموية الطروحة، والمحاسبة الجدية لقضايا الفساد، كما دعا عدد من الشباب إلى إقامة مبادرات وبرامج توعوية سياسية لكل أفراد المجتمع، بالإضافة إلى احترام حرية الإعلام والتعب على سياسة الإقصاء الثقافي، بينما اقترح البعض إقامة سوق عربية شعبية مشتركة.

وقالت فادية الجسسي، الناشطة الاجتماعية في مجال حقوق الإنسان في تونس، إن الثورة لا تعمل إلا بتقدير حلول ومشاريع واقعية وهيكلية مبادرات شبابية لتغيير المجتمع المدني، ودعت إلى إعادة صياغة قوانين المجتمع المدني لتكون أداة لضمان حقوق الشعوب العربية، بالإضافة إلى تغيير قوانين الجمعيات ليتم اتخاذ القرارات من الطبقات السفلى إلى العليا.

وأكدت أن أهم التحديات التي تواجه تونس الآن هي النسبة المرتفعة للبطالة، حيث وحدث الجمان الحقيقية التي تشكلت على الثورة أن النسبة تبلغ 44.9%، بينما أكدت الأرقام الرسمية التي قدمها النظام السابق أنها 14% فقط، ولفتت إلى أهمية التغلب على مشكلة الثقة بين السلطة والشعب، وتحرك الشعوب كوحدة واحدة.

وفي سياق متصل، أعربت غادة إسمايل من اليمن عن سعادتها بحدوث التغيير في مصر وتونس، مشيرة إلى أن الشباب اليمني لديه تطلعات ماثلة ويسعى إلى التغيير، وأكدت أن الشباب اليمني متحد في مطالبه رغم تعدد الأحزاب والجموعات، وأمل في تحقيق تغيير جذري في الفترة المقبلة.

من جانبه، شدّد الناشط براء محمد على أن الشباب يشعر في مرحلة ما بعد الثورة في مصر بالمسؤولية أكثر من أي وقت مضى، حيث إن البناء أصبح يتغير من الهم، مشيراً إلى أهمية ثقافة المسؤولية تدريجياً ومصر على أسس سليمة.

ولفت إلى أن الثورة عملية جزئية شاملة تقوض مطالب سياسية واجتماعية واقتصادية، ومنها إلى أنه تم تحقيق عدد من المطلب التي عرضها شباب 25 كانون الثاني (يناير) في ميدان التحرير، بينما توجد أجزاء لم تتحقق بعد، حيث أنه لم يتم الإخراج عن جميع المعتقلين السياسيين، أو تشكيل حكومة انتقالية، بينما تمت إقالة بعض رموز الفساد دون تقديم محاسبة فعلية.

وحدد محمد عدداً من النقاط التي يجب اتباعها لتجاوز المرحلة المقبلة، ومنها الثبات على مطالب الثورة، وعدم الانسحاق وراء الشائعات، وإقامة حملات توعية، وخلق إعلام بديل واع، ومواجهة الفساد والفاسدين.

وفي كلمته، قال أحمد اليونسوي، مؤسس شبكة «شباب بلا حدود الإلكترونية»، في الجزائر، إنه يشارك في المؤتمر لنقل نبض الشارع الجزائري حول ما يدور في مصر، مؤكداً أن الجزائر تأمل في التغيير الذي تتواصل مع المجلس الأعلى للقوات المسلحة والتي اجتمعت معه بعد الثورة مباشرة، من أجل توصيل عدداً كبيراً من مطالب المواطنين للشعبين من أجل التغيير، وشدد محمد علي من مصر على أهمية التوعية بأهداف ثورة



جانب من افتتاح مؤتمر الشباب: ثورة التغيير، في مكتبة الاسكندرية

وأوضح اليونسوي أن التغيير الذي تشهده تونس ومصر يعود فيه الفضل للشباب، لأنه شباب واع غير بقوة عن إرادته ومطالبه، وأكد أن الشباب يواجه مشكلة أساسية في الجزائر، فقد وصلت نسبة البطالة إلى 44%، كما أنه من الضروري إنشاء مبادرات لتوعية الشباب بما يحدث من حوله، مشيراً إلى أنه على الرغم من تفكير عدد من الإصلاحات من قبل الحكومة في الفترة الماضية، إلا أن الشباب الجزائري يطالب بالزيد، وبالتحديد إعادة الاعتبار له، ورفع الوضعية عنه.

ومن جانبه، تحدّث عمرو الجندي من مصر عن السوولية الفردية، مؤكداً أن كل شخص لديه مسؤولية ودور محدد يجب أن يقوم به داخلياً من غير التخصيمات، داعياً الشباب التونسي خاصة إلى التركيز على التغيير، ودعا الشباب المصري إلى توصيل مطالبه لجملة القضايا التي تتواصل مع المجلس الأعلى للقوات المسلحة والتي اجتمعت معه بعد الثورة مباشرة، من أجل توصيل عدداً كبيراً من مطالب المواطنين للشعبين من أجل التغيير، وشدد محمد علي من مصر على أهمية التوعية بأهداف ثورة

مكتبة الإسكندرية تنفي علمها باستيلاء سوزان مبارك على أمواليها

القاهرة - «القدس العربي»:



سوزان مبارك

في تصريح صحافي أطلقت مكتبة الإسكندرية مساء أمس نفي السيد يحيى منصور، رئيس القطاع المالي والإداري للمكتبة وجود أي علاقة للمكتبة الإسكندرية بالبلاغ الذي قدمه الكاتب الصحافي مصطفى بكري للنايب العام حول وجود تلاعب في التبرعات الأجنبية المقدمة للمكتبة والتي كانت تحول، وفقاً للبلاغ، في حساب باسم زوجة الرئيس السابق حسني مبارك، السيدة سوزان صالح ثابت الشهيرة بـ «سوزان مبارك».

وأضاف منصور في تصريحه أن مكتبة الإسكندرية لا تعلم بوجود هذه الحسابات التي تضمنتها البلاغ أو مصادرها، مشيراً إلى أن المكتبة تمتلك حساباً مصرفياً واحداً فقط بالبنك التجاري الدولي يخضع للإشراف الكامل من الجهاز المركزي للمحاسبات. وتؤكد إلى أن التبرعات تتم بإيصال رسمي يثبت في الدفاتر التي تخضع للمراجعة المستمرة من قبل المندوب الدائم لوزارة المالية وخبراء مكتب حازم حسن، إلى جانب الجهاز المركزي للمحاسبات.

وشدد يحيى منصور على أن مكتبة الإسكندرية لم يسبق أن تلقت أي تبرعات من السيدة سوزان مبارك، قريبة الرئيس السابق، أو تحويلات منها لأموال قد تكون تلقاها باسم المكتبة.

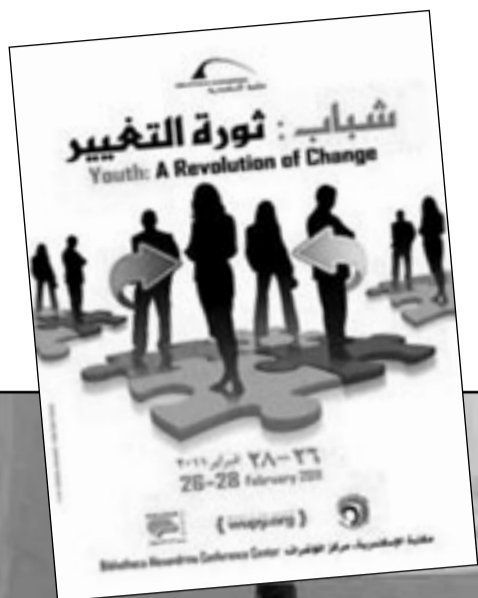
وكان النائب العام المصري عبد المجيد محمود قد أصدر قراراً مساء الأحد بمنع الرئيس المخلوع حسني مبارك وعائلته من مغادرة البلاد والحفاظ على أموالهم بكافة صورها السائلة منها والمنقولة والسندات والأسمه والمقارنات، على خلفية البلاغ الذي قدمه الصحافي مصطفى بكري رئيس تحرير جريدة «الأسبوع» للنايب العام متهمًا فيه مبارك وعائلته بالتزوير والاستيلاء على المال العام مستخدمين نفوذهم كرئيس للجمهوريّة، حيث قدم بكري حوالي أربعين مستنداً تكشف عن أرقام عدد من الحسابات المصرفية لعائلة الرئيس، وهي مستندات أكدت استيلاء قريبة الرئيس السابق على مبلغ يقارب مئة وخمسين مليون دولار من التبرعات التي كانت تحصل عليها باسم مكتبة الإسكندرية باعتبارها رئيسة مجلس أمنائها.

قوات الأمن تغتال إنسانيتهم أمام مبنى البرلمان. من يقننون اللوحات لا يفقهون شيئاً في الفن، ويقننونها فقط لتزيين محلاتهم التجارية حتى يتسحق إحساساً بالفخامة للزبون: «هناك أصناف من الناس تدفع أكثر بسبب هذه المكيدة» (ص 14).

ويقول يوسف هذا العمل، على الرغم من رفض صديقه منى، الذي خبّرتني فيه ترك العمل أو قطع صلته بها، ولم يقاوم الإغراء، لأن لا أحد يقبل شراء لوحاته الشخصية، ويفضل استغلال موهبته، بدل هذه الأوقات التي لا يجني من ورثتها أي ربح.

منى تبدو مثالية وعندها مثل أبيها، لكن يوسف يبرز استسلامه بان: «الجرمية هي أن اقل هذا» استسحق في الأذقة دون عمل. انني يوماً بعد يوم أدنو من حالة يصعب العودة منها، (ص 20-21).

وفي ظل وضع متنازع كهذا، استتعرف على أصدقاء يوسف، الحالمين بفردوس الضفة الأخرى. عن طريق الهجرة السريعة، وكان يوسف يعارض فكرة الهجرة غير الشرعية، لأنها محققة بالخطر، وأيضا استهجاناً لأعمال يرفضونها في الوطن، ويقولون عليها هناك، كالعامل في الحقول. ويركز مصطفى لغتيري على انهمازية الشباب وسليبيتهم السياسية، وهو يرمي من الواقع بالسكرو، وهنا سندرك لم أفرغ لغتيري قطعاً سرداً مطولاً لوالد منى، الذي دفعه حمله بالعائلة الاجتماعية إلى المشاركة في إضراب 1981م، ففضل ثلاث سنوات من الوظيفة، وعانى من الحاجة والمهانة، لكن، هل كل الشباب مثل أصدقائه يوسف؟ كلا، ففي روايته «ليلة أفريقية» فتية يحملون بحياة كريمة في وطنهم، دون أن يغفروا في الضفة الأخرى.. بيد أن



جانب من افتتاح مؤتمر الشباب: ثورة التغيير، في مكتبة الاسكندرية

25 كانون الثاني (يناير) وأهمية دور الشباب في مكافحة الفساد من أجل بناء مستقبل أفضل، ولا يقتصر الأمر فقط على تنظيف الشوارع أو التخلص من الصور المعيرة عن النظام السابق.

وأكدت الفصحائية عادة لوبيد على أهمية أن تسود الروح الجماعية على الحوار بين الشباب، والابتعاد عن الجموع الفكرية المتراسقة بالكلمات، بينما رأى أحمد رجب من مصر أنه لا يجب رفض المطالب الجماعية، مؤكداً أن المطالب القوية ليست ضد الثورة، بل إننا نساعد في ظهورها.

وتحدّث سنان حداد من لبنان عن ثورة الأرز التي طالب فيها الشعب اللبناني ببعض الطلاب عام 2005، مبيّناً أنها لم تتحقق على الرغم من تغير الشخصيات، داعياً الشباب التونسي والمصري إلى التركيز على تحقيق مطالبهم أياً كان من بحققها. ونادى محمد عبد العزيز من الصومال الشباب المصري أن يجعل ضم مصر وقدم الحياة بكرامة وعزة قضيتهم في المرحلة المقبلة من خلال رؤية موحدة تجمع جميع أفراد المجتمع، بينما أعرب أحد المشاركين من بوركينا فاسو عن رغبته في تعلم اللغة العربية للتحديث مع الشباب العربي اعترافاً بدوره في إطار أهمية التقاطح السلمي للعالم.

وتحدّث المشاركون عن أهمية التعليم والبحث العلمي والوعي السياسي في المرحلة المقبلة، بالإضافة إلى المشروعات التنموية المتخصصة، واقتراح الشباب أن يقوم كل أفراد المجتمع بتوثيق جميع الأفكار والقترحات في تلك المرحلة، لعرضها على الجهات المختصة، كما اقترحت مجموعة أخرى تكوين لجنة رقابية فعالة مملّقة من الشباب تتبع جهة رسمية، ليكون للشباب دور من خلالها في عرض الأفكار وتنفيذ الإصلاحات، وتناقش المشاركون عدداً من الموضوعات الإضافية من خلال أربع ورش عمل رئيسية هي: المجتمع المدني، السياسات الاجتماعية، الاقتصاد، والقضايا العربية.

وقد اختتم المؤتمر حيث شهد اليوم الأخير جلسة بعنوان «أفكار ليكتر» أدارها هيثم كامل، الناشط في مجال المجتمع المدني، وناقش المشاركون في مجموعات صغيرة أفكاراً ورؤى متعددة لمشروعات مختلفة تعدت الثلاثين مشروعاً في مجالات كثيرة، منها: التوعية في السياسة والقانون والصحة والبيئة والسياسة، وحملة للتنمية البشرية للشباب في مجال رفع الوعي وتنمية المهارات.

ويحث الشباب في المحور الاقتصادي مشروعات تتعلق بالدعوة لإقامة سوق عربية مشتركة، والتكافل الاقتصادي بين الدول العربية، والإهتمام بالمشروعات الصغيرة، والدعوة إلى إنشاء بنك شعبي، وتطوّرت النقاشات بالنسبة إلى المجال الثقافي إلى الحفاظ على اللغة العربية والهوية والثقافة، وإنشاء اتحاد لشباب المثقفين العرب.

واستحوذ التعليم على اهتمام كبير حيث اقترح الشباب حملة لمح الأمية، والتأكيد على تطوير المناهج التعليمية مع دعم الأطفال والعاقين، والاهتمام بالتعليم الفني وربطه بالهياكل الصناعية، والدعوة إلى إيجاد جامعة عربية موحدة، كما تضمنت الاقتراحات إقامة يوم عالمي للعدالة الاجتماعية، ومطالبة بتشريعات تضمن حياة الرقابة، وخلق برلمان شبابي عربي، واقتراح شباب المشاركين إصدار دليل للثورات العربية بعنوان «ثورة الشباب» في مصر وتونس على النواتج الشعبية في باقي البلاد العربية.

ودعت هيئة الرفاعية، مديرة إدارة منتدى الحوار في مكتبة الإسكندرية، في ختام المؤتمر، الشباب إلى العمل على خروج هذه الأفكار إلى حيز التنفيذ، مؤكداً دعم المكتبة للشباب، حيث إن هذا العمل الذي قام به وتنفيذه وإدارته بالكامل الشباب من الناشطين في الدول العربي التطوع، جدير بالذكر أن عدداً من الشباب شارك في المؤتمر حضروا أيضاً فعاليات مؤتمر «مصر تتغير» والذي عقد في الفترة من 28 شباط (فبراير) إلى 1 آذار (مارس) 2011.

تداعيات

«ما يقعد في الوادي إلا أحجاره»

جمعة بوكليب *

■ الحق أفضل ما يكون حين يمتلك أسناناً قوية حادة تمكنه من مصارعة الباطل وتمزيقه إرباً. وتجارب التاريخ أثبتت أن الحق الذي لا تحميه القوة لا يختلف عن موقف وجود أيتام على مآذب أناس لثام.

الحق، هذه المرة، في ليبيا تحميه القوة التي انبثقت على أرض الواقع الليبي في الداخل والضغوط السياسية التي يمارسها المجتمع الدولي من الخارج.

الحق في ليبيا كان دائماً متمثلاً في مطلب الشعب الليبي في العيش فوق أرض بكرامة وإنسانية وكان هذا الحق، طيلة أربعة عقود زمنية مريرة، يتعرض للاهراق لأنه لم يكن يملك أسناناً وكان على الشعب المغلوب على أمره وحقه مواصلة ابتلاع المرارات والتسلل بالصبر وانتظار لحظته التي سوف يمنحها له القدر والتاريخ.

في السابع عشر من شباط/فبراير 2011 جاءته هذه اللحظة وواتته الفرصة.

انتفاضة السابع عشر من شباط/فبراير المباركة التي انفجرت في مدينة بنغازي المجاهدة وانتشرت في كل مناطق ليبيا الأخرى فرضت واقعاً جديداً على الأرض، وتزامن ذلك مع وصول الإدارة الأمريكية والحكومات في الاتحاد الأوروبي إلى قناعة بأن نظام العقيد القذافي قد استهلك واستنفد وقته ووصل إلى نهايته المحتومة ويتوجب التخلص منه.

بنفس السهولة التي منحت بها أمريكا ودول أوروبا نظام العقيد شهادة الميلاد في عام 1969 صادقت على شهادة وفاته وأعلنت بكثير من الإزدراء والاستصغار تخليها عنه ورميه إلى حيث يستحق أن يكون هو وأنجاله وزبائنه وبلطجيته من عناب اللجان الثورية الذين كانوا يجولون ويصلون في ليبيا كعجش احتلال.

لأول مرة، يشاهد العالم، على شاشات التلفاز، نظام العقيد ومصر معزولاً ويتهجر وعلى مقربة من حافة المصير التراجيدي الذي ينتظره والتوقع له.

نظام العقيد الجديد في توقع له يترك لنا، نحن الليبيين، شيئاً يدعونا للنظر إلى الوراء تحسراً على فقده.

نظام العقيد القذافي لم يترك لنا، نحن الليبيين، شيئاً غير الحسرة على أعمارنا التي أهدرها في عتم سجونه وفي غربة المنافي وعلى أعواد مشائقة التي كان يقمعيها لنا في وسط الميادين العامة وأحلامنا التي أجهضها بقسوة وعنف، ولثرتنا التي أضاعها في مغامراتها التي تصعب بالحق.

لذلك الأجدد لنا كشعب، منذ الآن وصاعداً، أن ننظر للامام، والاستمرار في شق طريقنا للامام رغم المصاعب، لأنه الطريق الوحيد المتاح للخروج من النفق الذي دخلناه على حين غرة منذ بداية الشهر التاسع من العام 1969.

النظر للامام، كما نتوقع جميعاً، ليس سهلاً لأن الرؤية ما زالت غائمة، والطريق كما يعرف الليبيون مزروع بحقول الغام.

هناك حقول الغام من عدة أنواع وجهات غربية وعربية وهناك أيضاً، الغام المحلية الصنع، وتنقصها جودة الغام الغربية عالية التقنية والفاعلية لكن المعروف عن هذه الغام المحلية أنها حين تعمل، من حين لآخر، فإن انفجاراتها فاتكة وهي الغام قديمة جداً زرعتها الترك من بعدهم الطيخان ولعب الكترولنيا من قبل الأجهزة التقنية الخارجية لأن مكوناتها تختلط بالتراب المدفونة فيه، وتعلم الليبيون عبر تجارب سنوات الجمر الطويلة فن تقادي السير في الدروب التي تقود نحوها.

الحق، هذه المرة، في ليبيا تحميه القوة ممثلة في قوة متمرس الشعب على أرض الواقع الليبي مدعومة بنصرة ودعم المجتمع الدولي الذي يدبر بقافية منظمة الأمم المتحدة والمؤسسات التابعة لها وفي مقدمتها مجلس الأمن الدولي.

والمجتمع الدولي قادر على فرض وتطبيق قرارات هذا المجلس بالقوة العسكرية.

القرار 1970 الذي اتخذته المجلس، يوم الاثنين الماضي، هو بداية الغيث، والبقية في الطريق.

الإدارة الأمريكية وحلفاؤها من الحكومات الأوروبية، عقب بركان تونس وزلزال مصر، وصلوا إلى قناعة نيتيانية تؤكد على تغيير الاتجاه استراتيجياً نحو الجهة التي تهب نحوها رياح التغيير في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والتعامل مع ما تحمله معها من مخاطر جديدة أولها ضرورة التخلص عن الانظمة العربية التي انتهجت سياسات قمعية سببت في ظهور التطرف الإسلامي الذي هدد مصالح الغرب في المنطقة، وثانيها السعي إلى المساعدة على أحداث تغيير في المنطقة العربية يخرجها من حالة الركود السياسي والعسفي والقمع الأسود الذي ميزها طوال العقود الماضية الأمر الذي يعني أيضاً القبول بإفرازات الواقع الثوري الجديد ثم محاولة استيعابها بغرض احتوائها أخيراً.

إن صرخة الحرب الاخيرة التي أطلقها العقيد معمر القذافي في أول رد فعل له علني على شاشة التلفاز عقب اندلاع الانتفاضة الليبية المباركة كانت صرخة مرعبة ليست لأنها مخيفة بل لأنها مثيرة للشفقة، لأنها صرخة صادرة عن رجل أجبر على التجرع من نفس الكاس التي كان يذيقها بقسوة وحقارة وازدراء لشعبه المغلوب على أمره طيلة اثنتين وأربعين عاماً، ولأنها صرخة صادرة عن حاكم كان يظن أنه في مأمن من الخطوب، فإذا به بين يوم وليلة يجد نفسه يقف وحيداً يحدق في النهاية المحنومة له ولنظامه، ويدرك، في نفس الوقت، أن قدرته على إيقاف تلك النهاية المرعبة متلاشية.. ولذلك فهو رجل على

ويبدو، في هذه الأوقات، كحيوان جريح مطارد بعد تخلي الغرب عنه وبعد أن اخفقت حتى قوات المرتزقة التي احضرها من أفريقيا وغيرها من بلاد العالم في منع نظامه الهش من الانهيار أمام عينيه غير المصدتقين مدمركا ومتيقناً أنه لن يكون هناك من يترحم على موته أو يتحنن له رحيلاً طبيياً أو يتحسر على اخفائه من خريطة العالم السياسية.

وفي الأخير:

« ما يقعد في الوادي إلا أحجاره »

وهذا يعني ببساطة متناهية:

ليبيا الوطن والشعب والمستقبل الذي نأمل أن يكون كما يشتهي أولادنا الذين دفعوا أعمارهم الغضة ثمناً له.

كاتب من ليبيا يقيم في لندن



«رقصة العنكبوت» تشكل رافداً جديداً إلى التجربة الروائية لدى مصطفى لغتيري، وإضافة نوعية للمكتبة الغربية والعربية، إنها رواية تحتاج إلى أكثر من قراءة، حتى يمكن أن تسير أفوارها، وتلمعا بياضاتها، حتى لو كتبت بأسلوب سهل متين، و...مختل.

«رقصة العنكبوت» دار الناي (دمشق - سوريا) الطبعة الأولى، 2011.

أفريقية هزم فيلم سينمائي أمريكي؟ بالتاكيد لا، فالفنون تتلاقح في ما بينها، ولا تتصارع.. الصراع اختراع إنساني محض، والفن اسمي من كل هذه النزعات البشرية المنحرفة، لكن ننوه باحتراف مصطفى لغتيري بثلاثة فنون في روايته: الرسم، الموسيقى والسيمياء.

في هذا الفصل وطف الكاتب المحكي السينمائي ببراءة، لا سيما وأن الخلفية المنزنية للرواية في بداية التسعينات، حيث شهد العالم ما عرف بعاصفة الصحراء، وفي غمة قاعة السينما يعتبر يوسف شنن أمريكا غارة على العراق محاولة لتصفية حسابات مع المناص، للكبرياء الأمريكي، الذي نمرغ في الوحل الفيتنامي، وفي لحدة ذكية عن القطيع، الذي تقوده أمريكا، يشير الكاتب إلى توقف بطل الفيلم عن الرخص، والذي قضى مدة طويلة في الجاهل، وهو يرضخ، وعندما ما قرر التوقف يوسف إلى بيته، سأل بعض من الحقوب له وركضوا معه، لقد تعبت وأريد العودة إلى البيت.

— ونحن ماذا نفعل؟
— حينذاك ألق عرق متسانلاً:
— ويفسر السارد هذا المشهد بانها «ثقافة القطيع» التي تحكم البشر، «فالرعب يحتاج دوماً إلى أن يبرز سلواته من خلال ما يقوم به الآخرين، حتى لو كان يعلم أنهم مخطلون» (ص 55).

جمالية المتقالات السردية في «رقصة العنكبوت»

هشام بن الشاوي *

كان يبرر تزويره للوحات الرسامين المشاهير بأن من يقننون اللوحات لا يفقهون شيئاً في الفن، ويقننونها فقط لتزيين محلاتهم التجارية حتى يتسحق إحساساً بالفخامة للزبون: «هناك أصناف من الناس تدفع أكثر بسبب هذه المكيدة» (ص 14).

ويقول يوسف هذا العمل، على الرغم من رفض صديقه منى، الذي خبّرتني فيه ترك العمل أو قطع صلته بها، ولم يقاوم الإغراء، لأن لا أحد يقبل شراء لوحاته الشخصية، ويفضل استغلال موهبته، بدل هذه الأوقات التي لا يجني من ورثتها أي ربح.

منى تبدو مثالية وعندها مثل أبيها، لكن يوسف يبرز استسلامه بان: «الجرمية هي أن اقل هذا» استسحق في الأذقة دون عمل. انني يوماً بعد يوم أدنو من حالة يصعب العودة منها، (ص 20-21).

وفي ظل وضع متنازع كهذا، استتعرف على أصدقاء يوسف، الحالمين بفردوس الضفة الأخرى. عن طريق الهجرة السريعة، وكان يوسف يعارض فكرة الهجرة غير الشرعية، لأنها محققة بالخطر، وأيضا استهجاناً لأعمال يرفضونها في الوطن، ويقولون عليها هناك، كالعامل في الحقول. ويركز مصطفى لغتيري على انهمازية الشباب وسليبيتهم السياسية، وهو يرمي من الواقع بالسكرو، وهنا سندرك لم أفرغ لغتيري قطعاً سرداً مطولاً لوالد منى، الذي دفعه حمله بالعائلة الاجتماعية إلى المشاركة في إضراب 1981م، ففضل ثلاث سنوات من الوظيفة، وعانى من الحاجة والمهانة، لكن، هل كل الشباب مثل أصدقائه يوسف؟ كلا، ففي روايته «ليلة أفريقية» فتية يحملون بحياة كريمة في وطنهم، دون أن يغفروا في الضفة الأخرى.. بيد أن

بعد ثلاثين عاماً على إنتاجه فيلم «عمر المختار»: سيرة مقاوم انتصر بموته على جلاديه... وأحفاده يكملون المشوار

محمد منصور *

■ في الوقت الذي يعيش فيه الشعب الليبي فترة من فتراته التاريخية المشهودة... في الوقت الذي يتكسر جدار الصمت، وتثور دماء الأحرار، وتسير قوافل الشهداء نحو الشمس والحرية... في الوقت الذي تتردد عبارة عمر المختار: (نحن نحارب لا نستسلم... انتصر أو نموت) على لسان شباب هذه الثورة، ولتتهم معنى البقاء وحلم النصارى... يجدر بنا أن نتوقف عند سيرة عمر المختار، كما قدمها المخرج السوري مصطفى العقاد في فيلمه الخالد (أسد الصحراء) الذي مضى على إنتاجه اليوم عقداً من الزمن... لكنه ما زال قادراً على أن يقدم صورة شديدة التعبير عن هذا التاريخ الليبي الناصع الذي يعيد نفسه، حتى لو استبدل الليبيون نضالهم ضد موسوليني بعائلة من العظمة تضمر المقتدافي وابتداء السبعينات.

يعتبر فيلم (عمر المختار) من أضخم الأفلام التي قدمت عن سيرة قاتر عربي في وجه الاحتلال الأجنبي لبلاد في العصر الحديث، وهو يعكس بفرادة خاصة في هذا السياق، سببها ندرة الأعمال المحمية الضخمة التي قدمت عن أبطال حركات المقاومة الشعبية في غير بلد عربي، خاصاً بما يؤده معركة التحرر ومحو عار الاحتلال.

وربما لهذا السبب، عمل مصطفى العقاد على جعل هذه السيرة نموذجاً في نظرية المقاومة ومبادئها وأخلاقياتها، وفي وحشية الاحتلال في أن معاً... فالعلاقة بين عمر المختار وجلاديه بدت علاقة مثيرة للتلال، وخصوصاً حين يشعر المحتل في قرارة نفسه بأنه أقل أخلاقية وتبلاً من هذه الحياة الشعبية، الذي لم يهن ولم يستسلم، وأسمر وهو يقاتل، ورفض أن يتخلى أي استرحام، بل وقف يجابه الموت بشجاعة مثيرة للاعجاب.

مجتمع المقاومة، خيار أم ضرورة؟

تتوالى فصول الصراع بين عمر المختار ورجاله المقاومين، ووقوات الاحتلال الإيطالي المدرجة بالنساح والعدو والعدو والعدو... ويركز الفيلم على حالة التآزر والانتقام من السكان المدنيين، في ظل فشل المحتل الذين يشنون هجمات خائفة ومباغمة تارة في عمق الصحراء التي يعرفون مسالكها ودروبها، وأخرى في كهوف الجبال التي يضطرون للجوء إليها بعد اشتداد شراسة المحتل، وقيامه بحرق القرى والمدن وتجهير سكانها، من أجل حرمان عمر المختار من إمداداته بالأنواع والرجال، إلا أن قسوة المحتل وسياسة البطش التي يتبعها تسهم في دفع الكثير من الشبان إلى الالتحاق بالمقاومة... فهذا البطش يجعل منهم شورا ومقاومين بألمهم وبيوتهم ومرمت حياتهم بعد أعينهم، وبالتالي لم يجدوا أمامهم بدا سوى الإيمان بالمقاومة كوسيلة تآزر للكرامة المستباحة، وكسبيل للدفاع عن معنى حياتهم، لضد أي موت مجاني يمكن أن يطالهم على يد سلطات الاحتلال من دون أي ذنب اقترفوه!

وهكذا تتحول المقاومة من خيار إلى ضرورة، وهي فكرة يلح عليها الفيلم، كي يرسخ هذه الثقة باعتبارها السبيل الأمثل لمقاومة أي محتل... ويصور الفيلم بطريقة مؤثرة ألم غياب واستشهاد الأب في عيني الطفل الصغير (علي) حين يعود عمر المختار ورجاله إلى القرية، ويرى ذلك ولذا تذهب إلى نصر كما قد حققناه، وإرسال الصور إليه... ويبدو أن غضب موسوليني ما يبرره، فالمرتلد لم يسبق بعده... وزعيم الثوريين (عمر المختار) أصبح اسماً يقض مضجع السلطة القاشية في روما، ويرعب المستوطنين الليبيين في ليبيا، الذين أصبحت كلفة حمايتهم تقارب كلفة إقامتهم في فنادق فخمة، ولهذا اختير الجنرال (غراتسياني) المشهور ببشعته كي يقوم بهذه المهمة... وكفي يفتي المقاومة التي تقف أمام طوح أربعين مليون إيطالي، وفي فقا والتكليف يقول غراتسياني وهو يقف أمام موسوليني، معبراً عن الفلسفة المثالية التي يؤمن بها في عمله العسكري: (اسمح لي زعمي حين أسحق تمرداً، لا أشعر إلا براحة الضمير كجندي).

الاحتفاء بصورة الجريمة

(هنا في ليبيا تصور كل شيء... لن نجدنا بدون صورة) هكذا قال أحد الضباط الليطاني لغراتسياني في بادئة ليبيا... أثر الهزائم التي من قبله أسلافه السابقين!

وحيث ننقل من الصورة السينمائية الحية إلى الصورة الفوتوغرافية الثابتة، نتابع التكتاتو القاشي الموسوليني، وهو يتصفح هذه الصور يرضى من الضرب والغضب، فإذا كان التمر قد سحج، فلماذا يتم إعدام المزيد من (البؤ) على حد تعبيرة، وإرسال الصور إليه... ولذا تذهب إلى نصر كما قد حققناه، وإرسال الصور إليه... ويبدو أن غضب موسوليني ما يبرره، فالمرتلد لم يسبق بعده... وزعيم الثوريين (عمر المختار) أصبح اسماً يقض مضجع السلطة القاشية في روما، ويرعب المستوطنين الليبيين في ليبيا، الذين أصبحت كلفة حمايتهم تقارب كلفة إقامتهم في فنادق فخمة، ولهذا اختير الجنرال (غراتسياني) المشهور ببشعته كي يقوم بهذه المهمة... وكفي يفتي المقاومة التي تقف أمام طوح أربعين مليون إيطالي، وفي فقا والتكليف يقول غراتسياني وهو يقف أمام موسوليني، معبراً عن الفلسفة المثالية التي يؤمن بها في عمله العسكري: (اسمح لي زعمي حين أسحق تمرداً، لا أشعر إلا براحة الضمير كجندي).

الحياة المستقرة في مواجهة آلة الدمار

ومن هذا التوتر النفسي والعسكري للمحتل، ينتقل الفيلم مباشرة إلى الحياة الاجتماعية والمدنية في إحدى قرى ليبيا، حيث ترى عمر المختار يقوم على تعليم مجموعة من الأطفال والياضين آيات القرآن الكريم، في واحدة من المدارس أو الكتاتيب الدينية التي كانت سائدة ومنتشرة في مشرق الوطن العربي ومغربيه، في تلك الفترة من بدايات القرن العشرين.

يحل عمر المختار هنا، شيخاً جليلاً وأستاذاً وقوراً، لكنه يبقى حاضر البصيرة والفتنة بلا تجه... فهو يتوابع في الأطفال في إنهاء الدرس بعد أن نحل مساحة القرية موكب احتفالي لعريس صاحب، ششت انشاده الأطفال، وجهم مشدوهين إلى فرح الموكب تحنوهم الرغبة في الانضمام

أكلوية السلام

والواقع أن هاجس تحويل عملية السلام إلى بديل عن ثقافة المقاومة، وإلى جسر لتهدئة التنازلات، يسيطر



عمر المختار الاصل

يوضح على محور المفاوضات مع عمر المختار، ومن الضروري أن نتذكر هنا أن مصطفى العقاد صنع (عمر المختار) كما اعترف في كثير من حواراته الصحافية، كرد على خطوة الرئيس المصري أنور السادات زيارة القدس المحتلة، وعقد اتفاقية سلام منفر مع الكيان الإسرائيلي في كامب ديفيد عام 1979 وهي الفترة التي كان يجري فيها التخصير للليب، الذي أنتج عام 1980.

(ومن هنا نجد أن الفيلم اتخذ موقفاً حاداً يدين أي عملية سلام) بين محتل يسيطر على الأرض، ومقاوم يسعى لتحريره من الأرض... وخصوصاً حين تتخلل موازين القوة بين الطرفين، وقد أكد العقاد في هذا الفيلم، أن ما بدأ عملية سلام) كان هدفه كسب الوقت... وأن عمر المختار رغم أنه قبل بمبدأ المفاوضات، إلا أنه لم يقبل أن يبدل أي من المسميات التي توصف جوهر الصراع، وأن يرحل من هذه المفاوضات بدلاً عن خيار المقاومة بأي حال من الأحوال، وقال في هذا السياق منطلقاً من ثقافته الدينية الوطنية: (كتاب الله صريح جداً... إنه يفرض علينا أن ندافع عن أنفسنا ضد الذين يشردوننا من بيوتنا)، ولهذا استطاع عمر المختار أن يرفض التنازلات، وأن يرفض عملياً (عمر المختار) بمرتها، لأنه لم يخسر موقعه الأصلي بقوة السلاح، بل بقيه لتحرير الأرض بقوة السلاح، كما احتلت بقوة السلاح!

الدفاع الأخلاقي عن صورة العرب

يشدّد الصراع بين المقاومة والمحتل... ويركز الفيلم على تبيان الأخلاقيات في سلوك كلا الطرفين... ولعل هذا التركيز هو جزء من اهتمام مصطفى العقاد بإبراز صورة ضمنية للعرب الذين شوّهت هوليوود صورتهم، وأصفت بهم أسوأ الاتهامات والاعتوت.

أبرز الأخلاقيات التي يركز عليها الفيلم قضية التعامل مع الأسرى... ففي إحدى المعارك، يهد أحد الشبان بقتل جندي إيطالي أسير، إلا أن عمر المختار يصرخ به قائلاً: (نحن لن نقلل الأسرى) ويرد الشاب: (ولكنهم يقتلون أسرا!) فيرد عمر المختار: (إنهم ليسوا قذرة لنا)، وفي المحاكمة الصورية التي يوجهها عمر المختار أمام محكمة عسكرية إيطالية بعد القبض عليه... يبدو المختار هامداً ومنضماً طيلة المحاكمة، إلا أنه يتورق ويغضب حين توجه له المحكمة تهمة قتل وتعذيب الأسرى... فهو يعترف بكل ما قام به من أفعال لأنه مؤمن بيقفه في المقاومة... لكنه يبتأنيك بديك أن قتل وتعذيب الأسرى عار يجب ألا يلصق به.

هذا التباين الأخلاقي هو جزء من تأكيد مشروعية المقاومة... ومقابل استهداف عمر المختار ورجاله للمصريين الإيطاليين في الهجمات التي كانت تشن

شهداء خيط الحرير: أزياء تقليدية فلسطينية بتصاميم حديثة: معرض أزياء للمصمم الفلسطيني عمر يوسف ناصر- خوري في لندن



أحد تصاميم عمر يوسف ناصر- خوري (القدس العربي)

وعرضها بشكل حديث يتناسب ويحاكي الواقع الفلسطيني الحالي، وأضاف: «لم يكن هدفي البيع أو التصنيع الكبير لأنني كنت صاحب فكرة وأردت أن أجسدها متمنياً أن يرى الناس جمالية الأزياء التقليدية وعناصرها البدائية وبعدها في الأزياء والألات التي تصنع لنا أزياء وملاصق متشابهة»، ولذا أنا أتمنى لو يصنع الناس ثيابهم بأنفسهم في يقدرون الجهد والتعب الذي يستغرقه المصمم في أي قطعة وكل يستخدمون العناصر التقليدية في صنع ثيابهم بدلاً من الهندسة المصنعة والجاهزة.

عمل عمر يوسف على إطلاق أزيائه مع مجموعة «إعناش» اللبنانية، وهي منظمة تتوخى الربح تعلم

لغة العقاد الإخراجية بحس كلاسكي متقن، فزوايا الكاميرا وحركتها، وأحجام اللقطات، وأسلوبية التقطيع السينمائي، والإحساس بزمن اللقطة، كلها تتصافر من أجل خلق مشهدية كلاسكية البناء تتزعم القواعد الأساسية في التوظيف والتأثير، وتأسر لب المشاهد العادي بلا تعقيد شكلائي أو إسراف تجريبي، بالقدرة الذي يمكن أن تأسر فيه المشاهد الخبير.

لأن هذا البناء الكلاسيكي المنضبط والمدرس، لم يخل من نزي ميلودرامية في الرؤية والأداء، أسهمت في جذب المشاهد الشعبي وإيصال القضية إلى قلبه وجدانه قبل عقله، ومما لا شك فيه أن مصطفى العقاد كان مدركاً لأهمية هذه اللحظات الميلودرامية، وقادراً على توظيفها مع بناء الفيلم الكلاسيكي بلا تنازلات فنية... فالوضع وحتم على يتطلب ذلك، وقوة الصراع غير المتكافئ بين شعب أعزل وقوة احتلال مدججة بأحدث أنواع الأسلحة وأطق الفقه الأخلاقية... لا يد ستصنع الكثير من الفواجع الشخصية والعامية، التي لم يكن بالإمكان التعامل معها ببرود، أو التلق عليها بلا مشهديات أليمة ودامية.

لقد شحّن مصطفى العقاد مشاهدته بمشاعر أبغاله وشخصوه... فمشاهد الفيلم يتذوق قسوة البطش ومشاعر الخوف، وراخنة الأرض المحروقة، ووحدة الأسلاك الشائكة وهي تمزق الأجساد في صحراء الضنك، مثلما يعيش معنى الصلابة والثبات على الميدان، وفلسفة الأمل، ولذة الظفر بهزيمة الأعداء والانتقام من بطشهم، في هجمات الكر والفر والعزة والكرامة.

إن سمة الإنتاج الضخم مكنت العقاد في النهاية من تقديم لغة سينمائية ترقى إلى ما رأيناها في كبريات الأفلام التاريخية العالمية... لكن هذا النجاح الفني ليس صنعة الإنتاج الضخم وحسب، بل نتاج قدرة فائقة على رفع سوية التحدي الفني لمقاربة الفيلم العالمي... وهو تحد إيمان من خوة ومعرفة وموهبة وطوح... وقيل هذا كله، إيمان عميق بنيل الموضع.

مباراة الأداء ومرجعيات البيئة

استطاع مصطفى العقاد أن يهدي أنطوني كوين في (عمر المختار) واحداً من أنواره الخالدة... مثلما استطاع أنطوني كوين أن يثري الفيلم بعفويته الأخاذة في الاقتراب من الشخصيات الغربية عن بيئته وثقافته، كما كان يفعل على الدوام.

مزج فريد من الحكمة والحكمة والصبر والقوة والصلابة والشجاعة والتواضع، جسده أنطوني كوين، ليجعل من شخصية (عمر المختار) عالماً من البساطة والشرأة والشريرين... عبر نماه ذلك مع بيئة الشخصية وقوسها البنائية التي كانت ترجعاً مهمماً من مرجعياتها وفلسفتها الجهادية كالتالي:

— غراتسياني: هل خطر لك كيف كانت هجماتكم تبدو لنا... كمين، قتل في الليل... وخداع في النهار... وتهديد لزارعينا.

— عمر المختار: يزعون أرضنا... ليبيا ليست بلدكم... ولا حق لكم فيها ولا مرعى بقرة.

— غراتسياني: لا إيطالي الحق هنا كما دولة أخرى... إنكترت لها الحق في مصر، وفرنسا في تونس والجزائر، وإسبانيا في المغرب، وليس لهم حق تاريخي... لنا حق هنا يعود إلى مئات السنين.

— عمر المختار: قريباً ستجدوني من كل شيء وتريدني أن أبارك سوراتكم... لا حق لأمة في احتلال أمة أخرى!

إلا أن أبلغ ما يتخيم به عمر المختار حديثه عن غراتسياني... تلك الكلمات التي تلخص جوهر الصراع التاريخي، وهي على المدى البعيد، وسما على صدر أي مقاوم: (نحن لن نستسلم لنصنر أو نموت... ولا نطقن أنها الجاهلة، وسكون عليك أن تحارب الجبل القادم والأجيال التي تلي... أما أنا فستكون حياتي أطول من حياة شائقي).

إخراج كلاسكي متقن

تعامل مصطفى العقاد مع سيرة بطله بإيمان مطلق، لكنه كان حريصاً على ترجمة هذا الإيمان المطلق، بإقناع درامي وتصوري، مطلقاً أيضاً، وقد اعتمد في الأساس على سيناريو متمسك بحججه، متوازن في التلقين بين العام والشعبي، وفي المزج بين قوة حضور البطل الشعبي، وقوة حضور قضية الشعب التي يمثلها، ولمحة العذاب والالم التي كان يعيشها هذا الشعب تحت الاحتلال.

حالة الإنتاج الضخم التي ينتمي إليها الفيلم، ترجمها مصطفى العقاد ببراعة إلى مشهدية سينمائية ضخمة، لغة إخراجية ضخمة لا تستعرض بالجم، بل توظف إمكانات الإنتاج في كل مشهد والحالة بأبعادها المتفوحة على لمحمية مشبعة ومتكلمة العناصر، تنساب

* ناقد فني من سورية
mansoursham@hotmail.com

سودوكو

الحمل:

ابذل المزيد من النشاط والجدية في العمل. لا تحاول فرض أفكارك على الآخرين تجنباً لبعض المشكلات. علاقة عاطفية مريحة.

الثور:

تتعرض لبعض المشكلات تجعلك تتوقف عن متابعة أي عمل بدأت فيه ولكن لا بأس لأن الإجراءات التي ستستخدمها ستؤثر إلى تحقيق نجاح باهر في عمل جيد.

الجوزاء:

بعض العلاقات تحمل لك الهناء والسعادة وتعرض إلى أشخاص غريبين المزاج تفكر قبل المضي قدماً في العلاقة معهم.

السرطان:

من المستحيل ألا يحركك الطموح لأنك تعيش من أجل تحقيق الأهداف ومن أجل الوصول إلى المراكز العليا.

الأسد:

على الآخر أن يعرفك جيداً وأن يبني علاقة حميمة جداً معك قبل أن تفتح له قلبك وتظهر له شغفك وقدرتك على تقديم الحب.

العذراء:

تتعرض لبعض المشكلات تجعلك تتوقف عن متابعة أي عمل بدأت فيه ولكن لا بأس لأن الإجراءات التي ستستخدمها ستؤثر إلى تحقيق نجاح باهر في عمل جيد.

الميزان:

تشعر بانك تسير عكس التيار أمور جديدة يطرأها أحدهم عليك ولكنها لا

المحل السابق:

تقنيات التطيرز الفلسطيني التقليدي لنساء يقمن في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان. يشار إلى أن عمر يوسف ناصر- خوري من مواليد القدس عام 1988 وقد نشأ وترعرع في الأراضي الفلسطينية، وتوجه إلى بريطانيا بعد أن أنهى دراسته في رام الله وحصل على شهادة البكالوريوس في كلية لندن للموضة وتصميم الأزياء.

عرض المصمم عمر يوسف مسترحتي المتناسع من شهر آذار/مارس في العنوان التالي
The Mosaic Rooms
Cromwell Road 26
London SW5 6SW

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 2 | 8 | 5 | 9 | 1 |
| 9 | 7 | 3 | 8 | 4 |
| 3 | | | | |
| 1 | | 8 | 2 | 9 |
| | | 6 | | |
| 5 | 2 | 1 | 8 | |
| | | | 5 | |
| 2 | 3 | 5 | 4 | 9 |
| | | 1 | 9 | 7 |
| 4 | | | | 2 |

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 6 | 4 | 9 | 1 | 5 | 3 | 2 | 8 | 7 |
| 5 | 2 | 1 | 9 | 8 | 7 | 4 | 3 | 6 |
| 3 | 7 | 8 | 4 | 2 | 6 | 5 | 9 | 1 |
| 1 | 8 | 2 | 7 | 6 | 4 | 9 | 5 | 3 |
| 4 | 3 | 5 | 8 | 1 | 9 | 6 | 7 | 2 |
| 9 | 6 | 7 | 5 | 3 | 2 | 1 | 4 | 8 |
| 8 | 1 | 3 | 2 | 4 | 5 | 7 | 6 | 9 |
| 7 | 5 | 6 | 3 | 9 | 1 | 8 | 2 | 4 |
| 2 | 9 | 4 | 6 | 7 | 8 | 3 | 1 | 5 |



عادت الى فنها بعد انجازها فعل الامومة

امل حجازي: العائلة اولوية تسبق الفن

بيروت - «القدس العربي»

من زمرة مرعي:

بعد انجازها للفعل الامومة الذي اعتبرته الأبقى والأهم في حياة المرأة، التفتت أمل حجازي إلى فنّها الذي جمدهت لزمّن قصير وقدمت سي دي من 12 أغنية يحمل عنوان «يا ويلك من الله».

أمل حجازي التي اعتبرت هذا السي دي تحدياً لها، تحدثت بدورها الرجل الخائن وقالت له « كنت مفكرتك رجال».

مع أمل حجازي كان هذا الحوار:

■ ما الذي جذبك في مضمون أغنية «يا ويلك من الله»؟
■ تجذبني الأغنية التي تحكي الحالة المعاشية للناس، ذلك أن كلماتها تعلق بسهولة في أذن المتلقي، إنها حكاية امرأة يهجرها زوجها إلى سواها، كثيرات هن النسوة اللواتي يعشن مثل هذا الواقع، وكثيرات من النسوة يقن لأزواجهن أو لحيبيهن «يا ويلك من الله»، إذا نحن مع حكاية درامية بامتياز. إذا لم يعد يكفي أن نجسد في الغناء العشق والغرام بل لا بد من تجسيد حالات البتور.

■ انتقلت في تصوير الأغنية من حالة الحياة الزوجية إلى حالة الحياة الوطنية، لماذا؟

■ إنها فكرة المخرج فادي حداد، الذي بدأ واضحا في عمله كم كاتب دقيقاً في تجسيد حالة الحياة الوطنية التي تلقاها الزوجة بالتوازي مع حالة الحياة الإنسانية، فكم هو صعب أن اكتشف المرأة بعد سنوات من الحب والغرام أن حبيبها عميل. لقد تمكن المخرج من تقديم تلك الصور من ضمن ابتكارات كثيرة ومتنوعة.

■ لنفترض أن زوجك لا يسمح لك - كان عملاً فما هي ردة فعلك؟
■ بالتأكيد سيكون لي خيار واحد لا غيره هو الانفصال، فلن أقبل مطلقاً العيش مع زوج يخون وطنه.

■ قلت بأن هذا السي دي يشكل تحدياً بالنسبة لك، لماذا؟
■ كل عمل جديد لي أرى فيه تحدياً جديداً لي بحيث أتيت من خلاله صحة إختياراتي، وأعيد تأكيد هويتي الفنية، لكن هذا العمل بالتحديد جاء بعد غياب لسنتين تقريباً كنت خلالها قد عبت عن العفلات بحيث تزوجت وأنجبت طفلي الأول، لذلك أردت أن تكون عودتي قوية.

■ تعازيك الأول مع الفنان سليم عساف أتمر أربعة ألحان، ما هي مميزات لحنة؟
■ في تعاوتي الأول مع سليم عساف أحببت جداً لحنته وألحنته، هو فنان يتميز بالكثير من الأغنيات التي حققت الكثير من النجاح لبناننا وعربنا، وفي زيارتي المتكررة له لاختيار أغنيات اكتشفت كم هو فنان حقيقي.

■ كان تعليق بعض من شاهدوا صورك على



امل حجازي (القدس العربي)

البانوهات وغلاف السي دي أن الضحك بدله مرتفع جداً لشدة صراحتك؟
■ من الطبيعي جداً أن تعبير «يا ويلك من الله» كعنوان للسي دي يحتم عدم وجود الضحكة العريضة، كلام الأغنية هو الذي يفرض نفسه في إختيار الصورة، وهذا كان إختيار الصافي والخاص دون نصيحة أو إشارة من أحدهم.

■ كيف تصفين علاقتك بروتانا؟
■ عادية جداً، نحن نتابع تنفيذ العقد الذي يرض أن لي في ذمتهم سي دي آخر.

■ ألم يمارسوا عصر التفقات على عمك الغنائي؟
■ حتى الآن تسير الأمور كما يجب، فقد أنتجوا الفيديو كليب ووعدا بانثاج أغنيتين إضافيتين وعلّي التوالي.

■ قرأتنا أن زوجك طلب منك الاعتزال فما موقفك من عودتك؟
■ هو لم يطلب منّي الاعتزال مطلقاً، لكنني على قناعة أنه يفضل ويجب ذلك بينه وبين نفسه، وهو حتى اللحظة لم يصرح بموقفه، يرى أنني أقدم فناً راقياً وجميلاً وهذا يفرضه.

■ لماذا تعذر مشروع الطعم الذي افتتحته في بداية زواجك؟

■ لم أشعر نفسي في هذا النوع من العمل، قد نرى الأمور من بعيد بشكل مختلف عن رؤيتنا لها من داخلها، يلزم التجارة الكثير من المتابعة وبغير ذلك لن تحقق النجاح، عندما يكون المرء بعيداً ولو نسبياً عن مصطلحه التجارية يتعرض للسرقة.

■ ما هي المسألة التي تعصل الفن عن التجارة؟
■ التجارة تحتاج للفن، إنما الفن ليس له بالتجارة وغم وجود الكثير من الفنانين التجار، بالنسبة لي الفن هو أية جميلة وليس تجارة. لكن بالتأكيد يجب أن تحصل المال من الفن لتتمكن من الاستمرار.

■ أن تتكرر تجربتك مع التجارة؟
■ على صعيد الطاعم نعم لن أكرهها، ولربما جديتي نوع آخر من التجارة.

■ متى ستكلمني عدد مائتك؟
■ الأمر متروك لرب العالين، حالياً أنا بصدد الإهتمام بالسي دي والأمور مروهنة بأوقاتها بإذن الله.

■ ما هي أكثر الأغنيات التي يبهجها زوجك من أغنياك؟
■ بصراحة أعجبتني كامل أغنيات السي دي وبخاصة أغنية بخاف، ومن الأغنيات القديمة

تأتي أغنية زمان في الطليعة، فهو معجب بها جداً.

■ هل يمكن وصفه بالرومنسي كما أمل حجازي؟
■ نعم هو لا يحب أغنيات «الهشك بشك»، قلت سابقاً أنك تعيشين لأجل فنك، حالياً من أجل ماذا تعيشين؟

■ لم أقل ذلك مطلقاً، دائماً كانت لي أولويات في حياتي، إنما على الدوام كنت أزدن أن العائلة هي الأبقى والأهم في حياة الفنان، وحتى الآن لا زلت عند كلامي، الفن من أولوياتي لكنه ليس الأول، العائلة تسبقه.

■ ماذا تبذل في الفن في خلال السنتين الماضيتين؟
■ لست معجبة بالكثير من الأغنيات الموجودة حالياً على الساحة، ربما هناك مَن قليل من الأغاني لكنها لا تقع في مرتبة الواو.

■ هل أعجبك سي دي اليبا؟
■ عملها الغنائي لهذا العام كان جميلاً جداً، لكنه أصبح قديم الآن.

■ وهل تستحق كل الجوائز التي نالتها هذا العام؟
■ أكيد.

■ هل تتكبرين بدخول ميدان الجوائز؟

■ إن شاء الله أنال جوائز لكنها لا تشكل هاجساً بالنسبة لي.

■ هل تعطينين الجوائز مدفوعة الثمن أم بدون؟
■ تصحك وتقول: أفضلها مدفوعة، معلول الإنسان يضحك على نفسه؟ من الأفضل أن يدفع ماله على أمور أكثر جدوى.

■ ما هو أجمل إطرأ على السي دي؟
■ تلقيت الكثير من الإطراءات، منهم من قال لي «أخذت حقنا من الرجال» خاصة مع تعبير «كنت فترتك رجال»، برأي ليس أي كان يطلق عليه لقب رجل، عليه أن يكون كبيراً من يحمل هذه الصفة، لم أنتقص من قيمة الرجل عندما قلت ذلك، بل العكس، عندما أمر في الشوارع وأسمع الأغنية تصدح بصوت عالٍ أشعر بالناجح، كذلك الاتصالات الهاتفية.

■ هل كنت تخشين العودة بعد الغياب؟
■ لم أعترز حتى أعود هو غياب يسبب الأمومة، لكن مع كل سي دي يعيش الفنان المشاعر نفسها، التوفيق من رب العالين.

■ وكذلك نجاح الأغنيات بعد أن قمت بما هو متوجب مني بالنسبة للاختيارات، مؤكداً أن عدم نجاح السي دي يحزنني إنما لن يشكل ذلك نهاية.

■ هل تتكبرين بدخول ميدان الجوائز؟

مواكب ضخمة لـ 50 ألف راقص سامبا وعازف طبل:

قلوب البرازيليين تدق على إيقاع الكرنفال



راقصات ريو دي جانيرو

ريو دي جانيرو - من ديانا ريبي:

إلى ذروته مساء الأحد عندما تبدأ مدارس السامبا في تقديم عروضها، ويقوم نحو 50 ألف راقص وعازف طبل بملايسهم الرحة ومواكبهم الضخمة بأداء العروض.

ويتوقع أن يجذب العرض متعدد الألوان جمهوراً يصل إلى 140 ألف شخص على مدى ليلتين، وتضم شخصيات شهيرة مثل الممثل البريطاني جود لو والممثلة الكندية يامبلا أندرسون.

ويتوقع أيضاً أن تقام احتفالات الكرنفال في ثلاث مدن بشمال شرق البرازيل.

في مدينة سلفادور بولاية باهيا، يعززم الملايين الرقص في الشوارع، ولأول مرة في التاريخ، سيتم بث الاحتفالات في سلفادور مباشرة لأتحاء العالم عبر موقع اليوتيوب الذي تعاقد مع المنظمين المحليين.

وفي ريسايف وفي بلدة أوليندا المجاورة وكنهاها في ولاية بيرنامبوكو، سيحتج الحفل إيقاع موسيقى الغريغو وتحضره مئات الجماعات الموسيقية.

وفي حين أن الكرنفال يؤدي إلى توقف الحياة الاقتصادية في البرازيل، فإنه أيضا يحقق أموالاً ضخمة من السياحة.

وتستعد ريو دي جانيرو لاستقبال 756 ألف سائح، وفقاً لهيئة السياحة البلدية، ويتوقع أن يتفوقوا ما يقدر بنحو 570 مليون دولار في أسبوع واحد من الاحتفالات، وتتوقع سلطات المدينة في سلفادور دخلاً مماثلاً من الاحتفالات. (د ب أ)

فضائيات

أشكرك يا الله.. شاهدت سيف الإسلام القذافي عن كذب وأحببت ظلته البهية

خطيب بدلة *

■ بمجرد ما انتهى الشابُ الوسيم، المزهوم، الراقب، الحنوب، سيف الإسلام معمر القذافي، من إلقاء كلمته المهمة التي نقلتها الفضائية الخاصة بالدولة، التي أذكر أن اسمها هو: الجماهيرية العربية الليبية الاشتراكية العظمى، ونقلتها عنها مجموعة لا بأس بها من فضائيات عباد الله الغريبان الصالحين، شمردت - أنا محسوبكم - كمي قميصي إلى ما فوق الكوعين، وتوضأت على مذهب الإمام الإسلامي العظيم أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، الرائد الأول لفن الحوار في الإسلام الذي قال (رأيتنا صواباً يحتمل الخطأ، ورأيتنا خطأ يحتمل الصواب)، فما كان منا - نحن أحفاده - إلا أن أمضينا ما تبقى من عمرنا بعده ونحن نخالف مبداه، وندعو إلى الراي الواحد، والصوت الواحد، والحزب الواحد، والقائد الواحد، وإلى تكذيب صاحب الراي الآخر، وتسفيغه، وتفتيغه، وتكفيره، وهدر دمه بين القبائل.

ثم إنني صليت ركعتين، شكرًا لله تعالى الذي أمد في عمري حتى رأيت، بأم عيني، هذا الفتى المهيوب الذي كنت أحبه غيباً (بسبب حبي التاريخي لأبيه القائد الممدى)، وسمعت صوته الجميل (الخالي من أية لغة أو غنة) مثلما سمع محمد عبد الوهاب على شط النيل (ما قالت الريخُ للنخيل)، والأحلى من ذلك كله، والأجمل، والأروع، والأعظم، هو ذلك الحكى الذي قاله، حكى يشبه المسك الذي زعم المرحوم ناظم الغزالي أنه (لولا سواده، ما أنبأع غالباً)، ألم تسمعوا، مثلّي، ما قاله ذلك الفتى الطيب؟

لقد قال، من جملة ما قال، إن الأشخاص الذين قادوا الدبابات والعربات المصفحة في شوارع المدن الليبية، في الأيام الأولى للانتفاضة، هم أناس حشاشون، أو سكرجية. وبمجرد ما قال هذه الجملة المفيدة، المرتبنة، المحبوكة بمعلمية مدهشة، هب المعارضون، الحاققون، المتأمرون، المرتبطون بالخارج وأجنداته الاستعمارية، للهز من الفتى، ما حبه عيني.. وتكذيبه، وسؤاله، عبر الفضائيات المغرضة، وعبر صفحات الإنترنت، وعلى الفيسبوك الحقيير الذي أطلق عليه المخلولون السياسيون العالميون إسماً غريباً هو (قاتل الزعماء العرب الذين يتمتعون بشعبية جماهيرية استثنائية)،

وشروعوا يتساءلون، لكي يُحرجوا الفتى سيف الإسلام قائلين: من أين، وكيف، ومتى حصل الحشاشون على الدبابات والعربات المصفحة؟ ولأن سيف الإسلام القذافي - حفظه الله وحماه من شر الغفائات في العقد - كان مشغولاً، خلال الأيام التي نلت خطابه بالصمود، والتصدي للمؤامرات الإمبريالية الصهيونية العولمية التي كانت، وما تزال، تترك قادة العالم العالين، الصغار، الذين لا يهشون ولا يكشون ولا يعضون ولا يخرمشون، بحالهم، وتلحق بالقيادة العرب التاريخيين، الكبار، الأناشوس، الملمهين، المظفرين، على الدعسة، فقد آليت على نفسي، أنا محسوبكم الذي نزل سيف الإسلام في قلبي مثلما ينزل عسل الزلوع في (زلعومة) الإنسان السليم العالفي، أن أشرح لحضراتكم الآلية البسيطة التي يمكن للحشاشين أن يحصلوا بموجبها على الدبابات، وهي التالية:

إن الحشاشين في العادة يطلقون على سيجارة الحشيش، أو اللقافة، لقباً غريباً هو (الصاروخ). فإذا أراد حشاشٌ ما، لا على التعيين، أن يحصل على دبابة، فإن بإمكانه أن يدرج صاروخين من الحشيش، يُشعل أحدهما، ويشطف منه شقطة غزيرة وععيق، ويحبسها في صدره، ويقترب من باب أية كتكة عسكرية، ويقول للحارس (مرحبا يا خوي)، وأثناء ذلك ينفث الدخان في وجهه، والحارس، بينما هو يقول (مرحبين يا عين أخيك)، يشطف، من دون قصد، جرعة كبيرة من الدخان، فيشعر بخدر لذيذ، ويطلب من الحشاش أن ينفث جرعة أخرى من الدخان، لكي يُعمّق ممتعته.. ولكن الحشاش الخبيث يتخلى له عن السيجارة (أي الصاروخ)، كاملة، وينادي على الحارس الآخر، ويتبرع له بالصاروخ الآخر، ثم يدخل إلى حفرة الدبابة (البيلوكس)، ويشغّلها بفتح التشغيل، فإذا كانت الدبابة (أوتوماتك قول أوبشن)، فإن بإمكانه أن يدعس على دواسة البنزين لتنتقل من مكانها مثل الحية النشابة، وإذا كانت ذات غيارات عادية يمكنه أن يُركب لها العيار الأول (البريمير)، ثم يدعس لها وينطلق، وحينما يصل من الباب يُخرج رأسه من فتحة القيادة ويقول للحارسين اللذين أصبحا محششين على

الأخر: باي شباب! فيقولون له: الله معك يا أبله! وحينما يصيح في الخارج ينادي على (مجمل ما في حشاشة) - على حد تعبير زياد الرحباني - وينصحه بأن يسارعوا للحصول على دبابات لكي يمتطوها (يشطفوا) بها مثل أبناء المسؤولين العرب الذين يشطفون بسيارات آبائهم المناضلين ضد الاستعمار والصهيونية والعولة في شوارع المدن العربية.. وهكذا دو الهيك!

حبيبي الأول القذافي الكبير

■ إذا أردتم - أعزائي القراء - أن تعددوا مزايا القائد التاريخي، الغد، الأشوس، سيادة العكيد معمر القذافي، فإنا واثق من أنكم لن تستطيعوا لها تعداداً، أو إحصاءً، أو حصراً، إنه - كما كانت تقول عمتي الحاجة عائشة - مثل حب الأس، كله منافع، حتى ولو كان تناؤله يُخلّف في الحلق غصة.

وبالمناسبة، وعلى ذكر عمتي عائشة، فقد كانت تقول لابنها أحمد، حينما تراه محملاً، مستغفراً بشاشة التلفزيون (إلى متى ستبقى قاعد، وفتح فكك، وراخي بيضك؟)، وأنا بدوري أقول: إن الفضل في بقائنا، نحن الجماهير العربية، منذ السابع عشر من فبراير، وحتى هذه اللحظة، مبجلقين بشاشات الفضائيات، في وضعية فتح الغم، ورخي البيض، يعود لسيادة العكيد القذافي، فلو كان أنهب أمياً، جباناً، رعيدياً، رحيماً، رقيق القلب، لترك ليبيا بحالها، وذهب إلى البلاد الاستعمارية التي أمضى عمره وهو يشتمها، ويقول لها عبارته الشهيرة (مهما الاستعمار يورز - مدري بيش نقله طز).

ولكنه صمد، واستبسل، وأجرى تعديلاً بسيطاً على شعاره القديم، فأصبحت (مهما الشعب علينا يورز - مدري بيش نقله طز)، ووقف ظلته البهية، وثيابه الأنيقة، وشعر رأسه المردرد الذي لم يعرف الشيب إليه سبيلاً، وألقى كلمة لن أصفها بـ التاريخية، لأن كل ما قاله خلال عمره الطويل (تاريخي)، ووصف أولئك المحتجين بأنهم جردان، وأكد، وأثنى على ما قاله حبيب قلبي الجديد سيف الإسلام القذافي، من أنهم أناس محششون، يتعاطون حبوب الهلوسة، ولولا أنني، أنا محسوبكم، واثق من السلوك الأخلاقي الرائع لسيادة العكيد، لتخيلت، من خلال تعمقه بسلوك الحشاشين والمهلوسين، أنه محشش، ومتعاط بعض الحبوب، قبل الخطاب، حاشاه!

مصنع الأبطال

■ من يوم أن وقعت عيني على الطلة البهية على سيادة العكيد القذافي، عبر التلفزيون الأرضي في سنة 1969، حينما اختارته الجماهير الليبية ليكون قائدها التاريخي، وأنا أسمعته يقول في خطابه (التاريخية) إن الجماهيرية العربية الليبية الاشتراكية العظمى هي بلد البطولات، ومصنع الأبطال.. وفي خطابه التاريخي الموجه إلى أهل مدينة الزاوية، شاهدناه على فضائية الجماهيرية وفضائيات أخرى منها الجزيرة والعربية، وهو يقول مخاطباً الشعب:

أيها الأبطال في الزاوية، أخرجوا إلى هؤلاء الحششين الخدرين المهلوسين، رجالاً ونساء وأقتلهم. هيا!

أحد الجالسين حولي، وهو شخص مغرض (وربما كان حشاشاً، على حد تعبير العكيد وولده)، قال لي: هل تعرف كيف يصنع الطاغية الذي من طراز معمر القذافي الأبطال؟ تغاضيت عن وصف سيادة العكيد بالطاغية، وسألته، كيف؟

قال: الطاغية لا يأتي إلى الحكم بالانتخاب، وإنما بالانقلاب.. وبعد أن ينجح انقلابه يسيطر على الشعب بالتدريج، بواسطة أزيامه، ومخابراته، وأقبية تعذيبه، فيصبح شعبه عاقلاً، مليعاً، مثل طيع الغنم، ووقتها يتعزّعن، ويزيد من استبداده، ونهبه، وحفاراته، والشعب يتحمل ويتحمل ويتحمل، حتى يطفح به الكيل، فينفذ ويثور، ويخرج إلى الشارع، فيكون في هذه اللحظة بطلاً تاريخياً عظيماً.. بالفعل وليس بالحكي!

لم أرد، بالطبع، على صديقي بأية كلمة، فإنا أعرّف أنه مُغرض، ومنساق وراء أوامهم الديمقراطية.. ولا أستبعد أن تكون له علاقة بالفيسبوك الحقيير!

* خاص وكاتب من سورية

Kh.badle@gmail.com

وارضيات



استقرار اليورو بعد تثبيت الفائدة الأوروبية

■ لندن - فرانكفورت - وكالات: استقر اليورو دونما تغيير يذكر أمس الخميس بعدما قرر البنك المركزي الأوروبي إبقاء أسعار الفائدة دون تغيير كما كان متوقعا. وبلغ اليورو 1.3852 دولار منخفضا 0.1 بالمئة خلال أمس وليليل قرب أعلى مستوى في أربعة أشهر البالغ 1.3890 دولار.

وفي وقت سابق أبقى البنك المركزي الأوروبي على سعر الفائدة على قروض اليورو عند 1% بدون تغيير وهي أقل نسبة فوائد أساسية على قروض اليورو عرفها البنك في تاريخه حسبما أعلن البنك أمس الخميس في فرانكفورت.

ويأتي قرار البنك مطابقا لتوقعات المحللين الاقتصاديين.

ولجأ البنك الأوروبي لتجميد الفائدة الرئيسية على القروض التي يمنحها للبنوك عند هذه النسبة وذلك منذ أيار/مايو 2009 في أعقاب الأزمة المالية والاقتصادية العالمية.

وحيث أن التضخم ارتفع مؤخرا بسبب ارتفاع أسعار الطاقة بشكل خاص فإن بعض خبراء الاقتصاد يتوقعون

ارتفاع الفائدة هذا العام. وبلغ معدل التضخم السنوي في منطقة اليورو 2.4% في شهر شباط/فبراير المنصرم وهو الارتفاع الذي لم تشهد منطقة اليورو منذ شهر تشرين أول/أكتوبر عام 2008.

وتتسارع وتيرة ارتفاع الأسعار «التضخم» في منطقة اليورو منذ عدة أشهر حيث قفز معدل التضخم في كانون أول/ديسمبر الماضي فوق حاجز 2% وذلك بسبب ارتفاع أسعار النفط الخام والبنزين وكذلك ارتفاع أسعار المواد الغذائية.

ويتعتبر البنك المركزي الأوروبي أن استقرار الأسعار يتوفر على المدى المتوسط عندما يكون معدل التضخم أسفل حاجز 2% بقليل.

ويؤدي ارتفاع نسبة الفائدة إلى زيادة تكاليف القروض وهو ما يمكن أن يكون عائقا كبيرا في سبيل انتعاش الاقتصاد خاصة في المناطق التي تئن تحت وطأة الديون المرتفعة مثل أيرلندا واليونان والبرتغال خاصة وأن هذه الدول تعاني أصلا من عواقب الترشيد الشديد للنفقات العامة.

الهند تدفع ملياري دولار

لتسوية مدفوعات نفط إيرانية معلقة

■ نيودلهي - رويترز: قال وزير النفط الهندي إن بلاده دفعت 1.5 مليار يورو (2.08 مليار دولار) لتسوية مستحقات معلقة عن واردات نفطية من إيران بعد أكثر من ثلاثة أشهر من وقف البنك المركزي للعمل بنظام المقاصة.

وقال الوزير س. جايبال ريدي للمشرعين في رد كتابي أمس الخميس «المستحقات المعلقة لمؤسسة النفط الوطنية الإيرانية يتم سدادها الآن وحتى الأول من مارس 2011 تم سداد 1.5 مليار يورو للبنك المركزي الإيراني».

ولم يحدد الوزير ما إذا كان قد تم دفع المبالغ وفقا لألية جديدة مقترحة تشمل ستيت بنك أوف انديا وبنك التجارة الإيراني الأوربي ومقره ألمانيا.

وأضاف «بعد انسحاب بنك الاحتياطي الهندي من آلية اتحاد المقاصة الآسيوي اعتبارا من 23 ديسمبر 2010 يتعين تسوية كافة المدفوعات لإيران عن واردات النفط بأي عملة مسموح بها خارج آلية الاتحاد».

ومع ذلك قال مصدر في صناعة النفط إنه جرت تسوية المدفوعات بعد تدخل مباشر من بنك الاحتياطي الهندي (المركزي) والبنك المركزي الألماني (بونديستك).

وأيران ثاني أكبر مورد للخام للهند بعد السعودية ولم تتوقف عن شحن النفط لنيودلهي بالرغم من الغاء المدفوعات عبر احتياض المقاصة الآسيوي. ويبلغ حجم صفقات النفط بين البلدين نحو 12 مليار دولار سنويا.

والدولتان في سبيلهما وضع المسمات النهائية على أسلوب لسداد مدفوعات النفط بعيدا عن اتحاد المقاصة الآسيوي.

وقال ريدي إن الهند استوردت 424 ألف برميل يوميا من النفط من إيران في 2009-2010 ونحو 179 ألف برميل يوميا خلال الفترة من نيسان/أبريل إلى ايلول/سبتمبر.

الدولار يساوي 0.7210 يورو.

■ نيودلهي - رويترز: قال وزير النفط الهندي إن بلاده دفعت 1.5 مليار يورو (2.08 مليار دولار) لتسوية مستحقات معلقة عن واردات نفطية من إيران بعد أكثر من ثلاثة أشهر من وقف البنك المركزي للعمل بنظام المقاصة.

وقال الوزير س. جايبال ريدي للمشرعين في رد كتابي أمس الخميس «المستحقات المعلقة لمؤسسة النفط الوطنية الإيرانية يتم سدادها الآن وحتى الأول من مارس 2011 تم سداد 1.5 مليار يورو للبنك المركزي الإيراني».

ولم يحدد الوزير ما إذا كان قد تم دفع المبالغ وفقا لألية جديدة مقترحة تشمل ستيت بنك أوف انديا وبنك التجارة الإيراني الأوربي ومقره ألمانيا.

وأضاف «بعد انسحاب بنك الاحتياطي الهندي من آلية اتحاد المقاصة الآسيوي اعتبارا من 23 ديسمبر 2010 يتعين تسوية كافة المدفوعات لإيران عن واردات النفط بأي عملة مسموح بها خارج آلية الاتحاد».

ومع ذلك قال مصدر في صناعة النفط إنه جرت تسوية المدفوعات بعد تدخل مباشر من بنك الاحتياطي الهندي (المركزي) والبنك المركزي الألماني (بونديستك).

وأيران ثاني أكبر مورد للخام للهند بعد السعودية ولم تتوقف عن شحن النفط لنيودلهي بالرغم من الغاء المدفوعات عبر احتياض المقاصة الآسيوي.

والدولتان في سبيلهما وضع المسمات النهائية على أسلوب لسداد مدفوعات النفط بعيدا عن اتحاد المقاصة الآسيوي.

وقال ريدي إن الهند استوردت 424 ألف برميل يوميا من النفط من إيران في 2009-2010 ونحو 179 ألف برميل يوميا خلال الفترة من نيسان/أبريل إلى ايلول/سبتمبر.

الدولار يساوي 0.7210 يورو.

ويكيليكس: استراليا أرادت كبح

الاستثمارات الصينية بقطاع الموارد

■ كانبرا - رويترز: أظهرت برقيات سرية للسفارة الأمريكية في استراليا أن تغيرات أدخلتها استراليا على قواعد الاستثمار الأجنبي في عام 2009 كانت تستهدف الحد من الاستثمارات الصينية في شركات التعدين المحلية.

وفي ذلك الوقت كان لشركات الحكومية الصينية عدة طلبات للاستثمار في شركات تعدين استرالية. جاءت التغييرات بعد محاولة فاشلة من شركة تشينانكو الصينية المملوكة للدولة للاستحواذ على حصة 18 بالمئة من عملاق التعدين ريو تينتو.

وذكر مسؤولو السفارة الأمريكية أن تغيير القواعد كان إشارة واضحة تستهدف النفوذ المتنامي للصين في قطاع الموارد الاسترالي.

ونقلت البرقية عن السفارة ابلاغها واشنطن بان «بارتريك كولر المدير العام لجلس مراجعة الاستثمارات الأجنبية أكد... التوجهات الجديدة جاءت في الأساس بسبب تنامي القلق حيال الاستثمارات الصينية في قطاع الموارد الاستراتيجية».

وقفا للبرقيات التي حصل عليها موقع ويكيليكس وأطلعت عليها رويترز فان بارتريك كولر رئيس وحدة الاستثمار الأجنبي بوزارة الخزانة أطلع مسؤولين في السفارة الأمريكية على القواعد الجديدة في ايلول/سبتمبر 2009.

وعلى ما يبدو فإنها قد وافقت على القواعد الجديدة أمام ونفى وزير الخزانة وين سوان أمس الخميس أن القواعد كانت تستهدف الصين لكنه قال إنها كانت تهدف إلى توضيح موقف استراليا بشأن الطلبات المقدمة من الشركات الأجنبية الحكومية.

وقال سوان للأذاعة الاسترالية «وضعنا هذه الإشاعات بحيث يكون لدينا مجموعة من التوجهات للتعامل مع استثمارات الشركات الحكومية... إنها لا تنطوي على تمييز ضد أي دولة على الإطلاق».

وأعلن سوان في 2009 رفح حدود قيمة الاستثمارات الأجنبية التي تتطلب لديه لم يدخل أي تغيير على حدود الاستثمارات الحكومية الأجنبية التي تتطلب موافقة.

■ كانبرا - رويترز: أظهرت برقيات سرية للسفارة الأمريكية في استراليا أن تغيرات أدخلتها استراليا على قواعد الاستثمار الأجنبي في عام 2009 كانت تستهدف الحد من الاستثمارات الصينية في شركات التعدين المحلية.

وفي ذلك الوقت كان لشركات الحكومية الصينية عدة طلبات للاستثمار في شركات تعدين استرالية. جاءت التغييرات بعد محاولة فاشلة من شركة تشينانكو الصينية المملوكة للدولة للاستحواذ على حصة 18 بالمئة من عملاق التعدين ريو تينتو.

وذكر مسؤولو السفارة الأمريكية أن تغيير القواعد كان إشارة واضحة تستهدف النفوذ المتنامي للصين في قطاع الموارد الاسترالي.

ونقلت البرقية عن السفارة ابلاغها واشنطن بان «بارتريك كولر المدير العام لجلس مراجعة الاستثمارات الأجنبية أكد... التوجهات الجديدة جاءت في الأساس بسبب تنامي القلق حيال الاستثمارات الصينية في قطاع الموارد الاستراتيجية».

وقفا للبرقيات التي حصل عليها موقع ويكيليكس وأطلعت عليها رويترز فان بارتريك كولر رئيس وحدة الاستثمار الأجنبي بوزارة الخزانة أطلع مسؤولين في السفارة الأمريكية على القواعد الجديدة في ايلول/سبتمبر 2009.

وعلى ما يبدو فإنها قد وافقت على القواعد الجديدة أمام ونفى وزير الخزانة وين سوان أمس الخميس أن القواعد كانت تستهدف الصين لكنه قال إنها كانت تهدف إلى توضيح موقف استراليا بشأن الطلبات المقدمة من الشركات الأجنبية الحكومية.

وقال سوان للأذاعة الاسترالية «وضعنا هذه الإشاعات بحيث يكون لدينا مجموعة من التوجهات للتعامل مع استثمارات الشركات الحكومية... إنها لا تنطوي على تمييز ضد أي دولة على الإطلاق».

وأعلن سوان في 2009 رفح حدود قيمة الاستثمارات الأجنبية التي تتطلب لديه لم يدخل أي تغيير على حدود الاستثمارات الحكومية الأجنبية التي تتطلب موافقة.

ألمانيا: وقف ضخ الوقود الحيوي

مؤقتا بسبب مشاكل في التوزيع

■ برلين - د ب أ: أعلن الاتحاد الألماني لشركات الوقود وقف التوسع في توزيع الوقود الحيوي الجديد ايه 10 شرق ألمانيا وجنوبها.

مؤقتا وذلك مؤقتا بسبب مشاكل في توزيع هذا الوقود. وقال المدير التنفيذي للاتحاد كلاوس بيكاردم أمس الخميس في برلين: «إذا لم نفعّل ذلك فإن نظام توزيع الوقود في ألمانيا سينهار».

وأشار بيكاردم إلى وجود الكثير من المشاكل حاليا في تزويد محطات سيبشترن هذا الوقود خلال الأيام المقبلة، وذلك قبل الإصرار في هذا التوسيع وتزويد محطات الوقود في بقية مناطق ألمانيا بهذا النوع.

وأشار بيكاردم إلى وجود الكثير من المشاكل حاليا في تزويد محطات الوقود بالأنواع الأخرى منه مثل البنزين فوق الممتاز بالإضافة إلى أن الكثير من معالم التكرير لم تستطع

تسعة دول أفريقية من بين أكثر 17 دولة فسادا في العالم وفق أحد المؤشرات. ولم تستطع معظم الدول المصدرة للمعادن تحويل هذه الثروة إلى نمو مستدام.

وأعرب البنك عن قلقه من أن النمو والتوظيف ربما لن يكفيا احتياجات الناس الأشد فقرا الذين يعانون من ندرة الغذاء وسوء التغذية. كما أعرب عن قلقه من أن سياسات التكشف في الدول الغنية ربما تعني تراجع مستويات المساعدات رغم تعهدات الدول المانحة بأنها لا تنوي

توزيع محطات الوقود بالأنواع التقليدية جراء الإقبال الشديد لأصحاب السيارات على هذه الأنواع بعد إضراب مشتري الوقود ايه 10 عن شرائه.

وتأتي نصف محطات الوقود في

ليبيا: موانئ النفط مازالت مفتوحة

لكن نشاط التصدير يخبو تدريجيا



مصفاة نفطية في مدينة الزاوية الليبية

■ لندن - رويترز: قالت مصادر أمس الخميس إن النشاط يتراجع تدريجيا أمس في موانئ تصدير النفط الليبية لكن الناقلات مازالت تغادر موانئ البلاد وتنتظر دخولها رغم الاضطرابات. وغادرت ناقلة واحدة فارغة ميناء ليبيا أمس الخميس لتحميل شحنة في مصر وتنتظر ناقلتان أخريان على الأقل دخول الموانئ الليبية.

وقال متحدث إن الناقلات ستندرج البالغة طاقتها مليون برميل والمملوكة لشركة الناقلات الوطنية الإيرانية غادرت ميناء بنغازي دون تحميل صباح أمس الخميس متجهة لميناء سيدي كوير المصري في الاسكندرية لتحميل شحنة.

وأفادت بيانات شركة ايه.آي.إس. لايف لرصد حركة السفن بأن ناقلة أخرى طاقتها مليون برميل مملوكة لنفص الشركة الإيرانية رست خارج ميناء طبرق أمس في انتظار دخول ميناء مرسى البريقة النفطي التابع لشركة الخليج العربي للنفط. ولم يتضح إن كانت الناقلتان تهدفان لتحميل أم تفريغ حمولتهما.

وقال مصدر ملاحى إن ناقلة اصغر قليلا تنتظر دخول ميناء مليحة للتحميل. وقال متحدث باسم وكالة الشحن والنقل البحري الليبية في طرابلس «الموقف غير واضح بالمرة.. نظريا الموانئ مفتوحة لكنها تكاد تكون مغلقة عمليا لأنها تعطل الأولوية لسفن الركاب».

وقالت مصادر ملاحية وبقاع الطاقة إنه رغم ذلك غادرت أربع ناقلات تحمل 2.4 مليون برميل على الأقل من النفط الموانئ الليبية في وقت سابق هذا الأسبوع.

وقال شكري غانم رئيس المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا إن سوق النفط حساسة جدا وأن المضاربة مهمة جدا في السوق إذ أن المتعاملين يرون أن الإنتاج تراجع في بلد مهم فيخشون من تراجع أكثر من ذلك.

وأضاف أنه إذا استمر ذلك فإن السعر سيرتفع أكثر وأكثر ولن تكون مفاجأة إذا وصلت الأسعار إلى 130 دولارا للبرميل

وقال أيضا إن استمرار تعطل الإمدادات لليبية إلى الأسواق العالمية قد يدفع النفط ليجاوز 130 دولارا للبرميل الشهر القادم.

وقال شكري غانم رئيس مجلس إدارة المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا إن سوق النفط حساسة جدا وأن المضاربة مهمة جدا في السوق إذ أن المتعاملين يرون أن الإنتاج تراجع في بلد مهم فيخشون من تراجع أكثر من ذلك.

وأضاف أنه إذا استمر ذلك فإن السعر سيرتفع أكثر وأكثر ولن تكون مفاجأة إذا وصلت الأسعار إلى 130 دولارا للبرميل

تحاول صناعة النفط تقييم الفاقد في الإنتاج وتصل التقديرات الحالية لانخفاض الإنتاج إلى 800 ألف برميل يوميا. وقالت مصادر ملاحية إن استمرار صعوبات الاتصال بالهاتف والاتترنت في ليبيا أدت إلى إلغاء بعض الشحنات هذا الأسبوع.

وقال شكري غانم رئيس المؤسسة الوطنية للنفط يوم الأربعاء إن إنتاج البلاد من النفط انخفض بين 700 و750 ألف برميل يوميا نتيجة أسوأ أزمة يشهدها قطاع النفط الليبي في عشرات السنوات.

تحاول صناعة النفط تقييم الفاقد في الإنتاج وتصل التقديرات الحالية لانخفاض الإنتاج إلى 800 ألف برميل يوميا. وقالت مصادر ملاحية إن استمرار صعوبات الاتصال بالهاتف والاتترنت في ليبيا أدت إلى إلغاء بعض الشحنات هذا الأسبوع.

وقال شكري غانم رئيس المؤسسة الوطنية للنفط يوم الأربعاء إن إنتاج البلاد من النفط انخفض بين 700 و750 ألف برميل يوميا نتيجة أسوأ أزمة يشهدها قطاع النفط الليبي في عشرات السنوات.

الفاو تحذر من تأثيرات ارتفاع أسعار النفط على تكاليف الغذاء

■ ميلانو - روما - وكالات الأنباء: قالت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) أمس الخميس إن أسعار الغذاء العالمية ارتفعت لأعلى مستوى على الإطلاق في الشهر الماضي محذرة من أن الارتفاعات المفاجئة في أسعار النفط بفعل التوترات في الشرق الأوسط ستؤثر على أسواق الحبوب المتقلبة بالفعل.

ويتعتبر ارتفاع أسعار الغذاء من بواعت القلق المتنامية والتي كانت من بين الأسباب التي أشعلت احتجاجات أطاحت برئيسي تونس ومصر في كانون الثاني/يناير وشباط/فبراير وهو ما أثار بدوره توترات في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من الجزائر إلى اليمن.

وسجل مؤشر الفاو لأسعار الغذاء في شباط أعلى مستوى على الإطلاق للشهر الثاني على التوالي متجاوزا الذروة التي بلغها في عام 2008 حينما أثار ارتفاع أسعار الغذاء أعمال شغب في عدة دول.

ويبلغ مؤشر المنظمة لأسعار المواد الغذائية في المتوسط 236 نقطة خلال الشهر الماضي مرتفعا بنسبة 2.2% عن الشهر السابق عليه مسجلا بذلك أعلى معدل بالآز قام الحقيقية والإسمية منذ أن باشرت المنظمة رصد الأسعار في عام 1990.

وارتفع مؤشر سعر الحبوب الذي يتضمن أسعار أربعة من الحبوب القمح والأرز والذرة الصغرى بنسبة 3.7% الشهر الماضي إلى 254 نقطة وهو المستوى الأعلى منذ تموز/يوليو 2008.

ويقبس المؤشر التغييرات الشهرية في أسعار سلة غذاء من الحبوب والذرة الزيتية ومنتجات الالبان واللحوم والسكر.

هايتي والفلبين بعدما سجلت أسعار الحبوب مستويات تاريخية.

من جهة ثانية رجح اقتصادي كبير في الفاو أن تظل أسعار الغذاء العالمي قرب ارتفاعها في العام حتى آذار/مارس، وأضاف في بيان «الارتفاعات المفاجئة في أسعار النفط قد تفاقم حالة هشاشة بالفعل في أسواق الغذاء».

وأضاف أن «هذا يعزز القلق من أفاق أسعار المواد الغذائية بينما موسم البذار على وشك أن يبدأ في بعض المناطق الزراعية».

وقالت الفاو في بيان أنها تتوقع تراجع التوازن العالمي بين العرض والطلب على الحبوب في 2010-2011. وأضافت «في مواجهة تزايد الطلب وتراجع الإنتاج العالمي من الحبوب في 2010 المتوقع أن تنخفض مخزونات الحبوب العالمية بشدة هذا العام بسبب تراجع مخزونات القمح والحبوب الخشنة».

وتوقعت الفاو ارتفاع إنتاج القمح العالمي بنحو ثلاثة في المئة في 2011.

وتقيد التقديرات للفاو أن «إنتاج الحبوب العالمي في 2010 أكبر بثمانيه ملايين طن مما كان متوقعا في كانون الأول/ديسمبر الماضي لكنه أقل من إنتاج 2009».

وقالت المنظمة ان التقديرات المتعلقة «باستهلاك الحبوب في 2010-2011 رفعت 18 مليون طن منذ كانون الأول/ديسمبر»، خصوصا بسبب «الاستخدام المتزايد للشعير من أجل إنتاج الأيتانول في الولايات المتحدة».

ويثير ارتفاع أسعار المواد الغذائية الذي بدأ صيف 2010 مخاوف من «تورات جوع» مثل تلك التي شهدت دول أفريقية عدة في 2008 وكذلك

تقيد التقديرات للفاو أن «إنتاج الحبوب العالمي في 2010 أكبر بثمانيه ملايين طن مما كان متوقعا في كانون الأول/ديسمبر الماضي لكنه أقل من إنتاج 2009».

وقالت المنظمة ان التقديرات المتعلقة «باستهلاك الحبوب في 2010-2011 رفعت 18 مليون طن منذ كانون الأول/ديسمبر»، خصوصا بسبب «الاستخدام المتزايد للشعير من أجل إنتاج الأيتانول في الولايات المتحدة».

ويثير ارتفاع أسعار المواد الغذائية الذي بدأ صيف 2010 مخاوف من «تورات جوع» مثل تلك التي شهدت دول أفريقية عدة في 2008 وكذلك

تقيد التقديرات للفاو أن «إنتاج الحبوب العالمي في 2010 أكبر بثمانيه ملايين طن مما كان متوقعا في كانون الأول/ديسمبر الماضي لكنه أقل من إنتاج 2009».

وقالت المنظمة ان التقديرات المتعلقة «باستهلاك الحبوب في 2010-2011 رفعت 18 مليون طن منذ كانون الأول/ديسمبر»، خصوصا بسبب «الاستخدام المتزايد للشعير من أجل إنتاج الأيتانول في الولايات المتحدة».

ويثير ارتفاع أسعار المواد الغذائية الذي بدأ صيف 2010 مخاوف من «تورات جوع» مثل تلك التي شهدت دول أفريقية عدة في 2008 وكذلك

روسيا قد تمهد حظر صادرات الحبوب حتى نهاية العام الحالي

■ تامبوف - رويترز: قال فيكتور زويكوف نائب رئيس الوزراء الروسي إن روسيا قد تمهد الحظر المفروض على صادراتها من الحبوب حتى نهاية العام في ظل المخاوف من ارتفاع أسعار الغذاء ونقص الحبوب التي تستخدم علفا للماشية.

وقال زويكوف للحصافيين يوم الأربعاء «نعمل في ظل توقعات محتملة تتضمن إبقاء الحظر قائما حتى نهاية العام». وأضاف «نرى ما يحدث في أسواق الغذاء ولا نرى أي تحسن».

وفي محاولة لتفادي الاستيراد وتقليد

تقيد التقديرات للفاو أن «إنتاج الحبوب العالمي في 2010 أكبر بثمانيه ملايين طن مما كان متوقعا في كانون الأول/ديسمبر الماضي لكنه أقل من إنتاج 2009».

وقالت المنظمة ان التقديرات المتعلقة «باستهلاك الحبوب في 2010-2011 رفعت 18 مليون طن منذ كانون الأول/ديسمبر»، خصوصا بسبب «الاستخدام المتزايد للشعير من أجل إنتاج الأيتانول في الولايات المتحدة».

ويثير ارتفاع أسعار المواد الغذائية الذي بدأ صيف 2010 مخاوف من «تورات جوع» مثل تلك التي شهدت دول أفريقية عدة في 2008 وكذلك

تقيد التقديرات للفاو أن «إنتاج الحبوب العالمي في 2010 أكبر بثمانيه ملايين طن مما كان متوقعا في كانون الأول/ديسمبر الماضي لكنه أقل من إنتاج 2009».

وقالت المنظمة ان التقديرات المتعلقة «باستهلاك الحبوب في 2010-2011 رفعت 18 مليون طن منذ كانون الأول/ديسمبر»، خصوصا بسبب «الاستخدام المتزايد للشعير من أجل إنتاج الأيتانول في الولايات المتحدة».

ويثير ارتفاع أسعار المواد الغذائية الذي بدأ صيف 2010 مخاوف من «تورات جوع» مثل تلك التي شهدت دول أفريقية عدة في 2008 وكذلك

تقيد التقديرات للفاو أن «إنتاج الحبوب العالمي في 2010 أكبر بثمانيه ملايين طن مما كان متوقعا في كانون الأول/ديسمبر الماضي لكنه أقل من إنتاج 2009».

وقالت المنظمة ان التقديرات المتعلقة «باستهلاك الحبوب في 2010-2011 رفعت 18 مليون طن منذ كانون الأول/ديسمبر»، خصوصا بسبب «الاستخدام المتزايد للشعير من أجل إنتاج الأيتانول في الولايات المتحدة».

ويثير ارتفاع أسعار المواد الغذائية الذي بدأ صيف 2010 مخاوف من «تورات جوع» مثل تلك التي شهدت دول أفريقية عدة في 2008 وكذلك

تقيد التقديرات للفاو أن «إنتاج الحبوب العالمي في 2010 أكبر بثمانيه ملايين طن مما كان متوقعا في كانون الأول/ديسمبر الماضي لكنه أقل من إنتاج 2009».

وقالت المنظمة ان التقديرات المتعلقة «باستهلاك الحبوب في 2010-2011 رفعت 18 مليون طن منذ كانون الأول/ديسمبر»، خصوصا بسبب «الاستخدام المتزايد للشعير من أجل إنتاج الأيتانول في الولايات المتحدة».

ويثير ارتفاع أسعار المواد الغذائية الذي بدأ صيف 2010 مخاوف من «تورات جوع» مثل تلك التي شهدت دول أفريقية عدة في 2008 وكذلك

تقيد التقديرات للفاو أن «إنتاج الحبوب العالمي في 2010 أكبر بثمانيه ملايين طن مما كان متوقعا في كانون الأول/ديسمبر الماضي لكنه أقل من إنتاج 2009».

وقالت المنظمة ان التقديرات المتعلقة «باستهلاك الحبوب في 2010-2011 رفعت 18 مليون طن منذ كانون الأول/ديسمبر»، خصوصا بسبب «الاستخدام المتزايد للشعير من أجل إنتاج الأيتانول في الولايات المتحدة».

تقيد التقديرات للفاو أن «إنتاج الحبوب العالمي في 2010 أكبر بثمانيه ملايين طن مما كان متوقعا في كانون الأول/ديسمبر الماضي لكنه أقل من إنتاج 2009».

وقالت المنظمة ان التقديرات المتعلقة «باستهلاك الحبوب في 2010-2011 رفعت 18 مليون طن منذ كانون الأول/ديسمبر»، خصوصا بسبب «الاستخدام المتزايد للشعير من أجل إنتاج الأيتانول في الولايات المتحدة».

ويثير ارتفاع أسعار المواد الغذائية الذي بدأ صيف 2010 مخاوف من «تورات جوع» مثل تلك التي شهدت دول أفريقية عدة في 2008 وكذلك

تقيد التقديرات للفاو أن «إنتاج الحبوب العالمي في 2010 أكبر بثمانيه ملايين طن مما كان متوقعا في كانون الأول/ديسمبر الماضي لكنه أقل من إنتاج 2009».

وقالت المنظمة ان التقديرات المتعلقة «باستهلاك الحبوب في 2010-2011 رفعت 18 مليون طن منذ كانون الأول/ديسمبر»، خصوصا بسبب «الاستخدام المتزايد للشعير من أجل إنتاج الأيتانول في الولايات المتحدة».

ويثير ارتفاع أسعار المواد الغذائية الذي بدأ صيف 2010 مخاوف من «تورات جوع» مثل تلك التي شهدت دول أفريقية عدة في 2008 وكذلك

تقيد التقديرات للفاو أن «إنتاج الحبوب العالمي في 2010 أكبر بثمانيه ملايين طن مما كان متوقعا في كانون الأول/ديسمبر الماضي لكنه أقل من إنتاج 2009».

وقالت المنظمة ان التقديرات المتعلقة «باستهلاك الحبوب في 2010-2011 رفعت 18 مليون طن منذ كانون الأول/ديسمبر»، خصوصا بسبب «الاستخدام المتزايد للشعير من أجل إنتاج الأيتانول في الولايات المتحدة».

ويثير ارتفاع أسعار المواد الغذائية الذي بدأ صيف 2010 مخاوف من «تورات جوع» مثل تلك التي شهدت دول أفريقية عدة في 2008 وكذلك

تقيد التقديرات للفاو أن «إنتاج الحبوب العالمي في 2010 أكبر بثمانيه ملايين طن مما كان متوقعا في كانون الأول/ديسمبر الماضي لكنه أقل من إنتاج 2009».

وقالت المنظمة ان التقديرات المتعلقة «باستهلاك الحبوب في 2010-2011 رفعت 18 مليون طن منذ كانون الأول/ديسمبر»، خصوصا بسبب «الاستخدام المتزايد للشعير من أجل إنتاج الأيتانول في الولايات المتحدة».

ويثير ارتفاع أسعار المواد الغذائية الذي بدأ صيف 2010 مخاوف من «تورات جوع» مثل تلك التي شهدت دول أفريقية عدة في 2008 وكذلك

تقيد التقديرات للفاو أن «إنتاج الحبوب العالمي في 2010 أكبر بثمانيه ملايين طن مما كان متوقعا في كانون الأول/ديسمبر الماضي لكنه أقل من إنتاج 2009».

وقالت المنظمة ان التقديرات المتعلقة «باستهلاك الحبوب في 2010-2011 رفعت 18 مليون طن منذ كانون الأول/ديسمبر»، خصوصا بسبب «الاستخدام المتزايد للشعير من أجل إنتاج الأيتانول في الولايات المتحدة».

ويثير ارتفاع أسعار المواد الغذائية الذي بدأ صيف 2010 مخاوف من «تورات جوع» مثل تلك التي شهدت دول أفريقية عدة في 2008 وكذلك

تقيد التقديرات للفاو أن «إنتاج الحبوب العالمي في 2010 أكبر بثمانيه ملايين طن مما كان متوقعا في كانون الأول/ديسمبر الماضي لكنه أقل من إنتاج 2009».

وقالت المنظمة ان التقديرات المتعلقة «باستهلاك الحبوب في 2010-2011 رفعت 18 مليون طن منذ كانون الأول/ديسمبر»، خصوصا بسبب «الاستخدام المتزايد للشعير من أجل إنتاج الأيتانول في الولايات المتحدة».

الصين تسعى لتقليص الفوارق الاجتماعية حفاظا على الاستقرار

■ بكين - ف ب: تنوي الصين التي أصبحت عام 2010 ثاني اقتصادات العالم بعد بلده لجمهورية الهائلة بين موطنها الأكثر غنى وأولئك الأكثر فقرا، وهي ضرورة لضمان الاستقرار الاجتماعي في البلاد بحسب المحللين.

والم التوقع أن يصادق مندوبو الجمعية الوطنية الصينية الذين يجتمعون في بكين اعتبارا من السبت على الخطة الخمسية الثانية عشرة 2011-2015، التي ستسكن خطوطها العريضة بحسب المحللين تحسين ظروف حياة المواطنين الأكثر فقرا والتطوير ومكافحة التلوث.

وبعد عقود من النمو المطرد، ترغب بكين في اعتماد نمط أكثر قابلية للاستمرار على المدى الطويل، وذلك من خلال زيادة الاستثمار الداخلي وتقليص الاعتماد على الصادرات والاستثمارات الخارجية.

وتعتبر اسرار بيراسد المسؤول السابق عن الصين في صندوق النقد الدولي ان «الخطة الخمسية الثانية عشرة للصين قد تمثل منعطفًا في نموج التنمية

الاقتصادية للبلاد».

وقال بيراسد وهو استاذ في جامعة كورنيل ان «الهدف الاساسي هو إعادة توجيه النمو وجعله أكثر توازنا واستمرارية، وهي ضرورة لضمان الاستقرار الاجتماعي».

واعتبر محللون انه في حال نجاح إعادة التوجيه فانها ستقلص معدل النمو الاقتصادي (الذي كان 10.3% عام 2010) وستهدئ التورم مع الشركاء الاقتصاديين للصين.

وقال رئيس الوزراء وين جياياو الأحد إن بلاده ترمي إلى تحقيق معدل نمو سنوي يبلغ 7% في الفترة بين 2011 و2015، أقل من الهدف المعتاد البالغ 8%.

ورأى نيكولاس لاردي من معهد بيترسون للاقتصاد الدولي ان «الصين تمر بمرحلة حرجة، فتتوجج النمو السابق لا يتلاءم مع الظروف الحالية ويجب تغييره». وأضاف ان «إعادة التوازن تعني تقليص الفوائض التجارية ما سيساعد على الحد من التزات

الاقتصادية للبلاد».

وقال بيراسد وهو استاذ في جامعة كورنيل ان «الهدف الاساسي هو إعادة توجيه النمو وجعله أكثر توازنا واستمرارية، وهي ضرورة لضمان الاستقرار الاجتماعي».

واعتبر محللون انه في حال نجاح إعادة التوجيه فانها ستقلص معدل النمو الاقتصادي (الذي كان 10.3% عام 2010) وستهدئ التورم مع الشركاء الاقتصاديين للصين.

وقال رئيس الوزراء وين جياياو الأحد إن بلاده ترمي إلى تحقيق معدل نمو سنوي يبلغ 7% في الفترة بين 2011 و2015، أقل من الهدف المعتاد البالغ 8%.

ورأى نيكولاس لاردي من معهد بيترسون للاقتصاد الدولي ان «الصين تمر بمرحلة حرجة، فتتوجج النمو السابق لا يتلاءم مع الظروف الحالية ويجب تغييره». وأضاف ان «إعادة التوازن تعني تقليص الفوائض التجارية ما سيساعد على الحد من التزات

خطة جديدة للبنك الدولي في افريقيا تركز على الوظائف

■ واشنطن - رويترز: تركز خطة جديدة للبنك الدولي في افريقيا على خلق الوظائف وجعل الاقتصادات أكثر تنافسية والتصدى لمشاكل التغيير المناخي والأمراض ونقص الغذاء والصراعات.

المنتخب الأولبي المصري يتوجه للسودان اليوم

وتضم البعثة، أمين حافظ مدير المنتخب رئيسا للبعثة وفتحي نصير المدير الفني للاتحاد وضيء السيد مديرا فنيا للفريق وتامر حسن مدربا عاما وسعفان الصغير مديرا لحراس المرمى وطارق سليمان طبيبا. وقرر الجهاز الفني للنادي الأهلي المصري بقيادة المدير الفني البرتغالي مانويل جوزيه الخميس، توقيع غرامة مالية على محمد شوقي والجزائري أمير سعيد بسبب الأحداث الساخنة التي شهدتها مباراة الأهلي الودية أمام حرس الحدود أمس الأربعاء والتي انتهت بفوز الأهلي بهدف نظيف. ورفض الجهاز الفني للنادي الأهلي المصري الإفصاح عن القيمة المالية للغرامة الموقعة على اللاعبين حيث تأكد أن السبب الرئيسي وراء توقيع غرامة على سعيد بسبب طرده في المباراة الودية. أما غرامة محمد شوقي فإن السبب الرئيسي وراء توقيع عقوبة مالية بسبب دخوله في مشادة مع أحمد عيد عبد الملك أثناء المباراة وتم الاستقرار توقيع العقوبة على شوقي وفقا للائحة المالية المعمول بها داخل جدران النادي الأهلي المصري.

■ القاهرة-د ب أ: تغادر بعثة المنتخب الأولبي المصري القاهرة اليوم الجمعة في طريقها إلى السودان لخوض ثلاث مباريات ودية في السادس والتاسع و11 من آذار/ مارس الجاري أمام المنتخب الأولبي السوداني وفريقي الهلال والريخ ضمن استعدادات الفريق للقاء بوتسوانا في التصفيات الأفريقية المؤهلة لدورة الألعاب الأولمبية (ندن 2012).

وتضم البعثة، علاء عبد العزيز مدير المنتخب وهاني رمزي المدير الفني للفريق وطارق السعيد ومعتمد جمال مدربين وباقي أعضاء الجهازين الطبي والإداري، حسب ما ذكره الاتحاد المصري في موقعه على الإنترنت الخميس.

ومن جهة أخرى توجت بعثة المنتخب المصري للشباب القاهرة الخميس إلى الإمارات لخوض أربع مباريات ودية استعدادا لبطولة الأمم الأفريقية للشباب (تحت 20 عاما) لكرة القدم.

ويلتقي المنتخب المصري مع منتخبات شباب الإمارات والسعودية ونيجيريا والكاميرون في السابع والتاسع و11 و14 من آذار/مارس الحالي، على الترتيب.

ريدناب يعترف برفض عرض الموسم الماضي من الأهلي الإماراتي

■ لندن-د ب أ: اعترف هاري ريدناب المدير الفني للفريق لتوتنهام الإنكليزي لكرة القدم الخميس أنه فكر لبعض الوقت في قبول عرض لتدريب الأهلي الإماراتي في الموسم الماضي. ولكن ريدناب قرر في النهاية البقاء في توتنهام وقاده لاحتلال المركز الرابع الموسم الماضي وبالتالي التأهل إلى دوري أبطال أوروبا. وقال ريدناب لصحيفة ديلي ميل «كان هناك عرض من الأهلي، وكنت مفتونا به».

وأكدت صحيفة «الاتحاد» الإماراتية الخميس أن مجلس إدارة نادي الأهلي الإماراتي لكرة القدم بدأ يفكر فعليا في إقالة مدرب الفريق الحالي ديفيد أوليري والبحث عن بديل له بعد تزايد الضغط الجماهيري والإعلامي على النادي بسبب تذبذب نتائج فريقه الأول. وأشارت الصحيفة الإماراتية إلى أن هناك اتصالات تمت بالفعل مع المدرب التشيكي إيفان هاشيك الذي سبق وأن أشرف على الفريق للاستفسار عن إمكانية توليه مسؤولية الأهلي من جديد، إلا أن التزاماته مع اتحاد الكرة في بلاده حالت دون قبوله العرض ولكنه أكد استعداده لتولي المهمة مع نهاية

رانيري: تشيلسي بوسعه الفوز بلقب دوري أبطال أوروبا الحالي

نجمعه فيرناندو توريس وديديه دروغبا لا يتمتعان بلياقتهما الكاملة في الوقت الراهن. وكان رانيري (59 عاما) استقال من تدريب روما الشهر الماضي عقب خسارة الفريق 4/3 أمام جنوة بالدوري الإيطالي بعدما كان نادي العاصمة متقدما 3/ صفر. بينما تولى رانيري تدريب تشيلسي فيما بين عامي 2000 و2004.

تشيلسي في الدوري الإنكليزي هذا الموسم .. كرة القدم ليست علما مقعدا وأي فريق يمكنه أن يلعب جيدا أو سيئا بالقدر نفسه». وأضاف: «ولكنني أعتقد أن فريق تشيلسي الحالي يمكنه الفوز بلقب دوري الأبطال لأنه فريق مدهل ويضم لاعبين رائعين». وأشار رانيري إلى إمكانية تحسن مستوى تشيلسي بشكل أكبر خلال الموسم الحالي لأن

الحالي يتمتع بجميع الإمكانيات، على مستوى اللاعبين، التي تؤهله لاستكمال مشواره بالبطولة الأوروبية نحو اللقب. كما أكد رانيري أنه لم يفاوض بتعثر تشيلسي في مشواره الحالي بالدوري الإنكليزي الممتاز. ونقلت صحيفة «توتسوبورت» الإيطالية عن مدرب تشيلسي السابق قوله: «لم أفاجا بتعثر

■ روما-د ب أ: أعرب كلاوديو رانيري المدرب السابق لنادي روما الإيطالي لكرة القدم عن اعتقاده بأن فريق تشيلسي الإنكليزي بإمكانه الفوز بلقب بطولة دوري أبطال أوروبا للمرة الأولى بتاريخه هذا الموسم. وكان تشيلسي تغلب على مضيعة كوينهاغن الدنماركي في ذهاب دور الـ16 من دوري الأبطال. وقد أكد رانيري أن بطل إنكلترا



فلورنت مولودا نجم تشيلسي (وسط) يحاول الفوز بالكرة خلال المباراة مع مانشستر يونايتد

بايرن ميونيخ يواجه اختبارا صعبا امام هانوفر بالدوري الألماني

ومازالت أمام بايرن ميونيخ فرصة صغيرة للخروج بإيجاز ما من هذا الموسم من خلال بطولة دوري الأبطال، ولكن حتى إذا واصل الفريق تفوقه على حامل اللقب إنتر ميلان (الذي فاز عليه بايرن بهدف نظيف في مباراة الذهاب بدور الـ16 بإيطاليا) فمزال الطريق إلى نهائي ويمبلي طويلا وشاقا. أما هانوفر فهو لا يريد، من جانبه، أن يكتفي بما حققه حتى الآن فيما يعتبر إلى حد كبير أفضل موسم قدمه طول تاريخه بدوري الدرجة الأولى الألماني بعدما جمع 44 نقطة من 24 مباراة. وقال يورغ شمادته مدير الكرة في هانوفر لجلسة «هذا الأمر «كبير» للغاية، هذا الموسم أشبه بقصة خيالية.. تتمتع بلياقة بدنية عالية في الفريق وخطط لعب جيدة وتوازن جيد».

وبسؤاله عما إذا كان هانوفر يستطيع الفوز على بايرن غدا السبت أجاب شمادته: «هذا الأمر يعتمد على مستوى أدائنا، وإذا ما كنا نستطيع أن نسبب المشاكل لهم وأن نجد الإجابات لأنفسنا». ويغيب المهاجم ديديه دا كوشان عن صفوف هانوفر غدا السبت للإصابة. يذكر أن هانوفر كان خسر مبارياته الأربع السابقة أمام بايرن ميونيخ في الدوري الألماني ودخل مرماه 18 هدفا خلال تلك المباريات بينما سجل هدفا واحدا فقط.

ويهيمة بايرن أمام دورتموند مطلع هذا الأسبوع، تراجع الفريق إلى المركز الرابع بترتيب الدوري الألماني بفارق 16 نقطة خلف جديدا له بعد خروجه من منافسات مسابقة كأس ألمانيا وابتعاده من الناحية العملية عن سياق لقب الدوري الألماني لهذا الموسم. فقد انتقل موسم بايرن ميونيخ من سيء إلى أسوأ خلال خمسة أيام فقط عندما خسر 3/1 أمام المتصدر بوروسيا دورتموند في مباراته السابقة بالدوري الألماني يوم السبت الماضي ويعدها خسر صفر/1 أمام شالكة في الدور قبل النهائي من كأس ألمانيا. وبهاتين الهزيمتين انتهى حلم بايرن ميونيخ بالاحتفاظ بلقبه المحليين بمسابقة الدوري والكأس اللذين كان أحرزهما في الموسم الماضي.

■ برلين-د ب أ: أصبح من الواجب على نادي بايرن ميونيخ الألماني لكرة القدم الآن أن يتخذ عبارة «تقتين الخسائر» شعارا جديدا له بعد خروجه من منافسات مسابقة كأس ألمانيا وابتعاده من الناحية العملية عن سياق لقب الدوري الألماني لهذا الموسم. فقد انتقل موسم بايرن ميونيخ من سيء إلى أسوأ خلال خمسة أيام فقط عندما خسر 3/1 أمام المتصدر بوروسيا دورتموند في مباراته السابقة بالدوري الألماني يوم السبت الماضي ويعدها خسر صفر/1 أمام شالكة في الدور قبل النهائي من كأس ألمانيا. وبهاتين الهزيمتين انتهى حلم بايرن ميونيخ بالاحتفاظ بلقبه المحليين بمسابقة الدوري والكأس اللذين كان أحرزهما في الموسم الماضي.

■ برلين-د ب أ: أعرب كارل هاينز رومينغه نائب رئيس نادي بايرن ميونيخ عن إعباطه الشديد بعد تعرض فريقه لأول هزيمة في بطولة كأس ألمانيا منذ آب/أغسطس 1991 أمام شالكة وسقوطه أمام شالكة بهدف راؤول غونزاليس في الدور قبل النهائي للبطولة. وقال رومينغه للموقع الرسمي للنادي «أنا في

■ برلين-د ب أ: أعرب كارل هاينز رومينغه نائب رئيس نادي بايرن ميونيخ عن إعباطه الشديد بعد تعرض فريقه لأول هزيمة في بطولة كأس ألمانيا منذ آب/أغسطس 1991 أمام شالكة وسقوطه أمام شالكة بهدف راؤول غونزاليس في الدور قبل النهائي للبطولة. وقال رومينغه للموقع الرسمي للنادي «أنا في

مواجهات حاسمة في الدوري القطري والمتصدر يواجه اختبارا صعبا

■ الدوحة-د ب أ: تتجه أنظار الجماهير القطرية اليوم الجمعة إلى ملعب «ثاني بن جاسم» بشادي الغرافة حيث تقام مباراة قمة بين فريق لخويا متصدر دوري نجوم قطر لكرة القدم وفريق قطر صاحب المركز الرابع في إطار المرحلة السادسة عشرة من المسابقة. وتحمل هذه المواجهة قدرا كبيرا من الأهمية نظرا لأن فوز فريق قطر سيسفر عن تغييرات كبيرة في المركز الأول جدول المسابقة وسيعيد توزيع أوراق الصدارة من جديد. بينما سيغرز فوز لخويا من حظوظ الفريق في التتويج ويوسع الفارق الذي يفصله عن منافسيه. أما التعادل فإنه لن يخدم مصلحة أي من الفريقين وخاصة المتصدر الذي يمكن أن يلحق به العربي في الصدارة في

حالة فوز الأخير على الوكرة بعد غد السبت. لذلك فإن المواجهة بين لخويا وقطر تعد واحدة من أقوى منافسات الدوري ونتيجتها ستؤثر بشكل كبير في الصراع على الصدارة. كذلك تشهد المرحلة اليوم الجمعة لقاء الخريطيات، الجريح إثر هزيمته الخليجية أمام ظفار العماني، خصما عنيدا هو فريق أم صلال العائد بقوة إلى منافسات الدوري. وتستأنف منافسات المرحلة غدا السبت بقاء السد مع الأهلي على ملعب «حمد الكبير» بنادي العربي، والعربي مع الوكرة بالاستاد نفسه. بينما تختتم منافسات المرحلة يوم الأحد المقبل بقاء الخور مع الغرافة والريان مع السيلية.

المدرّب فلوريس: اتلتيكو يحتاج لكل من أجيرو وفورلان للمنافسة في أوروبا

■ مدريد-د ب أ: اعترف كيكي سانتيز فلوريس مدرب نادي اتلتيكو مدريد الأسباني لكرة القدم أن تاهل فريقه للمنافسة في إحدى البطولات الأوروبية بالوسم المقبل لن يكون ممكنا إذا لم يعد مهاجما الفريق مسرخيو أجيرو وبيجسو فورلان لتسجيل الأهداف من جديد. وكان اتلتيكو فشل من جديد في تحقيق الفوز حيث انتهت مباراته أمام جاره خيتافي بالتعادل 1/1 ضمن منافسات الدوري الأسباني. وقال سانتيز في مقابلة مطولة وبحث اتلتيكو، حامل لقب بطولة الدوري الأوروبي، حاليا المركز الثامن بترتيب الدوري الأسباني لهذا الموسم برصيد 35 نقطة من 26 مباراة وبفارق ثلاث نقاط خلف أقرب مركز يؤهل صاحبه للمنافسة الأوروبية. وقد أعرب سانتيز فلوريس عن مخاوفه من فشل اتلتيكو في إنهاء الموسم بأحدى المراكز الست الأولى بالدوري المحلي، ونقل موقع «الوندو» الأسباني على الإنترنت في الساعات الأولى من صباح امس الخميس عن فلوريس قوله: «إذا كنا نريد تحقيق هدفنا يجب أن يسجل كل من أجيرو وفورلان الأهداف لنا، وإلا فلن يكون الأمر ممكنا». وشدد سانتيز فلوريس على أن فريقه يحتاج لتسجيل المزيد من الأهداف دوما من الآن وحتى نهاية الموسم. وقال مدرب بلنسية السابق: «إنما ما ننظر إلى الجانب الإيجابي، والمركزين الخامس والسادس على مقربة خمس نقاط وثلاث نقاط على الترتيب منا». وأضاف تعليقا على مباراة خيتافي: «كل نقطة تحرز نذل في مقابلها الجهد والتضحية، ولكنني لست راضيا عن هذه النقطة لأننا لعبنا من أجل الفوز ولم نحقق هذا الهدف». وأكد المهاجم الأسباني المخضرم راؤول غونزاليس أنه لم يتمكن من إلقاء مشاعره عندما وجد أن الهدف الذي سجله مساء الأربعاء الماضي

■ مدريد-د ب أ: أعرب فلوريس قائد فريق أرسنال الإنكليزي عن أمه في اللحاق بالمباراة أمام فريقه السابق برشلونة يوم الثلاثاء المقبل في إياب دور الستة عشر لبطولة دوري أبطال أوروبا. ويعاني فابريغاس من إصابة في أوتار الساق تعرض لها خلال المباراة أمام ستوك سيتي الأسبوع الماضي. وقال فابريغاس لصحيفة دايلي ميل «أقوم بالركض، حالتي في تحسن ولا أشعر بالأم». وتابع «لشري كيف ستسير حالتي خلال الأيام القليلة المقبلة، ربما أتمكن من المشاركة يوم السبت (أمام سندرلاند)». وأكد «ستتعامل مع الأمر يوم بيوم، كنت أدرك أنه ينبغي علي الخروج خلال مباراة ستوك، اعرفت متى يمكنني اللعب، لدينا الكثير من المباريات المقبلة وبالتالي لا

الفيس مدافع برشلونة يحذر المنافسين من إثارة غضب ميسي

■ مدريد-رويترز: وجه البرازيلي دانييل الفيس الظهير الأيمن لفريق برشلونة تحذيرا لمتنافسيه بطل دوري الدرجة الأولى الأسباني لكرة القدم بعدم إثارة غضب زميله الأرجنتيني ليونيل ميسي عقب الفوز 1-صفر بصعوبة على مضيعة بلنسية صاحب المركز الثالث. وواجه برشلونة المتصدر بعض الصعوبة في البداية أمام بلنسية وبدأ انه سيهدر نقاطا للمرة الرابعة فقط في الدوري هذا الموسم.

لكن بعدما اضاع العديد من الفرص رفع ميسي رصيده إلى 27 هدفا في صدارة قائمة هدافي المسابقة عندما سجل هدف برشلونة الوحيد في الدقيقة 77 لينتج فريقه التقدم بعشر نقاط على ريال مدريد صاحب المركز. وقال الفيس للصحافيين «أهدر ميسي بعض الفرص وهو ما لا يحدث عادة وشعر بالغضب قليلا بين الشوطين، وأسوأ ما يحدث هو أن يشعر ميسي بالغضب». وكاد ميسي أفضل لاعب في العالم أن يفتتح التسجيل لبرشلونة في الدقيقة التاسعة لكن دفاع بلنسية أبعد ثلاث محاولات منه في اللحظات الأخيرة. وتاحتح للاعب الأرجنتيني فرصة

رومينغه يشعر بخيبة أمل بعد السقوط أمام شالكة

■ برلين-د ب أ: أعرب كارل هاينز رومينغه نائب رئيس نادي بايرن ميونيخ عن إعباطه الشديد بعد تعرض فريقه لأول هزيمة في بطولة كأس ألمانيا منذ آب/أغسطس 1991 أمام شالكة وسقوطه أمام شالكة بهدف راؤول غونزاليس في الدور قبل النهائي للبطولة. وقال رومينغه للموقع الرسمي للنادي «أنا في

لوف يرى أن كلوزه لديه عدة خيارات بخلاف الانتقال إلى دورتموند

■ برلين-د ب أ: يعتقد يواخيم لوف المدير الفني للمنتخب الألماني لكرة القدم بأن المهاجم ميروسلاف كلوزه لديه عدة خيارات جديدة إذا أراد الرحيل عن بايرن ميونيخ حامل لقب البولنديسليجا في نهاية الموسم. ورغم تراجع مشاركات كلوزه مع بايرن ميونيخ، فإنه عنصر أساسي في صفوف الماكينات الألمانية. وقال لوف لصحيفة «بيلد» الخميس «أعرف أن لديه عدة عروض، يمكنه الرحيل في صفقة انتقال حر في نهاية الموسم، وبالتالي فإن مصيره بيده، إنه مازال مهاجما من طراز دولي». وترددت أنباء حول عودة بوروسيا دورتموند في ضم كلوزه، الذي سجل 59 هدفا خلال 106 مباراة دولية

فابريغاس كابتن أرسنال يحلم باللحاق بمباراة برشلونة

■ لندن-د ب أ: أعرب الأسباني الدولي سيسك فابريغاس قائد فريق أرسنال الإنكليزي عن أمه في اللحاق بالمباراة أمام فريقه السابق برشلونة يوم الثلاثاء المقبل في إياب دور الستة عشر لبطولة دوري أبطال أوروبا. ويعاني فابريغاس من إصابة في أوتار الساق تعرض لها خلال المباراة أمام ستوك سيتي الأسبوع الماضي. وقال فابريغاس لصحيفة دايلي ميل «أقوم بالركض، حالتي في تحسن ولا أشعر بالأم». وتابع «لشري كيف ستسير حالتي خلال الأيام القليلة المقبلة، ربما أتمكن من المشاركة يوم السبت (أمام سندرلاند)». وأكد «ستتعامل مع الأمر يوم بيوم، كنت أدرك أنه ينبغي علي الخروج خلال مباراة ستوك، اعرفت متى يمكنني اللعب، لدينا الكثير من المباريات المقبلة وبالتالي لا

يمكن أن أضحى بالمشاركة في مباراة وأغيب بعدها ثلاثة أسابيع». ومن جهة أخرى كشف أرسين فينغر المدير الفني لفريق أرسنال الإنكليزي النصاب عن أن قائد فريقه سيسك فابريغاس إن يكون جاهزا للمشاركة في المباراة أمام سندرلاند ونه سيتمكن من المشاركة في المباراة القادمة. وقال فينغر «أنا سعيد للغاية، لقد بذل جميع اللاعبين قصارى جهدهم في الملعب». وأضاف: «كانت روح الفريق مذهلة بحق، وأنا سعيد للغاية من أجل الجماهير فقد كانت تستحق هذا نحو شهر.

د.عبدالله تركماني*

■ على الرغم من مظاهر الحيوية والمتفتح التي أظهرتها النخب الثقافية والسياسية السورية خلال محطات عديدة، فإن التوقعات حول التغيير الديمقراطي في سورية تنقاسمها نزعات الأمل والقلق في آن واحد. وقد تبين من الصعب أن نقول: إن التغيير الديمقراطي يملك حلولاً سريعة لكل مشاكلنا، ولكن من السهل الاستنتاج، على ضوء تجربة شعبيًا مع النظام الشمولي – الاستبدادي، أنه الطريق الأصوب للتعاطي الجدي مع التحديات المفروضة علينا، حين يقدم لنا إمكانية إيجاد الحلول، خاصة إذا ساد الفهم المسؤول لمعانيه والإدراك الواعي لمتطلباتها ونقاط القوة والضعف فيه.

إن التغيير أضحى حاجة ملحة في سورية، إذ تؤكد كل المعطيات المتوفرة الحاجة الماسئة إلى الإصلاح الشامل، فالنمو الديمقرافي هو من النسب الأعلى في العالم (يتراوح بين 2.1 إلى 2.3 ٪)، بينما النمو الاقتصادي مازال متدفعًا، وأكثر من 600 ألف عاطل عن العمل، وما بين 200 إلى 250 ألف طالب عمل سنوياً. يضاف إلى ذلك أن متوسط الدخل الفردي يقل عن مثيله في الدول المجاورة، ويزداد أثر ذلك بسوء التوزيع، إذ تشير المعطيات المتوفرة إلى 5 ٪ من السكان يتمتعون بـ50 ٪ من الدخل الوطني. كما تشير إلى أن 60 ٪ من المواطنين السوريين يعيشون في حدود خط الفقر (أي من دولار واحد إلى دولارين في اليوم)، وأن 25 – 27 ٪ يعيشون تحت خط الفقر (أي ياقل من ثلث دولار في الشهر والسيب)، كما أن أغلب المؤسسات السورية تعاني من التزهل والتسيب والركود.

لقد ورثت سورية، منذ انقلاب 8 آذار/مارس 1963 حتى الآن، تركة ثقيلة، دولة متأخرة، ونفوذ جماعات تتسلط على مصالح البلاد والعباد، وحزبا ومنظمات شعبية وأحزابا مشاركة غير مهيمنة تبحث قياداتها عن مصالحها الذاتية، وإدارة اقتصادية مثيرة لجدد عن إدارة الموارد الاقتصادية والبشرية بشكل عقلاني لإنتاج خصبة وتطوير وتحظيها، له وسجلا حلالا بتناكحات حقوق الإنسان.

وإذا أضفنا عمق التحوّلات في العلاقات الإقليمية والعالمية، خاصة تداعيات الثورات التونسية والمصرية والليبية، وإرهاصات الثورة في العديد من الأقطار العربية، فإن الوضعية لم تعد تحتمل تأجيل إعادة بناء الدولة الوطنية السورية الحديثة، فلم يعد من الممكن في عالم اليوم البقاء بعيداً عن ثورة

أحمد الضامن*

■ أثناء الوقوف عند الإشارة الضسوسية بدأ سائقي التاكسي يتذمر معادته من كل شيء، على وجهي يسبح في إقناعه بضيّق الحال وزيادة مجزية على عداد سيارة الأجرة.. لعله مخبر يربيد أن ينهي تجربته حول آراء الشباب في الشارع، لكن أحد الأمور التي تطرق إليها كانت عندما قال: «انظر إلى وجوه الناس، إلى وجود الشباب من حولك في الشارع... هل ترى أحدهم ميمسما؟» تأملت من وجوه من عرفت عن عادات بي الأذكرة إلى سنوات دراسة الماجستير في بريطانيا.

كنت يوما أنتظر في وجوه الشباب الأوروبي والمهاجرين من أقطار متفرقة، فلاحظت تلك «النظرة» في عيون من أراهم، تلك النظرة المشرفة، التي تطمح إلى مستقبل أفضل. فقل شاب أو شابة على نظرك أي ما يفعله وهو على أمل، بل قل يقين أنه سيمسبح عضوا فاعلا في المستقبل، وسوف يؤمن لنفسه، ليس فقط قوت اليوم، ولكن إنجازاً في المجال الذي يعمل فيه ويطمح إليه، الشباب الرياضي الذي يحمل بآن ويشارك في الأندية ويهو بقرى من ذلك، الموسيقي الذي أنهى دراسته بمبتدع الموهوبين، رغم أنه لا يملك لفساد وقد آمن لنفسه عملاً عند التخرج، الأكاديمي الذي يعلم أن أبحاثه العلمية ستؤخذ على محمل الجد ولن يعولها الفكر العادي على الرقوع الحكومية، وحتى سائق التاكسي اللبناني الذي على يقين من أنه سيفتح مكتب السفريات الخاص به في غضون ثلاث سنوات لا أكثر، لكن يعمل واليونهم مليون بالأم ل على الغد افضل وسيعمل الغد أبناء النجاح الذين تكاتفوا اليوم وإنجازاته.

لكن الغد عندنا في العالم العربي كان دائما يحمل الأسوأ مهما اختلفت الزاوية التي ننظر منها إليه. الكل يعمل لكي يؤمن لنفسه قوت اليوم، ولكنه يعلم علم اليقين بأن الغد قاتم أو حتى كارثي، فلا أمل فيه ولا رجاء. يعلم الشاب الذي تخرج من الجامعة أنه لن يكون قادرا من غير «إسطة» على تأمين عمل، ما حتى وإن يكن في مجال تخصصه الجامعي ومن دون رغبة فيه، وحتى إن حصل على فإسته سينتشفد أن مدر ليس الشخص المناسب في المكان المناسب، وأن راتبه لا يكفي بدس سرقة، وتزيد الدين للضرائب على معاشه، وضريبة المبيعات التي فاقت تلك التي في الدول المتقدمة برحار. كل وسوء الخدمات، وغلاء الأسعار المزايء، حتى باتت السيارة حملا، والبيت قلعة بلا أعده تسبيح في خياله فوق الخيوم، والأسرة عيبا على كاهله، وأنه بعد سنوات لن يحقق شيئا من طموحاته، بل إنه على الأغلب سوف يظل في نفس المكان يقوم بنفس العمل الروتيني كل يوم، ولن تنجح أي من أفكار أو إبداعاته في تأمين مستقبل أفضل.

إنه حرمو حتى من رأي، فالشرطي سيزيد من غرامتك إذا أعلنت احتجاجك على المخالفة الطائلة، ولن يسمح أحد صوتك لأن كل وسائل الإيحاء لا تعمل لصالحك، وأن ابن المسؤول له الحق في أن «يدعس على رأسك»، وعليك في المقابل أن تتبسم وتتمشى بجانب الحائط.. إنه يرى الشوارع متسخة ويعلم أنها في الغد ستكون أوسع، والمتفرجون الحكومي المتحجر سيقابل الضيف الضخام الأجنبي في السنة القادمة، وحسابه المصرفي سيقتلص، وأن المزيد من إخوته في فلسطين والعراق سيقتلون بدون رحمة، وأن العدو الصهيوني سيزيد من الاستثمارات في بلده، وأن عليه أن يسكت ويرضى بكل شيء، وإني شيء حتى لا يزعج به في السجن، أو لكي يبقى على رأس عمله.

حالة قائمة كانت تدفع بهم بعيداً عن وطنهم لفظتهم فلظفوها وفسلوا عنها عندما أيقنوا أنها لن تتحسن يوما.

فتهاقنوا على الشوارع الأجنبية أملا في «فيضا» تخلفهم من هذا العذاب المستمر، كي يذهبوا إلى دول الغرب، ويعملوا فيها أيضا لسنوات طويلا عريضة أملا في جواز أجنبي أو إقامة وفي

مروان العياصرة*

■ كنا نتحدث قبل (فبراير العظيم) عن انتفاضة فلسطينية ومقاومة عراقية وتحد شعبي لبناني لكل الانقسامات وهزائم السياسة، والأي بكل جراءة وتحد أصحنا نتحدث عن ثورة عربية، وهي على حد هذا المعنى، ثورة عربية بامتياز. الثورة التونسية شكلت جزءاً من منسبديتها والثورة المصرية لغتت إلى إصرارها وقدرتها على الصمود وتحقيق أهدافها، وأن الثورة الليبية التي غدا الثورة التي تجاوز إشغالهها والظالم، إنها ثورة عربية بلا مواربة ولا خوف ولا جدال فيها، وقد غاب هذا المصلح طويلا عبر الزمن العربي الذي آمن في الانكسارات والهزائم، لكن الأجيال العربية التي عاشت هذا الثوري الذي تجاوز الحالة النظرية إلى المعنى الفعلي والتطبيقي ستبقى تذكر نفسها بأنها عاصرت ثورة الشعب العربي في تونس ومصر وليبيا، ومن يسدر، فربما سجلت دول عربية أخرى اسمها في صفحات كتاب الثورة العربية المتأخرة، ثورات بحجم

الحرية والكرامة للمواطن السوري. ويبدو أن السلطة السورية لم تستوعب بعمق طبيعة ومنحى هذه التغيرات، والخشية أن يسد الشعب السوري فاتورة عدم فهمها وإدراكها لهذه المعطيات الجديدة، وعليه، لن نستغرب إن بقيت السلطة تراوح مكانها في سياساتها التي آكل عليها الدهر وشرب، فبينيتها الاستبدادية تبدو عصية على الانفتاح وفيها دقاتق ومتغيرات ومستجدات العصر، إذ أن مراكز القوى ومعها لا زالت أسيرة عقلية الحرب الباردة ومفردة المتحجرة وصفقاتها التي أضحت من مخلفات الماضي.

وفي هذا السياق ربّث التاريخ السوري المعاصر على قوى الثقافة والعمل، خاصة من الشباب الذين يشكلون حوالى 65 ٪ من الشعب السوري، مسؤولية وطنية كبرى، تتناسب مع الدور المهم الذي تلعبه في الحياة الفكرية والاقتصادية، لذلك فإن التغيير الديمقراطي سوف يقع على عاتق هذه القوى في الدرجة الأولى، فهي التي ستكون القاعدة الاجتماعية الأهم للتغيير الديمقراطي المنشود.

ولاشك أن تحوّل هذه القوى إلى كتلة مؤثرة مهرون بقدرتها على جذب أوسع القطاعات الاجتماعية التي تطمح إلى التغيير، من داخل حزب السلطة ومؤسساتها ومن المثقفين وجماعات المعارضة، بمن فيهم شباب القومية الثانية من المواطنين السوريين الأكراد، وشباب التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت. كما أنه مهرون بقدرتها على تجديد الثقافة السياسية السورية، من خلال اعتبار ساحة العمل السياسي مفتوحة على الدوام على قوى ومجموعات ذات توجهات فكرية ومشارب سياسية متباينة، وضرورة التزام الخطاب العقلاني والواقعي في العمل السياسي، واعتماد ثقافة الحوار.

إن المعارضة السورية تواجه عقبات ومعوقات بنوية، فقد استطاعت السلطة الاستبدادية، خلال سني الخوف الجعاف، تقزيم جميع البنى السياسية، والذنية المستقلة عن السلطة (الأحزاب والنقابات والجمعيات)، واعتقال أو تهيمش أو تشريد العديد من الشخصيات التي يمكن أن تكون محورا لعمل وعارض. وعليه، يبدو أن المعارضة، بجناتها السياسية والمدني، وعلى الرغم من الحراك الذي شهدته في السنوات الأخيرة، والذي توجّ بتشكيل ائتلاف إعلان دمشق للتغيير الوطني الديمقراطي في 16 تشرين الأول/أكتوبر 2005

عودة الأمل والخروج من عنق الزجاجة

عمل. حتى إن انتهى بهم الحال في تلك البلاد الأجنبية إلى أوضاع مزرية، وحتى إن ظلوا يعاملون كمواطنين من الدرجة الثانية، خصوصا في المطارات والحدود الحكومية عندما يظهر اسمهم العربي على جوازات السفر الأجنبية. أذكر كيف سمعت من قناة جزائرية حمل جوازاً بريطانيا السؤال الذي استهل به الموظف فور أن وقع نظره على اسمها: «من أين يأتي اسمك؟» وهو يدل عن «من أين أتيت؟» وسيلة أخرى يبدأ بها الموظف عن نفسه شيبة العصرية المباشة، ويحصل بها على الإجابة ذاتها. ناهيك عن مجرد العقول التي كانت وما زالت تتصدىها الجبال المختلفة في أوروبا وأمريكا للاستفادة من المواهب والخيالات العربية لصالحها الشخصية، مغلقة كل باب أمام هذا الحشد من الشباب، كي لا يعودوا إلى أوطانهم في يوم من الأيام.

لكن اليوم يسجل انتعاشا تاريخياً في هذه المرحلة، انتعاشا لمسته في عيون الشباب في الساحات وفي الشوارع، في أماكن العمل، وعلى شاشات التلفاز وعلى الإنترنت. لم يعد أحد يريد أن يدخل في عنق الزجاجة، فتفقرت الإجابة نفسها وتناثر الزواج في وجوه الشباب العربية. اليوم أعود أمل جديد لم تعهده من قبل، أمل في أن يكون الغد أفضل، فرحة لم تشعر بها من قبل ولن يحاسبنا أحد عليها، ابتسامة من القلب، كلمات فنشأ لها قد اندثرت من وسائل الإعلام مثل «القومية العربية»، «إساقطة النظام...» هناك اليوم أمل في الغد، لأن الجميع يعلم أن الغد لن يكون كالسوء ولن يكون عام 2011 بالتاكيد سيأتي عام 2010، لأنه لا يستطيع أي أحد أن ينفخ أي شيء.

ولكن السؤال هو لماذا ولد هذا الأمل الذي أحب تسميته بـ«النهضة العربية الكبرى»؟ ما هي العوامل التي أدت إلى انفراج العقدة وتكسر الزجاجة؟ هناك الكثير من العوامل التي جعلت الشباب في تونس ومصر يخرجون إلى الشارع بأعداد كبيرة، والتي جعلت البوعزيزي يخرج عن طوعه ويفعل النار في نفسه رافضاً الذل والهوان، لكنني أريد أن ألفت اليوم إلى بعض منها مثل مسة في الشارع.

نعم، لم تكن تلك الثورات بالذات ثورات خبز، كما يدعي الغرب، ولكن الجانب الاقتصادي كان له دور مهم، فنضد 11 أيلول/سبتمبر وأحداث لندن وغيرها من أدوات المعتلة برفض الهجرة غير الشرعية أو إغلاق الأبواب أمام المعالة الوافدة، خصوصا العربية منها والإسلامية، ومنذ وقت أمريكا وأوروبا في وحل الأزمة الاقتصادية، فلم يعد الأمريكي أمنا في بيته، ولا البريطاني في عمله، والفضلت العديد من دول الخليج العربي فيها، وانغلت أوروبا حدودها على البحر المتوسط. لقد وجد الشباب العربي نفسه محاصرا من مختلف الجهات، ولم يعد طلب الهجرة في البال كما كان سابقا، لقد أصبح ملزما على الشباب أن يبقى في وطنه ويعيش فيه، بل تم إرغام العديد من سكان أمريكا وبريطانيا وغيرها من أصول عربية على العودة إلى أوطانهم لدواع أمنية.

لم يعد هناك من بدائل، البديل الوحيد كان البقاء، وإيجاد حلول للعيش تحت سلطة طالما اعتادت على قمع العيش الكريم. فكانت هذه هي الشعلة التي أشعلها البوعزيزي. عندما أغلقت جميع الحدود أمامه، وجد نفسه يهوي ببطء في قاع لا نهاية له، فآثر استعجال النهاية على البؤس والمعاناة المرثية، لم يجد البوعزيزي في الغد شيئا يعيش لأجله.

كما أدى هذا التغيير الاقتصادي أيضا إلى تغيرات اجتماعية أبعثت العائلة العربية والى بوشك جزئي عن تقليد الحياة الأجنبية، الذي بدأ في أوجه في الثمانيات والتسعينات

من القرن الماضي، والذي تمثل في انسلاخ الأسرة الصغيرة عن الأهل والأقارب، واتباع أسلوب في الحياة لا يتماشى مع

وعقد مجلسه الوطني بدمشق في كانون الأول/ديسمبر 2007 بحضور 163 ناشطا في الشأن العام، عاجزة عن قيادة عملية التغيير الديمقراطي. ولكنها يمكن أن تشكل قوة أساسية في ما إذا عززت وحدتها، وأعاتت صياغة برامجها الموحدة بعيدا عن العصبية الحزبية الضيقة، والأهم من كل ذلك قدرتها على جذب الشباب والنساء إلى برنامجها للتغيير الوطني الديمقراطي السلمي.

ومع نية أخرى، فإن صياغة معادلة جديدة للحياة الداخلية تأخذ بعين الاعتبار تعاطم التحديات، في ظل علاقة بين السلطة والمجتمع، قائمة على الثقة والتفاعة والتفاهد الحر، علاقة مقلنة في إطار عقد اجتماعي جديد يوفر الشفافية والموسسة والقانون، هي وحدها الكفيلة بوضع سورية على أولى درجات التغيير المنشود، وإلا فإننا أمام حالة إعادة إنتاج الماضي بكل مآسيه، خاصة إذا بقيت بنية الاستبداد موجهة لجمال توهجاتنا.

وفي هذا السياق، لا يخفى عنّا الدور المهم الذي تلعبه مؤسسة الرئاسة في الجمهوريات الرئاسية عامة، وفي الحياة السياسية السورية منذ سنة 1970 خاصة، حيث كان الرئيس محور قوة السلطة، وحيث جرى احتكار العمل السياسي من قبل سلطة الدولة، وعليه، وعلى الرغم من كل الحيوية التي تتمتع بها النخبة الوطنية السورية، بات التغيير صعبا ومكفلا (ينطوي على مخاطر تقزيم الوحدة الوطنية وتسهيل التدخل الخارجي)، ذلك لأن المجتمع بات شبه عاجز عن المبادرة إلى إطلاق سيورة تغيير ديمقراطي حقيقي، فهو مغيب عن الحضور الفعلي في الدولة، فلا وجود لمنظمات مجتمعية مستقلة فاعلة، ولا وجود لأحزاب معارضة علنية فاعلة، ولا وجود لصحافة حرة مستقلة، ولا انتخابات تعددية نزيهة.

فما هي المعوقات التي يمكن أن تعترض أي تغيير من داخل السلطة بمبادرة رئاسية؟

على امتداد عدد من السنين هيمن نمط من الأجهزة الخطبوطية على مجمل نواحي الحياة السورية، بحيث تم ابتلاع كل المظاهر الأولية لوجود المجتمع المدني السوري، بل أن المجتمع السياسي نفسه لم يتخ من سيطرة هذه الأجهزة، حيث «قضمت» الدولة وأرغمت على إخلاء الساحة للدولة الأمنية. ومع هنا يبقى السؤال: إن مصري أي مشروع للتغيير الديمقراطي

د. كمال الهلباوي*

■ غباء الحكام العرب نعمة على شعوبهم، ونعمة لأمريكان خصوصا وللغرب عموما، غباء الحكام العرب يحرم الشعوب العربية حتى من النعم التي نعم الله عليها بها عليهم، وليس للحكام المصوب فيها دخل إلا الاستحواذ بالقوة العاقمة على تلك النعم والثروات، والاستعانة بأعداء الامة لاستعمارها والمحافظة على العائدات الكبيرة في بنوهم – أي في بنوك الغرب، إذ أن تحول هذه النعم إن كانت بخرولا لا موقعا إستراتيجيا أو غير ذلك، إلى عربة خاصة للحاكم وأسرته وبعض المنافقين من حوله، الذين يتعمون بالغباء، ذلك الذي يتقاوت حجمه بين حاكم وآخر في ضوء حجم الغباء المأمون الخفي.

طاعتنا الأبناء مؤخرا إن أمريكا حركت سفنا على مقربة من ليبيا، كما منعت وزارة الخزانة الأمريكية – وليس البيت الأبيض – الزعيم الليبي القذافي وأسرته من التصرف في أموال ليبية قيمتها نحو 30 مليار دولار في الولايات المتحدة، كما جمدت بريطانيا 14 مليار جنيه استرليني لأسرة القذافي.

والزعيم هنا يعني زعيم المصوص من الحكام وسامسة الشعوب، شعوبنا بعضها لا يجده ما للشرب ولا دواعي العمل، وبعضها لم تصله دعوة للعروبة والإسلام، والبعض الآخر كما هو معلوم يعيشون في المقابر ياكلون ويشربون ويتناولون مع الأموات، وما أوهب لهم أنعم بها الله تعالى عليهم وأخذها المصوب الصلح، ينعم بها الشعب الأمريكي في بلد القوة والرفاهية بكل الطرق والوسائل الشفافة وغير الشفافة، وبمصادرة وتمجيد ما يعرف بأحكام الحكام العرب الأغباء، وهي بالنايكديست أوهب لهم، بل هم المصوص الذين أسروا أموال شعوبهم، وسلبوا أرواحهم وحافظوا على تخلفهم.

في البنوك القذافي.

والزعيم هنا يعني زعيم المصوص من الحكام وسامسة الشعوب، شعوبنا بعضها لا يجده ما للشرب ولا دواعي العمل، وبعضها لم تصله

دعوة للعروبة والإسلام، والبعض الآخر كما هو معلوم يعيشون في المقابر ياكلون ويشربون ويتناولون مع الأموات، وما أوهب لهم أنعم بها

الله تعالى عليهم وأخذها المصوب الصلح، ينعم بها الشعب الأمريكي في بلد القوة والرفاهية بكل الطرق والوسائل الشفافة وغير الشفافة، وبمصادرة وتمجيد ما يعرف بأحكام الحكام العرب الأغباء، وهي

بالنايكديست أوهب لهم، بل هم المصوص الذين أسروا أموال شعوبهم، وسلبوا أرواحهم وحافظوا على تخلفهم.

في البنوك القذافي.

والزعيم هنا يعني زعيم المصوص من الحكام وسامسة الشعوب، شعوبنا بعضها لا يجده ما للشرب ولا دواعي العمل، وبعضها لم تصله

دعوة للعروبة والإسلام، والبعض الآخر كما هو معلوم يعيشون في المقابر ياكلون ويشربون ويتناولون مع الأموات، وما أوهب لهم أنعم بها

الله تعالى عليهم وأخذها المصوب الصلح، ينعم بها الشعب الأمريكي في بلد القوة والرفاهية بكل الطرق والوسائل الشفافة وغير الشفافة، وبمصادرة وتمجيد ما يعرف بأحكام الحكام العرب الأغباء، وهي

بالنايكديست أوهب لهم، بل هم المصوص الذين أسروا أموال شعوبهم، وسلبوا أرواحهم وحافظوا على تخلفهم.

في البنوك القذافي.

والزعيم هنا يعني زعيم المصوص من الحكام وسامسة الشعوب، شعوبنا بعضها لا يجده ما للشرب ولا دواعي العمل، وبعضها لم تصله

دعوة للعروبة والإسلام، والبعض الآخر كما هو معلوم يعيشون في المقابر ياكلون ويشربون ويتناولون مع الأموات، وما أوهب لهم أنعم بها

الله تعالى عليهم وأخذها المصوب الصلح، ينعم بها الشعب الأمريكي في بلد القوة والرفاهية بكل الطرق والوسائل الشفافة وغير الشفافة، وبمصادرة وتمجيد ما يعرف بأحكام الحكام العرب الأغباء، وهي

بالنايكديست أوهب لهم، بل هم المصوص الذين أسروا أموال شعوبهم، وسلبوا أرواحهم وحافظوا على تخلفهم.

في البنوك القذافي.

والزعيم هنا يعني زعيم المصوص من الحكام وسامسة الشعوب، شعوبنا بعضها لا يجده ما للشرب ولا دواعي العمل، وبعضها لم تصله

دعوة للعروبة والإسلام، والبعض الآخر كما هو معلوم يعيشون في المقابر ياكلون ويشربون ويتناولون مع الأموات، وما أوهب لهم أنعم بها

الله تعالى عليهم وأخذها المصوب الصلح، ينعم بها الشعب الأمريكي في بلد القوة والرفاهية بكل الطرق والوسائل الشفافة وغير الشفافة، وبمصادرة وتمجيد ما يعرف بأحكام الحكام العرب الأغباء، وهي

بالنايكديست أوهب لهم، بل هم المصوص الذين أسروا أموال شعوبهم، وسلبوا أرواحهم وحافظوا على تخلفهم.

في البنوك القذافي.

والزعيم هنا يعني زعيم المصوص من الحكام وسامسة الشعوب، شعوبنا بعضها لا يجده ما للشرب ولا دواعي العمل، وبعضها لم تصله

دعوة للعروبة والإسلام، والبعض الآخر كما هو معلوم يعيشون في المقابر ياكلون ويشربون ويتناولون مع الأموات، وما أوهب لهم أنعم بها

الله تعالى عليهم وأخذها المصوب الصلح، ينعم بها الشعب الأمريكي في بلد القوة والرفاهية بكل الطرق والوسائل الشفافة وغير الشفافة، وبمصادرة وتمجيد ما يعرف بأحكام الحكام العرب الأغباء، وهي

بالنايكديست أوهب لهم، بل هم المصوص الذين أسروا أموال شعوبهم، وسلبوا أرواحهم وحافظوا على تخلفهم.

في البنوك القذافي.

والزعيم هنا يعني زعيم المصوص من الحكام وسامسة الشعوب، شعوبنا بعضها لا يجده ما للشرب ولا دواعي العمل، وبعضها لم تصله

دعوة للعروبة والإسلام، والبعض الآخر كما هو معلوم يعيشون في المقابر ياكلون ويشربون ويتناولون مع الأموات، وما أوهب لهم أنعم بها

الله تعالى عليهم وأخذها المصوب الصلح، ينعم بها الشعب الأمريكي في بلد القوة والرفاهية بكل الطرق والوسائل الشفافة وغير الشفافة، وبمصادرة وتمجيد ما يعرف بأحكام الحكام العرب الأغباء، وهي

بالنايكديست أوهب لهم، بل هم المصوص الذين أسروا أموال شعوبهم، وسلبوا أرواحهم وحافظوا على تخلفهم.

في البنوك القذافي.

والزعيم هنا يعني زعيم المصوص من الحكام وسامسة الشعوب، شعوبنا بعضها لا يجده ما للشرب ولا دواعي العمل، وبعضها لم تصله

دعوة للعروبة والإسلام، والبعض الآخر كما هو معلوم يعيشون في المقابر ياكلون ويشربون ويتناولون مع الأموات، وما أوهب لهم أنعم بها

الله تعالى عليهم وأخذها المصوب الصلح، ينعم بها الشعب الأمريكي في بلد القوة والرفاهية بكل الطرق والوسائل الشفافة وغير الشفافة، وبمصادرة وتمجيد ما يعرف بأحكام الحكام العرب الأغباء، وهي

بالنايكديست أوهب لهم، بل هم المصوص الذين أسروا أموال شعوبهم، وسلبوا أرواحهم وحافظوا على تخلفهم.

في البنوك القذافي.

والزعيم هنا يعني زعيم المصوص من الحكام وسامسة الشعوب، شعوبنا بعضها لا يجده ما للشرب ولا دواعي العمل، وبعضها لم تصله

دعوة للعروبة والإسلام، والبعض الآخر كما هو معلوم يعيشون في المقابر ياكلون ويشربون ويتناولون مع الأموات، وما أوهب لهم أنعم بها

الله تعالى عليهم وأخذها المصوب الصلح، ينعم بها الشعب الأمريكي في بلد القوة والرفاهية بكل الطرق والوسائل الشفافة وغير الشفافة، وبمصادرة وتمجيد ما يعرف بأحكام الحكام العرب الأغباء، وهي

بالنايكديست أوهب لهم، بل هم المصوص الذين أسروا أموال شعوبهم، وسلبوا أرواحهم وحافظوا على تخلفهم.

في البنوك القذافي.

والزعيم هنا يعني زعيم المصوص من الحكام وسامسة الشعوب، شعوبنا بعضها لا يجده ما للشرب ولا دواعي العمل، وبعضها لم تصله

دعوة للعروبة والإسلام، والبعض الآخر كما هو معلوم يعيشون في المقابر ياكلون ويشربون ويتناولون مع الأموات، وما أوهب لهم أنعم بها

الله تعالى عليهم وأخذها المصوب الصلح، ينعم بها الشعب الأمريكي في بلد القوة والرفاهية بكل الطرق والوسائل الشفافة وغير الشفافة، وبمصادرة وتمجيد ما يعرف بأحكام الحكام العرب الأغباء، وهي

بالنايكديست أوهب لهم، بل هم المصوص الذين أسروا أموال شعوبهم، وسلبوا أرواحهم وحافظوا على تخلفهم.

في البنوك القذافي.

والزعيم هنا يعني زعيم المصوص من الحكام وسامسة الشعوب، شعوبنا بعضها لا يجده ما للشرب ولا دواعي العمل، وبعضها لم تصله

دعوة للعروبة والإسلام، والبعض الآخر كما هو معلوم يعيشون في المقابر ياكلون ويشربون ويتناولون مع الأموات، وما أوهب لهم أنعم بها

الله تعالى عليهم وأخذها المصوب الصلح، ينعم بها الشعب الأمريكي في بلد القوة والرفاهية بكل الطرق والوسائل الشفافة وغير الشفافة، وبمصادرة وتمجيد ما يعرف بأحكام الحكام العرب الأغباء، وهي

بالنايكديست أوهب لهم، بل هم المصوص الذين أسروا أموال شعوبهم، وسلبوا أرواحهم وحافظوا على تخلفهم.

في البنوك القذافي.

والزعيم هنا يعني زعيم المصوص من الحكام وسامسة الشعوب، شعوبنا بعضها لا يجده ما للشرب ولا دواعي العمل، وبعضها لم تصله

دعوة للعروبة والإسلام، والبعض الآخر كما هو معلوم يعيشون في المقابر ياكلون ويشربون ويتناولون مع الأموات، وما أوهب لهم أنعم بها

الله تعالى عليهم وأخذها المصوب الصلح، ينعم بها الشعب الأمريكي في بلد القوة والرفاهية بكل الطرق والوسائل الشفافة وغير الشفافة، وبمصادرة وتمجيد ما يعرف بأحكام الحكام العرب الأغباء، وهي

بالنايكديست أوهب لهم، بل هم المصوص الذين أسروا أموال شعوبهم، وسلبوا أرواحهم وحافظوا على تخلفهم.

في البنوك القذافي.

والزعيم هنا يعني زعيم المصوص من الحكام وسامسة الشعوب، شعوبنا بعضها لا يجده ما للشرب ولا دواعي العمل، وبعضها لم تصله

دعوة للعروبة والإسلام، والبعض الآخر كما هو معلوم يعيشون في المقابر ياكلون ويشربون ويتناولون مع الأموات، وما أوهب لهم أنعم بها

الله تعالى عليهم وأخذها المصوب الصلح، ينعم بها الشعب الأمريكي في بلد القوة والرفاهية بكل الطرق والوسائل الشفافة وغير الشفافة، وبمصادرة وتمجيد ما يعرف بأحكام الحكام العرب الأغباء، وهي

بالنايكديست أوهب لهم، بل هم المصوص الذين أسروا أموال شعوبهم، وسلبوا أرواحهم وحافظوا على تخلفهم.

في البنوك القذافي.

والزعيم هنا يعني زعيم المصوص من الحكام وسامسة الشعوب، شعوبنا بعضها لا يجده ما للشرب ولا دواعي العمل، وبعضها لم تصله

دعوة للعروبة والإسلام، والبعض الآخر كما هو معلوم يعيشون في المقابر ياكلون ويشربون ويتناولون مع الأموات، وما أوهب لهم أنعم بها

الله تعالى عليهم وأخذها المصوب الصلح، ينعم بها الشعب الأمريكي في بلد القوة والرفاهية بكل الطرق والوسائل الشفافة وغير الشفافة، وبمصادرة وتمجيد ما يعرف بأحكام الحكام العرب الأغباء، وهي

بالنايكديست أوهب لهم، بل هم المصوص الذين أسروا أموال شعوبهم، وسلبوا أرواحهم وحافظوا على تخلفهم.

في البنوك القذافي.

والزعيم هنا يعني زعيم المصوص من الحكام وسامسة الشعوب، شعوبنا بعضها لا يجده ما للشرب ولا دواعي العمل، وبعضها لم تصله

دعوة للعروبة والإسلام، والبعض الآخر كما هو معلوم يعيشون في المقابر ياكلون ويشربون ويتناولون مع الأموات، وما أوهب لهم أنعم بها

الله تعالى عليهم وأخذها المصوب الصلح، ينعم بها الشعب الأمريكي في بلد القوة والرفاهية بكل الطرق والوسائل الشفافة وغير الشفافة، وبمصادرة وتمجيد ما يعرف بأحكام الحكام العرب الأغباء، وهي

بالنايكديست أوهب لهم، بل هم المصوص الذين أسروا أموال شعوبهم، وسلبوا أرواحهم وحافظوا على تخلفهم.

في البنوك القذافي.

والزعيم هنا يعني زعيم المصوص من الحكام وسامسة الشعوب، شعوبنا بعضها لا يجده ما للشرب ولا دواعي العمل، وبعضها لم تصله

دعوة للعروبة والإسلام، والبعض الآخر كما هو معلوم يعيشون في المقابر ياكلون ويشربون ويتناولون مع الأموات، وما أوهب لهم أنعم بها

الله تعالى عليهم وأخذها المصوب الصلح، ينعم بها الشعب الأمريكي في بلد القوة والرفاهية بكل الطرق والوسائل الشفافة وغير الشفافة، وبمصادرة وتمجيد ما يعرف بأحكام الحكام العرب الأغباء، وهي

بالنايكديست أوهب لهم، بل هم المصوص الذين أسروا أموال شعوبهم، وسلبوا أرواحهم وحافظوا على تخلفهم.

في البنوك القذافي.

والزعيم هنا يعني زعيم المصوص من الحكام وسامسة الشعوب، شعوبنا بعضها لا يجده ما للشرب ولا دواعي العمل، وبعضها لم تصله

دعوة للعروبة والإسلام، والبعض الآخر كما هو معلوم يعيشون في المقابر ياكلون ويشربون ويتناولون مع الأموات، وما أوهب لهم أنعم بها

الله تعالى عليهم وأخذها المصوب الصلح، ينعم بها الشعب الأمريكي في بلد القوة والرفاهية بكل الطرق والوسائل الشفافة وغير الشفافة، وبمصادرة وتمجيد ما يعرف بأحكام الحكام العرب الأغباء، وهي

بالنايكديست أوهب لهم، بل هم المصوص الذين أسروا أموال شعوبهم، وسلبوا أرواحهم وحافظوا على تخلفهم.

في البنوك القذافي.

والزعيم هنا يعني زعيم المصوص من الحكام وسامسة الشعوب، شعوبنا بعضها لا يجده ما للشرب ولا دواعي العمل، وبعضها لم تصله

دعوة للعروبة والإسلام، والبعض الآخر كما هو معلوم يعيشون في المقابر ياكلون ويشربون ويتناولون مع الأموات، وما أوهب لهم أنعم بها

الله تعالى عليهم وأخذها المصوب الصلح، ينعم بها الشعب الأمريكي في بلد القوة والرفاهية بكل الطرق والوسائل الشفافة وغير الشفافة، وبمصادرة وتمجيد ما يعرف بأحكام الحكام العرب الأغباء، وهي

بالنايكديست أوهب لهم، بل هم المصوص الذين أسروا أموال شعوبهم، وسلبوا أرواحهم وحافظوا على تخلفهم.

في البنوك القذافي.

والزعيم هنا يعني زعيم المصوص من الحكام وسامسة الشعوب، شعوبنا بعضها لا يجده ما للشرب ولا دواعي العمل، وبعضها لم تصله

دعوة للعروبة والإسلام، والبعض الآخر كما هو معلوم يعيشون في المقابر ياكلون ويشربون ويتناولون مع الأموات، وما أوهب لهم أنعم بها

الله تعالى عليهم وأخذها المصوب الصلح، ينعم بها الشعب الأمريكي في بلد القوة والرفاهية بكل الطرق والوسائل الشفافة وغير الشفافة، وبمصادرة وتمجيد ما يعرف بأحكام الحكام العرب الأغباء، وهي

بالنايكديست أوهب لهم، بل هم المصوص الذين أسروا أموال شعوبهم، وسلبوا أرواحهم وحافظوا على تخلفهم.

في البنوك القذافي.

والزعيم هنا يعني زعيم المصوص من الحكام وسامسة الشعوب، شعوبنا بعضها لا يجده ما للشرب ولا دواعي العمل، وبعضها لم تصله

دعوة للعروبة والإسلام، والبعض الآخر كما هو معلوم يعيشون في المقابر ياكلون ويشربون ويتناولون مع الأموات، وما أوهب لهم أنعم بها

الله تعالى عليهم وأخذها المصوب الصلح، ينعم بها الشعب الأمريكي في بلد القوة والرفاهية بكل الطرق والوسائل الشفافة وغير الشفافة، وبمصادرة وتمجيد ما يعرف بأحكام الحكام العرب الأغباء، وهي

بالنايكديست أوهب لهم، بل هم المصوص الذين أسروا أموال شعوبهم، وسلبوا أرواحهم وحافظوا على تخلفهم.

في البنوك القذافي.

والزعيم هنا يعني زعيم المصوص من الحكام وسامسة الشعوب، شعوبنا بعضها لا يجده ما للشرب ولا دواعي العمل، وبعضها لم تصله

دعوة للعروبة والإسلام، والبعض الآخر كما هو معلوم يعيشون في المقابر ياكلون ويشربون ويتناولون مع الأموات، وما أوهب لهم أنعم بها



رأي القدس

الثورة المنسية في العراق

فرضت الحكومة العراقية حظر التجوال لجميع أنواع المركبات ابتداء من فجر اليوم وحتى اشعار آخر في ارجاء مختلفات صلاح الدين، وذلك في محاولة يائسة من جانبها لمنع اختراق مظاهرات شعبية للمرة الثانية على التوالي للمطالبة بتحسين الخدمات، ومحاربة الفساد الاداري وحل أزمة البطالة والسكن.

قوات الامن الكردية استخدمت كل انواع القوة لتفريق مظاهرات شعبية، اكرها في مدينة السليمانية احتجاجاً على تشفي الفساد والمحسوبة، وتفرد مجموعة صغيرة بمقدرات الشعب الكردي.

هذه المظاهرات الاحتجاجية وغيرها في العراق لم تحظ باهتمام وسائل الاعلام، سواء العربية أو الاجنبية، رغم ان ضحايا عديدين سقطوا شهداء برصاص قوات الامن، واصيب عدد كبير من المشاركين فيها، ومعهم من العزل. الازوضاع العنصرية في العراق اسوأ بكثير من العديدين من الدول العربية التي تشهد حالياً ثورات عارمة لاسقاط أنظمة الحكم الديكتاتورية الفاسدة فيها، ويضاف الى كل ذلك طائفة النظام الحاكم، وانعدام شبه كامل للخدمات

العربية الأخرى. لسبب بسيط واساسي وهو خضوعه للاحتلال، ووجود أكثر من خمسين الف جندي امريكي على اراضيه، وداخل قواعد عسكرية مصممة، ولكن هناك قواسم مشتركة عديدة يتصدها الفساد والبطالة.

فالعراق يحتل المرتبة الثانية بعد الصومال كأكثر دول العالم فسداً، حسب قوائم منظمة الشفافية الدولية، وتقدر هيئات دولية مستقلة حجم الاموال التي نهباها افراد قرييون من النظام الحاكم تزيد عن خمسين مليار دولار، وقد

لم يكن ينقص انتفاضات العرب إلا ذلك «التفاول» الذي اتاهم من حيث لا يتظنون، ولا يحسبون: الكاتب الأمريكي-اليهودي الشهير دانييل بابيس، كاره العرب، وقبيلهم المسلمين، بامتياز بكاد أن يكون نسيج وحده

ليس من متعلقات خرافية استيهامية عنصرية من الطراز الراجح هذه الأيام في الغرب، فحسب بل كذلك، أولاً: لأن الرجل صهيوني العقيدة، إسرائيلي الانحياز (الأع، المخلط، الأقصي...)، ليكوني الهوى (في زمن عز العلو فيه على ليكودي إسرائيلي «اصل»).

لكنه تقاؤل مثل قلته، كما يقال في التعبير الشعبي، أو هو نقيض الصفة في واقع الأمر، لأنه ينتمي إلى تعلقك تلك الانتفاضات على أكثر من مشجب، يأتي في طلبها ما يسميه «الحرب الباردة الشرق-أوسطية» تارة، أو «الشرق اقليمي» طورا؛ ولكنه في حيلها، مزة واحدة، إلى إرادة الشعوب، والعشش إلى الحرية والكرامة والديمقراطية، إزاء قبائح أنظمة الاستبداد والفساد، ولديه، في تشخيص عناصر هذه الانتفاضات (التي يحصرها بين «المتد» و«العصيان»، وليس الانتفاضة في حد ذاتها)، ثلاثة مستويات من «التأثر»:

الأول هو أنه مزة تصارع فريضة الحرب الباردة الإقليميه: معسكر إيران والمقاومة، الذي يضم سورية وتركيا وقرعة ولبنان وقطر، ويسعى إلى هز أركان النظام القائم، واستبداله بأخر اسلامي أكثر تقوي، وبالضد عاءه الغرب، ومعسكر السعودية، و«صف» الأمر الواقع» الذي يضم معظم ما تبقى من دول المنطقة، بما في ذلك إسرائيل، والتي يلاحظها العالم الأمو كما في قليل أو كثير... المعسكر الثاني يتمتع بخصاصه تقديم رؤية، والمعسكر الأول يتميز بالقدرة على نشر الدفاع، والتكثير منه.

المستوى الثاني من تأملات بابيس هو أن «التطورات» في تونس ومصر وليبيا والجزيرة التي تمرز كبير، والمعسكر الغربي التي هو في ما ينظر «العالمين» قاندي العسكريين، إيران والسعودية... صحيح أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تمكنت من احتواء الاحتجاجات الشعبية في حزيران (يونيو) 2009، خلفية الانتخابات الرئاسية، إلا أن النار ما تزال تحت الرماد، وانهار نظام الخميني، ليس بعيد الاحتمال، وواقف عليه كنهنا تشغل من إسرائيل، والأمن النووي في المنطقة، ومستقبل العراق، وسوق الطاقة الدولي، والمعسكر المقامة، ذاته في المقام الأول.

ورغم أن السعودية تتباهى بنظام مستقر، تقوم ركائزه على «زيج فريد من العقيدة الوهابية، والسيطرة على مكة والمدنية، واحتياطة النفط

لقد حاصر نوري المالكي ساحة التحرير في بغداد بالأعداد الغفيرة من جيشه الخاص وجيش الاحزاب الطائفية الأخرى المدججين بالسلاح ثم نصب الحواجز التكتيكية لقطع الجسور ومنع كافة وسائل النقل، بما في ذلك الدراجات الهوائية، من الحركة. لكنه فشل في يوم الغضب في ثورة 14/2/2011، فشالاً ريعاً في منع الشرطة العراقية عموماً، في بغداد وكافة المدن الأخرى، من مظاهراتهم الجريئة وهم يطالبون بحقوقهم الشروعة، على الاقتصادية منها والسياسية.

لقد فضع المتظاهرون حكومة المحافظة لفلتها في توفير العمل والماء والكهرباء بل وحتى الحصص التموينية وذلك بعد ثماني سنوات من سرقة فوس النفط، وبهذا طابوا، بكل صراحة، بسقوط الحكومة عن طريق رفع الشعارة: «بغداد ثوري ثوري... ليجح ثوري ثوري» أي لكي يلحق ثوري المالكي بثوري السيد الثاني زيج من قبل الشعب العراقي في ثورة 14/2/1958 العظيمة.

لقد انكر المالكي ضغفه فاضطر إلى قتل وجرح العشرات من المتظاهرين العزل، أن يؤكّد تقرير هيئة الامم المتحدة والمنشور في واشنطن بوست في 2/3/2011 على «قتل 144 متظاهراً، هكذا اظهر المالكي حتى اتباعه، بل حتى المشاركين في حكمه، والاصريين مثلاً، على استنكار جرائمه، حتى كل هذا برهن على قوة الشعب والتمونية وذلك بعد تسلمه، حتى بعد مرور ستة كاملة على انتخابها الفاشلة، ايجاد شخص واحد يمكنها الاعتماد عليه لانتقال منصب وزير الدفاع، والداخلية ثم ان حكومة الاحتلال منسقة منذ بدايتها لأنها مكونة من ممثلين لأحزاب معادية حيث يدفع كل حزب عن مصالح رهط صغير من اتباعه ضد مصالح اتباع الاحزاب الأخرى.

والخاصة، بالتعريف، تعني تقسيم خيرات البلاد على المتنافسين المتسابقين لسرقة ثروة من مال الشعب، ولهذا كان الشعب بوست ييقون: «لقد الشعب للشعب هو للحرامية».

هذه الحقائق اللصقة تؤكد على إمكانية تقيح الحكومة من الداخل ثم اسقاطها، بقوة الشعب، والتمسك من لوجيش العتوقة، قد يحاول المالكي تجنب لتقليش الحكومة عن طريق زيادة عدد الوزراء لكي تزيد حصة إحدى العتق للتمرد على حساب أخرى قاعدته، إلا ان الأضخم جديد في حجم الوزراء المنقطة يقاوم صراعاتها الداخلية ويقلل من جدارتها حتى في التغطية ليقاوم الصراعات، ان ذلك الضرورة لرفع الشعارة الجرب في تونس ومصر، شعارة: «الشعب يريد اسقاط النظام» لا

والغاز»، إلا أنّ الفوارق الجغرافية والبيولوجية والشخصية بين السعوديين يمكن أن تتسبب في انهيار النظام»، وهكذا فإن سيناريوهات سقوط آل سعود الملكة؛ دون انتفاة واحقة وحققاً وتشهيراً، بابيس هنا، وجريا على عاداته، أخذ الناس بجريسة ما اعتادوا الحاكم أو الشرطي أو الفتى أو الإمام، وليس استقبالها ما يفعل المواطن نفسه، وما يؤمن به ويتفق معه أو يختلف، وهو، دون مفاجات، يتجاهل تماماً ما فعل العساق العرب والسلمون في ذلك اليوم، ولا تشكل الاحتلال أحال الفعلية أدنى إلى الثورة دالة عنده، لجهرة، وحرباً وادماً وبلا جدال أو سجال، في ما يقول أولو الأمر للمسلمين، وليس ما يفعل السلمون أنفسهم.

الخاصة الذهبية هي أنّ كراهية عبد الحب مجرّد تفصيل، ولكنها مع ذلك ترمز إلى مقصد أكثر جدية وخطورة، هو مواجهة الحداثة؛ وبذلك فإنّ الصراع الأجيالي والثقافي في بطاقات المعايير التي تأخذ شكل بعب، يؤشر على المعركة التي تدور اليوم حول روح الإسلام...، وليس أقل!

والسنوات، من أعمدة صحيفة «جيزوراليم بوست» الإسرائيلية (وليس من أيّ موقع آخر) أعلن بابيس أنه عاجز عن فهم النفسية التي تجعل الآباء الفلسطينيين يتهيجون لأن أبناءهم استشهدوا في عمليات جهادية، ومن أجل المزيد من تدعيم الحقّة، أحال القارئ إلى الوثريس السابق جورج بوش، الذي صاغته العجز ذراعاً «فسيحة» الآباء الفلسطينيين، فأعلن أنه عاجز عن فهمها، ونحن، بالطبع، نعرف أنّ بابيس يعرف تماماً أسباب ابتهاج الآباء الفلسطينيين، كما تعرف الأسباب التي تجعله يزع الجهل بها؛ وهذا، ليس بحاجة إلى هذه الثقافة والممارسة، وهي بوضوح مختلفة لتعاليم ديننا». وفي إيران امرت الشرطة العامة بإزالة الزينات المرتبطة بالثلب والوردة، فضلاً بالطبع عن الصور التي تظهر أيّ عناق بين زكّر وانثى، وفي السعودية نصّت الفتوى على أنّ الإسلام لا يعرف سوى

بنس التفاول، وبسب القتال! آخر معارك بابيس، قبل وصلة التفاق هذه، كانت الشنديد على عجز الجيش العربية والإسلامية عن الاحتفال بعيد الحث، حين نشر في صحيفة «نيويورك صن» الأمريكية القارية عن «تحتفي بيوم التحرير الذي صاغته العجز ذراعاً «فسيحة» الآباء الفلسطينيين، فأعلن أنه عاجز عن فهمها، ونحن، بالطبع، نعرف أنّ بابيس يعرف تماماً أسباب ابتهاج الآباء الفلسطينيين، كما تعرف الأسباب التي تجعله يزع الجهل بها؛ وهذا، ليس بحاجة إلى هذه الثقافة والممارسة، وهي بوضوح مختلفة لتعاليم ديننا». وفي إيران امرت الشرطة العامة بإزالة الزينات المرتبطة بالثلب والوردة، فضلاً بالطبع عن الصور التي تظهر أيّ عناق بين زكّر وانثى، وفي السعودية نصّت الفتوى على أنّ الإسلام لا يعرف سوى

بديل لهذا الشعارة، خاصة لأن المالكي ساحة التحرير في بغداد بالأعداد الغفيرة ضحي مليونين قتيل وجمع خمسة ملايين من التماسي بينما اضطر خمسة ملايين إلى ترك بيوتهم لتجنب الموت وذلك منذ الاحتلال وحتى الآن، فاسقاط النظام وسيطرة الشعب على الحكم اصبح المطلب الآتي للجماهير المنقطة التي تستطيع رفع اعلاها الاجابية الى مرحلة الاعتصام كالحلوة الضرورية القادمة لتحقيق النصر.

يعلم الشعب العراقي العظيم، من تجاربه المتكررة، ان اسقاط النظام لا يحدث الا بالجلوء الى الثورة المسلحة من قبل الغلبة الجماهيرية، وبالرغم من استمرار المقاومة العربية الباسلة في محاربة الاحتلال لثمانى سنوات لم تنجح في تعبئة الشعب بصورة كافية لتحقيق الانتصار، وهناك اسباب عديدة لعلنا لن نلحقها الى اسباب المستعمر في تفريق الشعب وتقسيمه الى السنة والشيعية والاكرد والعرب لكي يختلفوا فيما بينهم الى حد القياح ويتذبذب دماء الشعب الشديده دون سبب. لقد بلغ تمزيق الشعب حدا استطاع فيه الحتل لاسداسد قومية او طائفية ضد الكل الناثرة. الا ان الشعب اردك هذه الاستدسامة، ولهذا رفع المتظاهرون شعار «يا اكراد سنة وشيعه هذا الوطن ما نبنيه، يمكن اعتبار هذه الظاهرة كرمز اساسى لاعلان الاعتصام وخطوة جبارة في تعبئة وتوحيد الجماهير الغاضبة لتحقيقه.

لقد تحقق الركن الاساسى الثانى عندما انتفض شعبنا الكردي الجبار للقيام بظهاراته الملحة والمستمرة ضد حكامه الاكرد الحثلين وعلى رأسهم مسعود البارزاني ورجال الطاباني.

لقد طرد السلمظاهرون بكل صراحة بظرها، مع جلاوزتها، من حكم المنطقة منذ 1991. لقد كان حكامهم استمراراً لتنفيذ خطط اسديهم الامريكاني وبجحة الدفاع عن الشعب الكردي المنهوك. لقد جرد الاكرد زيف الاعامات التي قدمها مسعود ورجال لوجه في جروب طاحنة منذ 1961، كما ضد حكومة عبد الكريم قاسم الوطنية وحتى احتلال العراق في 2003. كما ادخل مسعود ورجال هذا الشعب المنكوب فيهما في الحرب الكردية / الكردية التي استمرت، لأكثر من ثلاثين سنة، بين مليشيات

انتفاضات العرب واخلص خلاء الطفاة

صبحي حديدي*

ذلك لأنه يعرف، تماماً كما كان يعرف بوش وأي إسرائيلي وكل فلسطيني، أنّ التاريخ لم يعرف احتلالاً عسكرياً أمناً وهائياً والبال ونظيفاً وخالياً من الدماء، يمكن أن تضع الملكة في قبضة «الشعبية الذين يكرهون بقاوم في مرتبة مواطنة الأحران الثانية»، والذين لم يتورعوا عن نقل الملكة إلى محضن إيران، أو في قبضة «الوهابيين المتشددين»، الذين يجتقون ميل آل سعود إلى التحديت؛ أو في القبضتت معاً، إذا وقع انشقاق في الملكة؛ دون انتفاة واحقة وحققاً وتشهيراً، بابيس هنا، وجريا على عاداته، أخذ الناس بجريسة ما اعتادوا الحاكم أو الشرطي أو الفتى أو الإمام، وليس استقبالها ما يفعل المواطن نفسه، وما يؤمن به ويتفق معه أو يختلف، وهو، دون مفاجات، يتجاهل تماماً ما فعل العساق العرب والسلمون في ذلك اليوم، ولا تشكل الاحتلال أحال الفعلية أدنى إلى الثورة دالة عنده، لجهرة، وحرباً وادماً وبلا جدال أو سجال، في ما يقول أولو الأمر للمسلمين، وليس ما يفعل السلمون أنفسهم.

هذا الذود عن العرض هو الجانب السلمي الذي، وفقاً لتحليلات بابيس الخرقاء، يشكل الوجه الثاني من العملة: الوجه الإيجابي المتمثل في إسباغ الشرف (الـ sharaaf) عند الشئشرف الضلع في الفصحى)، على الأسرة التي يستشهد أحد أبنائها، بقول بابيس: «شكل الشرف الإيجابي ينطوي على توطيد موقع العائلة عن طريق اتخاذ خطوات تضمن لها الإطراء والسعفة، ولا شيء يجلب المجد للعائلة مثل استعدادها للتضحية بأحد أبنائها».

هل هناك أيّ حظّ في أن تكون العمليات الإستشهادية فعل مقاومة ضدّ الاحتلال؟ كلا، بالطبع. هل هي، في الحدود الدنيا، ردّ فعل طبيعي على ممارسة الصهيانية للعنف في أفضع أشكاله، ضدّ الدندين والعزل؟ كلا، بالطبع أيضاً، لأنّ الدولة العبرية هي التي تدافع عن مدنييها العزل ضدّ الإرهاب الفلسطيني، وهل يوجه بابيس أيّ لوم، أيّ لوم مهما كان ضئيلاً خجولاً متواضعاً، إلى الآلة العسكرية الإسرائيلية؟ فقتشوات في مئات الغارات التي يقبضها في عشرات الدوريات الصهيونية أو المتعاطفة للصهيونية، ولن يعجزوا على كلمة واحدة في هذا الهذلي، بل تقصّر كشوفاته السوسيو- واستشرافية هذه على الفلسطيني

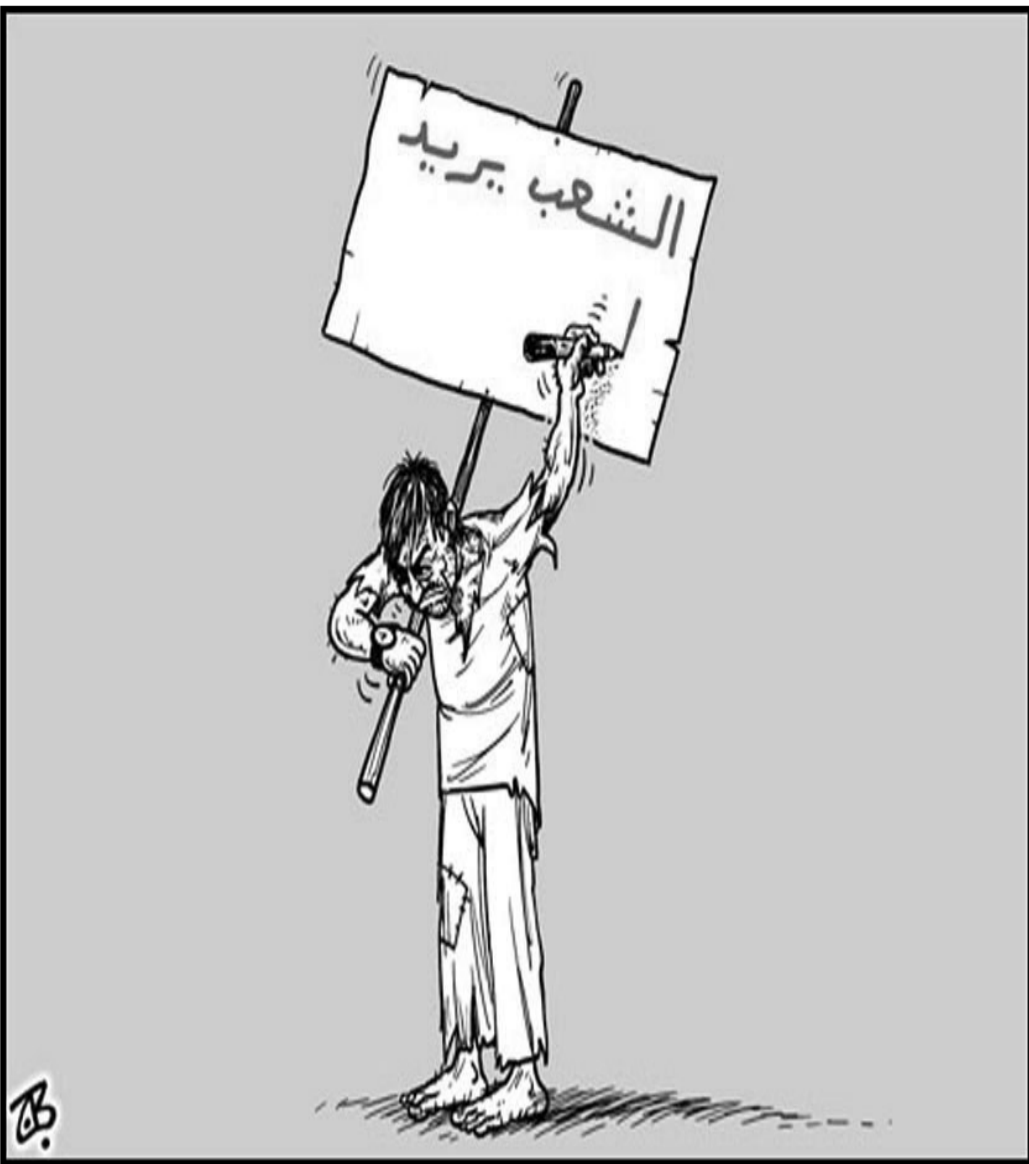
ضرورة الاعتصام في العراق

د. كمال مجيد*

الحزبين منذ 1964 وحتى ايلول 1998، ولهذا انتفض في 2011/2/17 ليهاجم غاضباً مقرّ الحزب البارزاني في السليمانية مطالبا بطرد مسعود من رئاسة المنطقة، وبالرغم من تقديم ثمانية شهداء وعشرات الجرحى استمرت مظاهراته حتى كتابة هذه السطور، ثم انتشرت المظاهرات وبسرعة البرق الى دربندى خان وسيد صادق وبنجوين وكويستنج وجمجمال وكلاز ورائية وبصورة خاصة الى حلبجة الجرحية التي قدمت شهديين حتى الآن. هذا وقد أعلن الشعب الفلسطيني فاعلاً عن اعتصامه عن طريق احتلال الساحة الرئيسية امام السراى الحكومى ومنع حركة المرور فيها، ثم قرر الاعلان عن اضراب عام اذا لم يتم محاكمة المسؤولين عن قتل المتظاهرين.

يشجع نوحو الشعب وودته بل حتى اعصامه في السليمانية على توحيد صفوف المقاومة الباسلة في زحفها ضد الاحتلال. يتم ذلك عن طريق التخلص من الشواوب التي فرضت عليها نتيجة لنجاح المحتل في تفريق العرقي والطائفي للشعب كله وقد تم ادراك ذلك كما ورد اعلاه. ثم ان المحتل الامريكى، بعد ان كبدت 4439 قتيلاً واكثر من ثلاثين ألفاً من الجرحى، برهن على فشلها في تجهيز العراق باى شيء مفيد. لهذا اضطر الى سحب بعض من جيوشه من العراق لتجنب المزيد من الخسائر. وعندما فشل المستعمر، أيضاً، في استخدام سلاح الديمقراطية الرأسمالية، فدنا وافرحخت الانتخابات، بتكرار، نفس المجموعة المنفوخة من السراق، بل يبق عائق امام توحيد مكونات النسيج العراقي والاستمراري في الفتح المسلح حتى النصر.

هنا يأتي دور الشعب، في النطقة العربية من العراق، في اخذ المبادرة والاعلان عن اعصامه، اسوة باخوانه الاكراء، لتقدم مساندة الى المقاومة الباسلة في زحفها ضد العدو المنهار. يكون ذلك او عن طريق الاعلان عن رفضه القبول بمصائبه وجوعه ودموع اطفائه اليتماسي ويستمر في انتفاضته بل يحولها الى المظاهرات اليومية. ثم يعلن الاضراب لعام عن العمل، بما في ذلك اضراب الموظفين، وبما في ذلك غلق الدكاكين والمحلات التجارية، ثم ينفذ اعصامه عن طريق السيطرة



وعدمهم؟ كلا، لأنهم في نظره جزء لا يتجزأ من ثقافة عنف اكبر واوسع، هي ثقافة الإرهاب الأم، أو أم ثقافات الإرهاب: الإسلام!

هنا هيبت القصيدة، الذي يدعّرنا بأن خطاب بابيس لم يتغيّر، ولا يتغيّر، إلا نحو الأسوأ والأكثر ضلالة وسطحية وسوء طوية، نقاؤله، اليوم، بخصوص «تمرد» الشارع العربي لا يصحّ أن ينفصل عن نظيراته السابقة حول رقاد العرب والمسلمين خارج التاريخ، في أحضان واحضاتنا والإرهاب الإسلامي، وحدها، وحتى يخرج على العالم بنقد ذاتي عميق لأطروحاته، وهيئات أن يفعل بالطبع، فإنّ اطروحته العزكية هي هذه: «السلمون دخلا في عيوبه خلال القرنين الماضيين، وهي محنة أهل الله الذين وجدوا أنفسهم في أسفل الركام. ولا غرو أنّ بلاد الإسلام تضمّ معظم الإرهابيين والحجم الأقل من الديمقراطيات في العالم».

وهو يستعيد ثقافة رابطة الجيوش العثمانية أمام أسوار قيقينا قبل مئات السنين، فيكتب: «هناك أساس الخوف من الإسلام، فمنذ مائة أجنادين سنة 634 وفي حرب الميوسية سنة 1956، كان العداء العسكري هو المهيمن على العلاقة المسيحية-الإسلامية (...)»، وفي واقع الأمر لم يتوصل الأوروبيون إلى بناء دولتهم إلا عن طريق طرد المسلمين، بدءاً من استعادة إسبانيا في مطلع القرن الثاني عشر وحتى حرب استقلال البانيا سنة 1912، ولكي لا يقع المرء في سوء فهم يجعله يظن أنّ الإرهاب مقيم في دار الإسلام وحدها، يذكر بابيس بأنّ مجتمعات أوروبا غير مهيةة لهذه الهجرات الواسعة من المسلمين سُمر الوجود، الذين يطبخون أطعمة غريبة، ويلتزمون بمعايير مختلفة للفضة والحياء، إنهم، في عبارة أخرى، يهددون فيينا من داخلها أكثر من تهديدهم لها عند البوابات».

فهل التفاول بما تشهده شوارع العرب من «تطورات» يخفف، ما يشهد، احتمالات تهديد فيينا؟ وهل الدفاع عن شرف العربي وعرضه هو، بدوره، جوهر انتفاضات أهل تونس ومصر وليبيا واليمن والأردن والبحرين والعراق وسورية، وليس التطلع إلى حياة حرّة كريمة، ولدى مستقل يدمقرط يتسأوى فيه كل أبنائه؟ تلك أسئلة نافذة على بابيس، بالطبع، ولهذا فإنّ نقاؤله بعيد تدكيرنا بأنّ أمثاله ليسوا الأعداء انتفاضات العرب فحسب، بل هم اخلص خلاء الطفاة؛ ونّى عنهم، ومنّ ينظر.

* كاتب وباحث سوري يقيم في باريس

الدائمة على الشوارع والساحات والمحلات العامة لإيقاف المرور، ثم بطور الاعتصام عن طريق احتلال دوائر الدولة لمنع الحكومة من الاستمرار في سحب المال الحرام ويبرهها على الاستقالة، يكون ذلك بالضبط كما فعل الشعب التونسي والمصري قبلنا وكما يفعل شعبنا الكردي في السليمانية حالياً وبيدهن ومليها وبجسارة بيان الاعتصام يمكن بل انه سلاح ماض في اسقاط الطغاة، على المعصمين ان يعلنوا المستور ومحامكة المشتريين في حكومات الاحتلال وقادة الاحزاب المشتركة في العملية السياسية وتكوين حكومة علمانية واصدار دستور يثبت كون كل العراقيين متساوين في كل الحقوق كحق اشغال منصب رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء وتحميم المحاصصة العرقية والدينية والطائفية والغاة والليبيات كجيش الهدي وفيلق البدر والبيشمركة والصوات، بالطبع يرفض المالكي ولازفته الطائفيون المنهارون هذا النوع من الفضال ويبيعت جفائفاً وجيش الاحزاب الطائفية الأخرى لتفريق الشعب بالقوة، الا ان شعبنا الواعي يدرك بان الاكثريية الخاصة من الجنود مظلومون ايضاً ويتعدون مثل باقي الشعب وخاصة افراد عواظهم واقرباهم القايعين في سجون الاحتلال. فالنكوبون المشتركون في العملية السياسية يشكون القلة النافهة من المتوئدين.

الضروري ان التقرب من الجنود، وتقفيهم على تضامن الجيش مع الشعب، كما حدث في ثورة الرابع عشر من تموز، هكذا يتم تسخيرهم في معارضة حكركبير الذين يستخدمون كالياباد ضد اهلهم واقربائهم وخلائهم، هكذا نفقد الحكومة العميلة مسلحيها ونفشل في قهرنا وقتلنا.

وهكذا يتم تحييد الجنود بل ضهم مع اسلحتهم الى صفوف المعصمين، ان توحيد الجيش مع الشعب سيضرب المثل للمقاومة المسلحة فتعمل في ايضاً بتوحيد اركانها. هكذا تزداد نجاعتها وقابليتها على هدم العملية السياسية الفاشلة. طرد الذين دخلوا البلد على الدبابات الامريكية، هكذا نجبرهم على الزبينة وترك اللاتل بالانظام الى عواظهم الذين بقوا في البلدان الاجنبية لانهم ادركوا بان امد بقاء الحثلين قصير.

*كاتب عراقي يقيم في لندن

قمة الإهانة للمواطن الخليجي

د. عبدالوهاب الأفندي

(1)

■ عندما بدأت نذر الاحتجاجات في البحرين خلال الشهر الماضي، أصدرت الحكومة هناك قراراً بتوزيع منحة مالية قدرها ألفا دولار على كل الأسرى في المملكة. ولدى غيبة دامت عدة أشهر، أعلن من سلم الطائرة قرارات بمنح وعطايا للمواطنين السعوديين بلغت قرابة 36 مليار دولار، ومع تفجر الاحتجاجات في سلطنة عمان ذات التراث الشوري العريق السابق للحداثة، أعلنت الحكومة هناك حزمة إجراءات تهدف إلى دعم الدخل ومساعدة العاطلين عن العمل.

(2)

في إحدى افتتاحياتها خلال هذا الأسبوع، انتقدت صحيفة «الرياض» السعودية موقف دول الخليج الأكثر ثراءً من شقيقتها في البحرين وعمان، داعية إلى إنشاء صندوق خليجي لدعم التنمية طويلة الأمد في الدولتين الأفقر، بدلاً من نظام المنح والعطايا المتبع حالياً، والذي يفقد منهجية والاستمرارية.

(3)

ما يجمع بين هذه المواقف والأراء هو الجزم بأن مطالب المواطن الخليجي هي اقتصادية في الأساس، وأنه يختلف عن بقية إخوانه العرب وكل البشر في العالم في أنه لا يطلب الكرامة والعزة في وطنه، وإنما يريد الخبز والرفاهية فقط، وعليه فإن إغداق العطايا على هذا المواطن (إن صحه التسمية، لأن المواطنة تعني الشراكة الكاملة في الوطن) سيسجلب الحكام أي مطالب أخرى مثل الحرية والكرامة والمشاركة في الشأن العام.

(4)

إذا صح هذا الزعم فإن مثل هؤلاء «الرعابا» لا يستحقون حتى الخبز. وكذا قد كتبنا في هذا الموقع، ولدى تفجر الثورة التونسية، نرفض الزعم بأن المواطن العربي لا يطلب من حكومته سوى الخبز، وأن غاية ما يصبو إليه العرب هو أن يأكلوا ويتعموا كما تاكل الأنعام. وقلنا وقتها: «إن الشعوب لو ارتضت لنفسها صفقة الأنظمة بالعيش في مزرعة للسوائم فإنها تكون غير مستحقة للخبز، فضلاً عن الحرية».

(5)

في الرواية المعروفة أن الزبيران حينما شكوا الشاعر الطيبي إلى عمر الخطاب بعد أن هجاه العقيد بالبيت المشهور: دع الكرامك لا ترحل لبعيقتها/ والعقد فأبنت أنت الطاعم الكاسي، استشار عمر حسان بن ثابت في الأمر، فاستشاره عما إذا كان البيت هجاء، فرد حسان: إنه لم يهجاه، وإنما «سجع عليه»، أي تغوف فوق رأسه، فحبس عمر الحطية عقوبة له.

(6)

حكومات الخليج وصفيها وبعض أهل الرأي فيها لا يرون في مطالبة المواطن الخليجي بان يقدع طاعما كاسيا أو هجاء أو إهانة، حتى حتى لا يجد المواطن الطعام والكساء، ويحرم من العمل والتسد في وجهه أوباب الرزق الكريم، والمعري إن هذا، كما قال حسان عن هجاء الحطية، هو قمة الإهانة للمواطن الخليجي.

(7)

ليس هناك ما يبرر سوء الظن هذا بمواطن الخليج، والزعم بأنه ينتمي إلى فئة دنيا من البشر تنقع بالعيش في مزرعة عوانات يحدق عليه الملك فيها الرزق متى شاء، ويحبسه عن شياء، فالوطنون الخليجيون لا يقون في شيء عن بقية إخوانهم العرب، وقد مضى زمن كان المواطن الخليجي يحتل مرتبة دنيا في مجالات التعليم والأدبية والمدينة والإطباع على أحوال العالم. فالتخليج يزخر بالجامعات، بينما خفي عشرات الآلاف من مواطني الخليج يفرص الدراسة في أرقى شعرات العالم، وتزدحم مدن الخليج بالمهنيين من كل تخصص، وقد حاز الخليج الريادة في مجالات الإعلام والاتصالات وغيرها.

(8)

حكومات الخليج هي الوحيدة التي لا تعتقد بأن المواطن الخليجي قد بلغ سن الرشد، وتصر على حرمان مواطنيها أبسط الحقوق المتاحة حتى في بقية الدول العربية المستبدية، فقبل أسابيع هاجمت الشرطة الكويتية اجتماعاً عقده نواب البرلمانين في دار أحدهم مناقشة الشأن العام، وقتلت بهما بل لا تقهله شرطة نتباهاو بأهل رام الله، وعندما سطرت مجموعة صغيرة من المواطنين السعوديين مذكرة إلى ولي العهد السعودي وقتها الأمير عبدالله بن عبدالعزيز تطالب فيها بإصلاحات متواضعة، اعتقلت المجموعة وعكز على ثلاثة منها بالسجن إلى مدى وصلت إلى تسع سنوات.

(9)

إذا كان البعض يعتقد أن ما تتمتع به دول الخليج من ثروات يبرر للحكومات التعامل مع مواطنيها بهذه المنهجية فإن هذه حجة عليه لا، فالثروات التي أنعم الله بها على دول الخليج هي ملك لكل أهلها، وليست للحاكم يستخدمها كيف يشاء، وبالقطع لا يحق للحاكم أن يستخدمها لمنع اصحابها الحقيقيين وحرامتهم حتى في اجتماع داخل بيوتهم أو في التبرير عن أزمته، التي حتى رسالة موجة «لبي الأمر»، وهي عبارة يجب حذفها من القاموس العربي، لكي لا يمس كل من أراد، وإنما هو خادم من خدام الأمة، تتحدى في اجرد، وليس قاطع طريق يستولي على أموال الأمة ثم يساوم أهلها عليها.

(10)

على حكام الخليج أن يستيقظوا مثل غيرهم إلى أن حقيقة استعباد الناس قد دولت إلى غير رجعة، وأن معاملة الدول على أنها مناعرة للسلطان، وسكانها أنعام وسواهم في ملكيته، أمر لم يعد ممكناً ولا مقبولاً في هذا العصر، والخيار الآن ليس بين أن يتم الإصلاح أو لا يتم، وإنما هو بين النماذج الروسية والفرنسية في التغيير، التي تتيح صير العائلات الحاكمة فيها إلى القمصلة أو الرمي بالرصاصة، وبين نماذج بريطانيا وبقية دول أوروبا الشمالية التي رضي فيها الملوك بالتنازل طوعية عن الأمر لصالح الشعوب، فخطيت الأسر الملوك بالتكريم والاحترام

للقر الرئيسي (لندن): 166/164 كتج ستريت، همرسميث، لندن ديليو 4 أو كيو يو

هاتف: (0208 741 8008) 6 (خطوط) -

فاكس: 0208 741 8902

مكتب القاهرة: 14 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2). هاتف/فاكس: (202) 23901523

مكتب المغرب: 6 بقعة المراج شقة 6 حسان- الرباط. هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.

هاتف/فاكس: 009626) 5066089

التأثر: مؤسسة القدس العربي، للنشر والاعلان

يومية سياسية مستقلة

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونورج في جميع انحاء العالم

عالم فضاء مصري يشرح مراحل استكشاف المياه على سطح المريخ

ديبى - القدس العربي:

شهدت الندوة العلمية الخاصة بعالم الفضاء المصري عصام حجي، بمركز الدفع الصاروخي بوكالة الفضاء الأمريكية (ناسا)، والمقامة في مقر القنصلية المصرية بدبي حضوراً جماهيرياً كبيراً. وتناول عصام حجي، في شرح مطول للمهام العلمية التي شارك فيها ضمن مهمة استكشاف المياه على سطح المريخ، من خلال إطلاق المركبة الفضائية «فيونيكس» التي أسفرت عن إنجازات علمية كبيرة، أبرزها اكتشاف وجود الجليد في قطبي الكوكب شمالاً وجنوباً، الأمر الذي يشير إلى احتمال وجود شكل من أشكال المياه في هذا الكوكب.

وقال الدكتور حجي إن المياه المكتشفة على المريخ مختلفة

ببعض معادن التربة، وفي ذلك إشارة إلى تشابه كبير بين المريخ والأرض.. وكان ذلك من أهم اكتشافات رحلة المركبة «مارس إكسبريس»، كما أن الحياة الأولية قد تكون بدأت عليهما بنفس الطريقة وتحت نفس الظروف، لكن الحياة الأولية على المريخ سبقت الأرض بملايين السنوات ثم اختلفت، بينما تطورت على الأرض نظراً لظروف وطبيعة المناخ، كما أن الصحراء في القطب الشمالي تشابه الصحراء الشاسعة للوطن العربي، وكانت الذئبات المكتشفة على سطح المريخ تشابه أيضاً نفس الذئبات في الصحراء الغربية بين مصر وليبيا.

وأضاف حجي يمكن الاستفادة من هذه الأبحاث الفضائية للتعرف على حجم الخزون الجوفي للمياه وتطوير وسائلها العلمية لتكنولوجيا البحث عما تحت سطح التربة، مشيراً إلى مهمة المسبار «مارس إكسبريس»

في أداء هذه المهمة وفوائده في توفير الكثير من الجهد والوقت لمعرفة الطريقة العلمية التي تستخدم في هذه المهمة.

وتطرق عالم الفضاء المصري إلى الأخبار الواردة عن التهديدات التي تعرض كوكب الأرض للاصطدام من قبل أحد النيازك، ونفى صحة بعض البيانات الخاصة بموعد الاصطدام وقال: إن بعض وسائل الإعلام تعاملت مع هذا الخبر بمبدأ الفرقة الإعلامية، الأمر الذي خلق نوعاً من عدم المصادقة لدى الفرد تجاه الأخبار المتعلقة بأبحاث الفضاء، ورغم خطورة هذا النيزك إلا أن هناك مؤشرات تؤكد أن احتمالية الاصطدام قليلة جداً، ويعمل حالياً فريق علمي لمواجهة هذا التهديد ولحماية كوكب الأرض، من خلال دراسة هذه النيازك والذئبات، بهدف جعلها تنحرف عن مسار كوكب الأرض.

كما تطرق أيضاً إلى المشاكل التي تواجه نظام التعليم في العالم العربي، وتساءل لماذا ترفع الحكومات العربية شعار الاستمرار في شتى المجالات عدا مجال التعليم؟.. مؤكداً ضرورة معالجة الخلل في نظام التعليم الذي تعاني منه غالبية الدول العربية.

البراءة بعد 17 سنة سجناً بتهمة اغتصاب

■ واشنطن-يو بي آي: حصل رجل من ولاية تكساس الأمريكية على حكم بالإبراء من تهمة اغتصاب سجن على خلفيتها طوال 17 سنة، بعدما ظهرت أدلة حمض نووي جديدة أثبتت أنه ليس مذنباً في هذه القضية. وأقادت شبكة «سي إن إن» الأمريكية أن جورج رودريغيز خرج من السجن في العام 2004 بعدما وجدت محكمة الاستئناف أن الدليل العلمي الذي استخدم ضده في محاكمته بالعام 1987 لم يكن صائباً، ولم يعد المدعون العاؤون محاكمته خوفاً من اضطراب الصحة للشهادة من جديد. ورفض المسؤولون في ولاية هيوستن الأمريكية إصدار عفو عن رودريغيز، لكن المدعية العامة في مقاطعة هاريس باتريسيا ليكوس وافقت على إعادة النظر في القضية بعد وصولها إلى هذا النصب في العام 2009. وقالت ليكوس في بيان أن اختبارات الحمض النووي الجديدة في القضية استبعدت أن يكون رودريغيز، الذي أصبح في الـ58 من العمر الآن، مذنباً.

وأشارت إلى أن مكتب الادعاء العام سيطلب من أحد القضاة إعلان براءة رودريغيز رسمياً.

السكري يزيد خطر الموت بالسرطان

■ لندن-رويترز: يعرف الأطباء أن المصابين بالسكري هم أكثر عرضة لخطر الوفاة بالنبويات القلبية والسكتات الدماغية ولكن بحثاً جديداً أظهر أن المرض يزيد أيضاً خطر الموت بانواع عدة من السرطان وأمراض أخرى. وتسلط هذه النتائج الضوء على العبء المحتمل للإصابة بمرض في المستقبل مع توقع تزايد عدد حالات الإصابة بالسكري بشكل كبير في العقود المقبلة.

وقال إيماونيل دي انجيلانتونيو من جامعة كيمبردج في بريطانيا والذي شارك في الدراسة في إطار تعاون دولي، «تسلط هذه النتائج الضوء أكثر على الحاجة إلى الوقاية من مرض السكري وفهمه بشكل أفضل. «تشير (النتائج) إلى أن مرض السكري ليس عامل خطر فقط على القلب والأوعية الدموية ولكنه مرتبط كذلك بحالات أخرى». وجمع البحث الذي نشر في دورية نيو انغلاند الطبية وحلل بيانات من 97 دراسة سابقة شملت أكثر من 820 ألف شخص من كل أنحاء العالم. وتوصل البحث إلى أن الإصابة بالسكري رفعت احتمالات الوفاة بالسرطان بنسبة 25 بالمئة وأدت أيضاً إلى زيادة خطر الموت بسبب العدوى وأمراض الكلى والكبد.

ومن بين أكبر المخاطر التي يتعرض لها مرضى السكري سرطان الكبد والبنكرياس والقولون والمستقيم والأمعاء وسرطان الرئة. وتصل الإصابة بالسكري إلى مستويات وبائية إذ يعاني 280 مليون شخص أو 6.4 بالمئة من سكان العالم من هذا المرض ومن المتوقع أن يرتفع عدد الإصابات أكثر في ظل ارتفاع معدلات السمعة أيضاً. وتقول المراكز الأمريكية لمكافحة الأمراض والوقاية منها إن ما يصل إلى ثلث البالغين في الولايات المتحدة قد يصابون بمرض السكري بحلول عام 2050 إذا استمروا في زيادة الوزن وتوقفوا عن ممارسة الرياضة.

ضبط عصابة للاتجار

في الرقيق الأبيض في ألمانيا

■ أوغسبورغ (ألمانيا) - د ب أ: ألقت الشرطة الألمانية القبض على عصابة من المتاجرين في الرقيق الأبيض كانوا يمارسون أنشطتهم الإجرامية جنوب البلاد.

وقالت إدارة الشرطة في شفاين نورد بولاية بافاريا جنوب البلاد الخميس إن أربعة أشخاص ممن يعتقد في ممارستهم الاتجار في البشر قاموا باختطاف عشرين فتيات من رومانيا وأجبرنهن على ممارسة البغاء في ألمانيا.

أضافت الشرطة أن العصابة المكونة من رجلين في سن التاسعة والثلاثين والثالثة والخمسين امرأتين في سن السابعة والعشرين والثانية والأربعين كانت تدير بيوت بغاء في ولايتي بافاريا وبادن فير تمبيرغ جنوب البلاد مخفية أنشطتها تحت مسمى افتتاح مراكز للمساج وممارسة الرياضة. وأصدرت السلطات أمراً بالقبض على العصابة بتهمة ممارسة الرقيق الأبيض بصورة صارخة وممارسة القوادة.

تكرار تبادل القبلات يقلل من الإصابة بالأمراض ويفيد القلب وينشط المخ

■ ميونيخ - د ب أ: دعونا نتخيل معا حفلاً لبعض المراهقين وسط أضواء خافتة، يجلس فيه الضيوف في دائرة لممارسة لعبة «الزجاجة الدوارة»، ويقول أحدهم: «ما الذي يتعين علي من تشير إليه الزجاجة؟». بالطبع عليك أن تقبل شخصاً آخر. إنها لعبة ممتعة، يتعلم فيه المراهقون الكثير. أحد الأشياء التي تتعلمها هو أن التقبيل يمكن أن يكون أكثر إثارة من القبلة الغبية التي عودتها لك عمك أو خالك. تستعرف أيضاً أن القبلة ليست سلوكاً صبيانياً في واقع الأمر. فكلما ازادت خبرة ستكتشف أن التقبيل فن لا يبرع فيه الجميع.

إن لم تكن القبلة مجرد قبلة فحسب، فما هي طبيعتها إن؟.. كان الطبيب هنري جيونوس، من القرن التاسع عشر، قد وصف القبلة ذات مرة بـجفاء، قائلاً: «من الناحية التشريحية، فإنها عبارة عن تلاحم بين عضلتين عاصرتين في حالة انقباض». ولكن لا تقتصر طبيعة القبلة على هذا الوصف بالطبع، فهي تعني أكثر من ذلك بكثير كما نعلم جميعاً. قامت الكاتبة لانا سيرتون بجمع معلومات حول ما تنطوي عليه القبلة من معانٍ أخرى في كتابها «خلاصة أافية القبلات»، الذي تصف فيه تحليل وتطور القبلة وكيفية تغير معناها عبر التاريخ، وفي المجتمعات المختلفة، وكذا في الأفلام والأعمال الفنية والأدبية. ويظهر الكتاب أن القبلة ليست حكراً على المحبين وحدهم، بل استخدمت ولا تزال تستخدم حتى يومنا هذا لتحقيق العديد من الأهداف المختلفة. فقد كان الرومان القدماء يذبلون بالعبود رسمياً بالقبلة، والمسيحيون في القرن الخامس كانوا يقبلون بعضهم البعض بعد تلاوة «صلاة أبانا» لإظهار وحدتهم ورغم السمعة السيئة التي أضفها بها يوماً على التقبيل. كما رأى النقاد أن هذا السلوك يشكل تهديداً على الأخلاقيات، واستعضاوا عن تقبيل شخص آخر في الغم بتقبيل لوح خشبي.

ظل هذا النوع من التقبيل باقياً عبر آلاف السنين وحتى اليوم. فليس غريباً على الناس تقبيل الأعمال الأدبية الدينية والصلبان والأقدام والأيدي والخواتم والأرض والنرد لجلب الحظ والجوائز، بل والضفادع.

أطباء بريطانيون «يعنسون» طفلة بعد تجميدها لمدة ثلاثة أيام

■ لندن-يو بي آي: نجح أطباء بريطانيون في «إنعاش» طفلة وليدة، عانت من عوز إلى الأوكسين، بعدما جُذِّها لمدة ثلاثة أيام. وذكرت صحيفة «الصن» البريطانية أن الطفلة إيلا أندرسون نزلت حتى الموت في أحشاء أمها، وعاشت لمدة 25 دقيقة بعدما ولدت ولكنها عانت من عوز الأوكسين وخشي الأطباء أن نموت أو تستمر في تلف في الدماغ. ونقلت الطفلة إلى مستشفى أدينبروك في كمبيريدج حيث تستخدم تقنية رائدة في التبريد وهي تتجح في إبطاء أيض الدماغ والسماح لها بإصلاح نفسه. وتم لف إيلا بحزام مبلل بالماء البارد وتم تخفيض حرارتها من 37 درجة مئوية إلى 33.5.

وبعد 72 ساعة بدأ رفع حرارة جسمها نصف درجة شيئاً فشيئاً وبعد 11 يوماً نقلت إلى المنزل وأدمنت الأطباء بعد 9 أشهر بتحصينها السريع وأظهرت الفحوصات أنها لا تعاني من أي خلل ولكنها تحتاج علاجاً فيرانياً. وسمح باستخدام تقنية التبريد العام الماضي من قبل السلطات الصحية في بريطانيا، إلا أنها تعرف بتداعياتها السلبية بينها الضغط وخلل في دقات القلب والتزيف والتخثر إلا أن الأطفال الذين يخضعون لها يراقبون بشكل لصيق.

يشار إلى أن أكثر من ألف طفل يولدون أمواتاً أو يعانون من تلف دماغي سنوياً في بريطانيا بسبب نقص الأوكسين عند الولادة ومن يصدون يعانون من الشلل الدماغي.



عودة أصالة إلى .. مصر

الفنائة السورية اصالة ستعود للغناء في مصر بعد ان كانت ممنوعة بقرار من نقيب الموسيقيين الذي تم عزله بعد الثورة الشعبية، وقرر المجلس الجديد للنقابة الغاء القرار.

بالتعاون مع جمعية «كتابي كتابك» عرض الخيال الظل، مستوحى من اليوم الأطفال «جوز وتين وتوت أحمه»، وذلك في الساعة والنصف من مساء غد على المسرح الدائري في المركز الثقافي الملكي.

● الخرج المصري حسني صالح يبدأ غدا السبت، تصوير أولى مشاهد مسلسل «وادي الملوك»، الذي تشارك في بطولته سمية الخشاب وصابرين وريهام عبد الغفور، يعرض في شهر رمضان المقبل.

● ضمن أمسيات «كتاب الأسبوع» تستضيف المكتبة الوطنية الأردنية الدكتور حسين جمعة للحديث عن المجموعة القصصية للكاتبة نازك صمصر بعنوان «زُغارة في سفارة»، يدير الأمسية المهندس المعماري صفوان البخاري.

● أعلن غسان زكريا ناشر مجلة «سوراقيا» ان المجلة التي صدرت وبقيا لمدة 28 عاماً ستصدر مجدداً على الانترنت وموقعها:

www.sourakia.com



● صدر حديثاً عن دار النشر الدولي بالرياض كتاب «مدخل إلى البلاغة النبوية» للناقد الأدبي المصري الدكتور حلمي القاعود.

● مسرح دفا للدمى في عمان الأردن، يقدم

صبي أمريكي مشتبته بقتله والديه

■ بورلينغتون-يو بي آي: اعتقلت الشرطة في ولاية كولورادو الأمريكية طفلاً في الـ12 من العمر للاشتباه بتورطه بقتل والديه واصابة أخويه بجروح خطيرة.

وتذكرت شبكة «سي إن إن» أن الشرطة اعتقلت الصبي البالغ من العمر 12 سنة في بلدة بورلينغتون في كولورادو بعدما اتصل بالطوارئ للتبليغ عن تعرض 3 أشخاص في منزله على الأقل لإطلاق نار.

وقال مدير مكتب التحقيقات في كولورادو ستيف جونسون إنه تم اعتقال الصبي من دون أن يحدد التهم التي ستوجه ضده.

وقالت الشرطة إنها حين حضرت إلى منزل الصبي وجدت جثتي والديه تتسارن لونغ (50 عاماً) وماريلين لونغ (51 عاماً).

كما عثروا على شقيقته البالغة من العمر 5 سنوات وشقيقه البالغ من العمر 9 سنوات وهما يعانيان من جروح خطيرة.

في روسيا: حصل على الكافيار بـضفطة زر

■ موسكو - د ب أ: يعد الكافيار (بيض السمك) من الأطعمة لذيدة المذاق وغالية الثمن، بيد أنه يسهل على الروس الحصول عليه في واقع الحال بقدر سهولة الضغط زر.

لقد وضعت شركة «جوكرا» 30 ماكينة بيع ألي للكافيار حول العاصمة الروسية موسكو وهذه الماكينات تسمى «اكرامات»، وهو اسم مشتق من كلمة

كافيار بالروسية «اكرام». فيعد إدخال كود معين ووضع المبلغ المطلوب في فتحة بواجهة الماكينة، تخرج الآلة علبه الكافيار التي يريدها المشتري.

أمام إحدى آلات بيع الكافيار في موسكو متفرقة تسعى إلى فكرتها الخاصة الشركات التجارية العالمية بالعاصمة الروسية، تلقف فئاتان ترديان معظف أسودين من الفرو، وتقولان إنهما تجربان الآلة لجرد المتعة.

ورغم ذلك، يتشكك معظم الروس إلى حد كبير في آنة «اكرامات». إذ تقول فتاة مارة في الشارع: «لا أعلم مدى جدية تجولت في مدينتي، النفس أن اشتري كافيار من السوق»، بينما يقول رجل مسن إن «الكافيار لا يشتري من ماكينة بيع ألي».

ومع ذلك، تقول ليلينا سوسونوفا بشركة جوكرا، إن شركتها تهتم كثيراً بالتأكد من أن الكافيار طازج.

كافيار شركة جوكرا يخلو من المواد الحافظة، حيث يتم تخزينه عند أربع درجات مئوية تحت الصفر، ويمكن حفظه لمدة تصل إلى ثمانية أشهر. ومنشأ الكافيار هو أقصى شرق روسيا، في المياه الواقعة حول جزيرة سخالين.

وأفضل أنواع الكافيار تستخرج من أسماك الحفش السوداء اللون، ولكن اسمك حفظ مشقاً الأطعمة الشهية المنزفة، لا يباع هذا النوع في آلات «اكرامات».

وجدير بالذكر أن سمك الحفش الذي يعيش في بحر قزوين من الأنواع المحمية، ويضاهي بالثمن.

● الفنان الليبي حميد الشاعري أعاد طرح أغنية «ليببانا» من جديد لسائدة ثورة الشعب الليبي، وكان قد طرح الأغنية عام 86 عندما كان في المعارضة الليبية، وهي من كلمات علي خضير والحنان وتوزيع حميد الشاعري.

● تفقد ورشة الزيتون الثقافية في القاهرة ندوة بعنوان «ماذا نريد من الدستور»، وذلك يوم الاثنين المقبل، يتحدث فيها الدكتور فخرى لبيب، والناشط الحقوقي أمير سالم مدير مركز الدراسات القانونية بالقاهرة، والكاتب أحمد بهاء الدين شعبان، ويدير اللقاء الشاعر شعبان يوسف.

● يقام حفل توقيع المجموعة القصصية «ما

الأخضر الحقيقي

عناية جابر

خرج معمر القذافي يخطب في الليبيين، وكلما استرسل في خطبته تحملت طبقة من إنسانيته. لا شك أن القذافي الذي جعله شعبه أضحكاً يثار منهم في هذه اللحظة، ولقد نجح في أدبتهم وإسالة دمائهم.

كم طفلاً نحر مرزقته، كم مدينة ليبية أهانها البطش والإبتلاع، الإغضاء والصمت. خرج القذافي يبسط على الشاشات ظل كلامه، والكاميرات الآن رهن هلوسته وجنونه.

الشعب الليبي ليس في الحسبان، ليبيا كلها ليست أمراً مهماً، ما دامت كرسية مهذبة، ويكيل لليبيين الشناتم والوعيد. خرج القذافي يخطب في جماهير مرثية وأخرى غير مرثية صنعها خياله المريض، وكنت تراه كما لو يستمع كلامه، يتذوقه قبل أن يخرج من فمه، ويحس أن جوفه مُسَلِّم بالكلمات، وأنه في النشوة الكبرى، والعالم الذي يسمعه عبيد هذه النشوة.

خرج إلى الليبيين، وإلينا نحن المُسمرين إلى الشاشات، تذهلنا غرابة التشوش ويذهلنا البطش، وبدا متمسكاً إلى جماهيره في لحظات، وإلى الحماية وإلى ما يشبه مَدَّ اليد إلى غريق. خرج بالصورة تحت مظلة في مشهد عجيب غريب، وخرج بصوته دون صورته وتلك أرحم الأحوال، كما بان من خلف سور، كما لو في حقبة تاريخية موزلة في القدم. وفي خطبه كافة العثمة وتناقض، ورجل أفرق يتبع لسانه.

بالطبع لم تكن كلمات رئيس ولا كلمات صلحوك، بل سحُب كلمات مهلوسة وسخافات. ما الذي يجعل أحداً مغرماً بالكروسي إلى هذا الحد؟ محباً للظهور والتأليه؟ ما الذي يجعله مقتنعاً بشخصه أكثر من أي أحد في العالم، سخيفاً في ابتكاراته الجنونة وحذلقاته وهلوساته.

خرج القذافي يخطب في الناس كما لو كلماته حقيقية، وكان أول المؤتمنين بها وأخرهم، والوحيد في النهاية الذي صدق ما يقول.

لم يكن في الواقع أول رئيس يُلقَى خطبة في شعبه، لكن الكلام نفسه بدأ جديداً عليه، والخطبة كلها بارانويا ولا تجمعها حال واحدة. كانت كلمات متفرقة تسعى إلى فكرتها الخاصة عن الخلاص من كابوس ثورة الشعب، ولم يكن في فكرته أي إبداع أو إقتراح، جلها نيد وتخل. كانت عامية وبلا ذوق ودموية مجنونة.

طلع القذافي يخطب بعد أن مسح الدم عن قفازيه، جاهراً بعدم تخليه عن حياة رئاسية تعود عليها.

الليبيين على الشاشات (في الحقيقة هي المرة الأولى التي أرى فيها ليبيا من خلال الكاميرا التي تجولت في مدينتي) النفس أعني، تقطن مندناً مرحلة أشبه بالخيمات، وحياتهم على ما تبدو، من ضرورات البقاء لا أكثر. نوع حياة الليبيين في ظل قفل القذافي يحتاج إلى أسلوب ولا إلى طريقة، ولا يحتاج إلى ما يدعى فن العيش، وإلى المرح والحب والأكل والعمل.

لقد بدأ إشغال الروح في ليبيا الآن، إذ إن حياة الناس قبلاً قامت كلها على محاولة إشباع الجسد. أورك شيء في قلوبهم وهو المقلب الأخر من أعمالهم الآن، أخضر حقيقي.

كنت أدور بعيني وقلبي مع دوران الكاميرا، في مدن ليبية لم أكن رأيتها ولا أعرف عنها شيئاً. ليبيا كلها لا وجود لها في ذاكرتي، وحين نقلت الكاميرا مطارح منها، وجدتها مطارح أكثر بؤساً مما تخيلت. بؤس لا يتناسب بالمرة مع الذكرى الوحيدة التي تربطني بليبيا وهي عن المناضل عمر المختار. ليس الرجل نفسه، بل أنتوني كوين الذي لعب دوره في الفيلم.

رجعة حقيقية وحزين فعلي إلى الأشياء لا أعرفها ولم يسبق لي أن رأيتها، لا بد أن اقترنت في بالي بالفيلم السينمائي بالرجل الثائر المستن، بالفضاء والإباء والحرية، وبالمناضل المختار الذي قُتل من دون كبريائه.

خرج العقيد يخطب في ناس ملأ وكروهوا أسماعه، والسماء فوق رأس الثائرين الخارجين إليه، أتخمت بالهتاف، والنظمة زحفت ورضخت على سلسلة الشوارع في بنغازي، والجو مغسول بالبخار، وكومة المعلومات والتقارير التي تصل المذيع طلت على ارتباكها حتى توطلت الظلمة في المدينة.

الرهبة من الظلم الطويل، سمّرت الناس في الساحات منذ الصباح. رهبة من ظلم طويل، ويشمون الآن هواء يُطَيَّب لهم عبق الحرية، وفيه عزاء.

خرج معمر القذافي يخطب مذعوراً، وبريق عتيق من الكره يلتصق في تينك العينين الصقريتين، وبالفم المتهاوي الشفتين يخترع كلمات تتنامى ضراوتها، وما من عقل للجم الغطرسة.

بزة رملية اللون، هزلية ومجمعة صغيرة تحثُ الكذبة خلف الكذبة، راغية أن تعتاش ولو ساعات، من جلبة الخطب والكلمات، والخبر العاجل على الشاشات أمامنا يقول: القذافي ينزع في داخله إلى رغبتهين، الفزار أو قتل نفسه.

هل كان أحد من المشاهدين سواي، غير فاهم لخطبة القذافي وهذره، أم هي حالي وحدي. أفكر الآن في الأمر وأقول أنني في تلك اللحظة، لم أكن أستمع إليه، بل مُتَفَرِّغَةً بكاملتي إلى استبشاعه، بوجهه كشبكة مُصَيَّدة، وأنا التي لم اظن مرة أنني قادرة على الكره، كرهته كثيراً. خرج يخطب، واحسب أنني وجميع المشاهدين، كئاً ووسط إغفال شامل، فليس في ما قال الرجل ما يستحق الإغفاء والتذكر.